

السياحة في محافظة نابلس

إعداد

غسان قاسم رشيد عمر

إشراف

الدكتور منصور حمدي أبو علي

قرار لجنة المناقشة

تم مناقشة هذه الأطروحة واجازتها ، يوم الخميس بتاريخ ١٠/٤/٢٠٠٣ م.
أعضاء لجنة المناقشة

صفوي
محمد
محمد
محمد

مشرفا
ممتحنا خارجيا
ممتحنا داخليا

د. منصور حمدي ابو علي
د. كمال عبد الفتاح
د. احمد رافت غضية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمُ (5) .

صدق الله العظيم.

الإهداء

إلى أعز ما في الوجود والداي العزيزان

إلى زوجتي الغالية وأبنائي :
سند، وعود، سيرين، ورود، ياسمين وزينة

إلى شقيقتي الغالية.....
الذين هم جميعا رافقوا جهدي المتواضع هذا.
إلى أمهات شهداء فلسطين والشهداء جميعا لهم مّني كل
الاحترام والحب والوفاء والتقدير.

شكر وتقدير

لقد تضافرت جهود كثيرة من اجل إنجاز هذا البحث، لذلك أرى من واجبي أن أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى كل من امتدت يده لي بأي نوع من المساعدة. وأول من يستحق هذا الثناء أستاذي الفاضل الدكتور منصور أبو علي ، على تفضله بالأشراف على هذه الرسالة ولما أبداه لي من مساعدة كريمة أدت إلى إخراج هذه الأطروحة بصورتها الحالية .

وأتقدم بشكري أيضا إلى الدكتور أديب الخطيب، الذي ساعدني بتوجيهاته أثناء إعداد هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر لوزارة السياحة والآثار ودائرة الآثار العامة، نابلس، الهيئة العامة للاستعلامات وبلدية نابلس وشرطة السياحة والآثار.

كما وأشكر جميع الأخوة الذين تعاونوا معي وساهما في توفير المعلومات وفي إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود.

غسان عمر

فهرس المواضيع

رقم الصفحة	الموضوع
1	عنوان الرسالة
2	قرار لجنة المناقشة
3	سورة العلق
4	الإهداء
5	الشكر والتقدير
6	فهرس المواضيع
9	فهرس الجداول
11	فهرس الخرائط
12	فهرس الأشكال
13	الملخص بالعربية
15	الفصل الأول:
16	مقدمة الدراسة ومنهجيتها
16	المقدمة
20	منطقة الدراسة
22	أهمية الدراسة ومبرراتها
22	مشكلة الدراسة
23	أهداف الدراسة
23	فرضيات الدراسة
24	منهجية الدراسة
29	هيكلية الدراسة
30	مفاهيم الدراسة
32	مراجع ومصادر الفصل الأول
34	الفصل الثاني:
35	مقومات السياحة في محافظة نابلس
35	المقدمة
36	المقومات الطبيعية (الموقع والموضع، التضاريس، الجيولوجيا، المناخ)

رقم الصفحة	الموضوع
40	المقومات الحضارية (الأهمية التاريخية، الأهمية الدينية، أهم المعالم الأثرية والدينية في المحافظة).
52	الخدمات السياحية
56	مصادر ومراجع الفصل الثاني
60	الفصل الثالث: محافظة نابلس، تطورها وأهم الآثار الاقتصادية الناجمة عن السياحة.
61	تطور محافظة نابلس
65	قطاع السياحة وأهم الآثار الاقتصادية الناجمة عنه
66	تطور إنشاء المرافق السياحية
79	إنفاق السياح في محافظة نابلس
81	مصادر ومراجع الفصل الثالث
83	الفصل الرابع: أهمية دراسة خصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس
84	مقدمة
84	جنسيات السياح
87	الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح
94	طبيعة الحضور
95	مصادر الحصول على المعلومات
97	وسائط النقل المستخدمة
99	دوافع الزيارة
102	الإقامة في المحافظة
104	أهم الأماكن التي زارها السياح في المحافظة
105	الديانة
106	تأثير عملية السلام
107	المناطق المفضلة لزيارتها
109	موسمية السياحة
110	الفصل الخامس:
111	العوامل المؤثرة في الحركة السياحية

رقم الصفحة	الموضوع
116	آراء السياح وانطباعاتهم
116	أهم المشكلات التي واجهت السياح
119	الفصل السادس:
120	أهم النتائج
124	التوصيات
126	المصادر والمراجع
130	الملاحق
152	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	أهم المتغيرات التي دخلت في دراسة الحركة السياحية في محافظة نابلس	1
53	المتنزّهات في محافظة نابلس	2
54	عدد المسابح في المحافظات الفلسطينية	3
61	إجمالي سكان محافظة نابلس حسب نوع التجمع والجنس	4
65	تطور عدد السياح القادمين إلى فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة	5
67	مقارنة بين الفنادق الإسرائيلية والفنادق الفلسطينية	6
67	الفنادق في المحافظات الفلسطينية	7
68	الفنادق والبنسيونات في محافظة نابلس	8
69	شغال فندق القصر لعام 1997 م	9
71	أسعار المبيت في بعض الفنادق \$	10
72	البنسيونات في المحافظات الفلسطينية	11
73	المكاتب السياحية في المحافظات الفلسطينية	12
74	عدد المطاعم في المحافظات الفلسطينية	13
75	المطاعم في محافظة نابلس	14
76	متاجر التحف الشرقية في المحافظات الفلسطينية	15

77	توزيع الخدمات السياحية في محافظتي نابلس والقدس	16
78	توزيع العاملين في الخدمات السياحية في محافظة نابلس	17
85	توزيع السياح حسب نسبهم في العينة	18
86	توزيع حضور السياح خلال عام 1999م إلى محافظة نابلس	19
87	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس	20
88	توزيع الفئات العمرية للسياح حسب العينة	21
89	توزيع أفراد العينة تبعاً للتعليم	22
90	توزيع السياح حسب نسبهم في العينة تبعاً للحالة الاجتماعية	23
91	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العملية	24
رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
91	توزيع أفراد العينة حسب المهنة	25
93	الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح %	26
94	طبيعة حضور السياح إلى محافظة نابلس	27
96	مصادر الحصول على المعلومات عن محافظة نابلس	28
99	وسائط النقل المستخدمة من داخل فلسطين إلى محافظة نابلس	29
100	دوافع الزيارة إلى محافظة نابلس تبعاً لجنسيات السياح %	30
101	توزيع السياح القادمين للمحافظة على الفئات العمرية تبعاً لدافع الزيارة %	31
103	مكان إقامة السياح المؤقت حسب الجنسية %	32
104	السياح الذين زاروا أهم المعالم في المحافظة	33
106	علاقة الديانة بالجنسية	34
107	تأثير عملية السلام تبعاً لجنسيات السياح	35
108	المناطق المفضلة زيارتها حسب جنسيات السياح %	36
111	عدد مرات الزيارة التي قام بها السياح إلى محافظة نابلس %	37
115	علاقة متغير تكرار الزيارة بالمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية %	38
117	أهم المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمحافظة نابلس	39

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
21	موقع محافظة نابلس بالنسبة لمحافظة الوطن	1
37	محافظة نابلس	2
39	توزيع معدلات سقوط الأمطار في محافظة نابلس	3
64	أهم الخدمات السياحية في محافظة نابلس	4

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
53	المتنزهات في المحافظات الفلسطينية	1
79	العاملين في الخدمات السياحية في محافظة نابلس	2
87	توزيع حضور السياح إلى محافظة نابلس عام 1999	3
97	مصادر الحصول على المعلومات عن محافظة نابلس	4
105	أهم الأماكن التي زارها السياح في محافظة نابلس	5
112	عدد مرات الزيارة التي قام بها السياح في المحافظة	6

ملخص

السياحة في محافظة نابلس

تم في هذه الدراسة مناقشة واقع الحركة السياحية في محافظة نابلس ، وكان من أهم أهدافها إبراز عوامل الجذب السياحي في المحافظة ، ومعرفة كيف نشأت وتطورت السياحة فيها ، والتعرف على خصائص السياح من حيث أماكن قديمهم وتحليل خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية الديموغرافية وأهم المشكلات التي واجهتهم خلال زيارتهم للمحافظة ومن ثم وضع الخطط المناسبة لتطوير المقومات السياحية في منطقة الدراسة والمحافظة عليها ، ووضع الحلول المناسبة للمشكلات التي يتعرض لها السياح وقطاع الخدمات السياحية في منطقة الدراسة لتكون هذه الحلول عوناً للمسؤولين والمخططين في المستقبل.

أما أهمية هذه الدراسة فتعود إلى أنها الأولى المتخصصة في مجال الجغرافيا السياحية عن محافظة نابلس، كما تلقي الضوء على الخدمات السياحية الموجودة في المحافظة، وأهم المشكلات التي تعاني منها هذه الخدمات، ونظراً لتوفر المقومات السياحية في منطقة الدراسة فإنه يجب تنمية وتطوير هذه المقومات، وقد تنوعت مصادر المعلومات التي قام الباحث بجمعها حيث شملت المصادر المكتبية والدراسة الميدانية، حيث قام الباحث بتدقيق ما حصل عليه مستخدماً الأساليب الإحصائية المختلفة (النسب، المتوسطات، الجداول الإحصائية، مربع كاي).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة:

- 1- تفاوت نسب السياح القادمين إلى منطقة الدراسة حسب جنسياتهم، فكانت مرتفعة عند الأوروبيين بنسبة 55.9% والأمريكيين 18.6% وعند الفلسطينيين 10.9%.
 - 2- تدني معدل المبيت للسياح في مدينة نابلس حيث شكلوا 2.5% من أفراد عينة الدراسة، لأن معظم المجموعات السياحية تأتي عن طريق المكاتب الإسرائيلية وتكون أولوية هذه المكاتب أن يبيت السائح في الفنادق الإسرائيلية.
 - 3- ترتفع نسبة الحاضرين من الذكور إلى المدينة، فعند الفلسطينيين وصلت النسبة إلى 83.8% وعند الأوروبيين 52.8%.
 - 4- ترتفع نسبة كبار السن (46-55) عند كافة الجنسيات حيث بلغت 21.1%.
 - 5- ترتفع نسبة المتزوجين من السياح القادمين، حيث وصلت إلى 53.3% من عينة الدراسة.
 - 6- وصلت نسبة الحاصلين على شهادات عليا إلى 20.3% من عينة الدراسة .
 - 7- تبين أن العمر والتعليم ودافع الزيارة وطابع الرحلة هي من أكثر المتغيرات تأثيرا على الحركة السياحية وحجمها في محافظة نابلس.
 - 8- كانت المصادر الدينية هي الأكثر تأثيرا على السياح للمجيء إلى المحافظة، فقد وصلت نسبة من استقوا معلوماتهم من هذا المصدر إلى 59.5% من كافة الجنسيات وجاء دور العامل التاريخي في المرتبة الثانية بنسبة 28.4% .
- أكثر المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم للمحافظة هي المشكلة الأمنية حيث وصلت إلى 27.6% لدى جميع الجنسيات .

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

منطقة الدراسة

أهمية الدراسة ومبرراتها

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة

منهجية الدراسة

الخطة الهيكلية للدراسة

" الفصل الأول "

" السياحة في محافظة نابلس "

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

المقدمة :

تعتبر الجغرافيا السياحية من الفروع الجغرافية الحديثة . ففي بداية هذا القرن ظهرت السياحة ضمن جغرافية الخدمات وجغرافية السكان ثم تحولت في بداية الستينات إلى فرع مستقل من الجغرافيا البشرية ، حيث توجه الجغرافيون إلى دراسة هذه الظاهرة خاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية(1) .

وليس أدل على صلة السياحة بالجغرافيا من أن السياحة ترتبط بالبيئة الطبيعية والبيئة البشرية ، فالبيئة الطبيعية تتضمن المظهر العام للمعطيات الطبيعية التي تشكل أساساً للنشاط السياحي كالبهار والغابات والجبال ، وتكون المنتجات البشرية من مخلفات حضارية مختلفة، (دينية ، أثرية ، تاريخية) أو بعض العادات والتقاليد (الفلكلور الشعبي) وكذلك المتاحف ودور العلم وغيرها ، في بعض المواقع عامل جذب أيضاً لمن تستهويهم هذه المخلفات ، لذلك نرى الجغرافيا السياحية تهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية و النشاطات الاقتصادية المتعلقة بالسياحة . كما تهتم الجغرافيا السياحية بدراسة حركة السياح وتوزيعهم الجغرافي ، وتبيان سبب هذه الحركة وما ينجم عنها من آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية ، كما اهتمت الجغرافيا السياحية بالعلاقة بين الإنسان والمكان ، خاصة فيما يحدثه الإنسان من تغيير على المظهر المورفولوجي للمكان مثل إقامة الفنادق والمنشآت السياحية ، وتشكيل المحميات الطبيعية والحفاظ على الموجود منها وحمايته(2).

فالسياحة بمفهومها البسيط تعني الانتقال بشكل جماعي أو فردي بهدف الاستجمام أو الراحة أو المعرفة من أماكن سكنهم أي (المصدر) إلى مواقع الجذب السياحي أي (الهدف) ، أما حسب تعريف الأمم المتحدة للسياحة فإنها تعني حركة الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة أو المنطقة التي يعيشون فيها مدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة ، وتقل عن عام واحد ، على أن لا يكون الغرض من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو المرور (3) .

وقد ورد ذكر السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع كقوله تعالى : " براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتهم من المشركين فسبحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وإن الله مخزي الكافرين " . (سورة التوبة آية 1.)

ومعناها سيروا أيها المشركين سير السائحين آمنين مدة أربعة شهور لا يتعرض من خلالها لكم أحد .

وقوله تعالى : " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً حقاً عليه في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا بيعكم الذي بايعتم به وذلك هز الفوز العظيم . التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين " . (سورة التوبة الآية 111- 112) ومعنى السائحون هنا الصائمون لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : - سياحة أمثل الصوم . ويقول المضمون أن السائحون هم المسافرون للجهاد أو طلب العلم .

يعتبر لفظ السياحة Tourism من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية إلا أنه كان معروفاً في اللغة العربية ، وفي المفهوم اللغوي للفظ سياحة نجد أنه يعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض وجاء في كتب أخرى لفظ السياحة يعني الضرب في الأرض ومنها سيح الماء أي جريانه أما في اللغة الإنجليزية نجد أن Tour يعني يجول أو يدور . أما كلمة Tourism أي السياحة فمعناها الانتقال والدوران ويطلق البعض على السياحة بأنها صناعة القرن العشرين أو الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعات المتكاملة أو صناعة بدون مداخن أو غذاء الروح أو بتزول القرن الحادي والعشرين ... الخ . والسياحة كظاهرة جغرافية لها مضمون واسع يعني التمتع بالمقومات الطبيعية والبشرية في الإجازات وأوقات الفراغ من غير مكان الإقامة (وهي كمنشأ يهدف إلى سد حاجات الفرد للراحة وحب الاستطلاع عن طريق الاستجمام والترفيه) والسياحة عملية تغيير مؤقت لمكان الإقامة بهدف التعرف على مناطق أخرى وعلى نمط الحياة الاجتماعية والثقافية وطبيعة المكان في الموقع السياحي .

إذا السياحة : هي الرحلة التي يقوم بها الفرد خارج بيته ويقضي خلالها ليلة على الأقل خارج سكنه يمكن أن يمارس خلالها أنشطة ترويحية أو أنه قد يمارس التنزه في المكان الجديد (4) .

وعرّف (Shtainkeh) " شتاينكة و " (Kolenat) " كولينات " السياحة والاستجمام بأن السياحة تشمل " سفر وإقامة الأفراد الذين لا يقيمون ولا يعملون في المنطقة بشكل دائم ، وإقامتهم تستمر ليله واحدة ، على الأقل ولعام واحد على الأكثر ، وإذا كان المبيت من ليلة واحدة فأكثر يعتبر ذلك سياحة قصيرة الأجل ، ومن أربع فأكثر يعتبر عموماً سياحة (5) . والسياحة تشمل أشكال السفر المرتبط بالعمل والعلاج وكذلك أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الاستجمام والترفيه . إما قضاء وقت الفراغ خارج البيت ودون حدوث مبيت فيعتبر استجماماً قريباً (6) .

ويعرف السائح بأنه ذلك الشخص الذي يترك مكان إقامته ويسافر إلى مكان آخر من أجل الترفيه والترفيه عن النفس شريطة أن يبيت ليله واحدة على الأقل في مكان الهدف وأن لا تطول مدة إقامته عن عام كامل ، ويشمل هذا التعريف السياحة الداخلية والدولية بما تتضمنه أيضا من سياحة المواسم الدينية ولأغراض المؤتمرات والدراسة (7) .

لقد أصبحت السياحة اليوم إحدى الدعائم الهامة في الاقتصاد الوطني لكثير من دول العالم ، فبعض الدول كالمكسيك واليونان تعتمد على السياحة في تخفيف العجز في ميزانها التجاري ، ودول أخرى كإسبانيا وإيطاليا وسويسرا وبريطانيا تعتبر السياحة فيها من الصناعات التصديرية (8) .

ويبرز دور السياحة في الكثير من دول العالم من خلال عملية تنمية وتطوير قطاعات اقتصادية مختلفة ، حيث يؤدي التوسع في المشاريع السياحية إلى تحقيق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى . وهذا ما يزيد من فرص العمل وتخفيف وطأة البطالة في المجتمع ، خاصة وأن السياحة تعتمد على الجهد البشري وليس للألة مجال للتنافس هنا ، كما أن السياحة تعتبر مصدراً للعملة الأجنبية التي تساهم في الدخل الوطني بشكل مباشر عن طريق الدخل السياحي* وهذا ما يؤكد ازدياد الحركة السياحية على مستوى العالم (9).

فقد بلغ على سبيل المثال عدد السياح الذين غادروا دولهم عام 1987 م 364 مليون سائح وبلغت قيمة ما أنفقه هؤلاء السياح ما يزيد عن 150 مليار دولار (10) .
أما في عام 1993 م فقد أعلنت منظمة السياحة العالمية في مدريد أن عدد السياح بلغ 500 مليون سائح على مستوى العالم وأن إيرادات السياحة قدرت بأكثر من 324 مليار دولار وتوقعت المنظمة أن يصل عدد السياح عام 2000 م إلى حوالي 661 مليون سائح وعام 2010 إلى 937 مليون سائح (11) .

وتجدر الإشارة إلى أن الأوضاع السياسية لها تأثير واضح على السياحة ، فالسياحة هي صناعة السلام وهي حساسة للأوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية .
تعتبر فلسطين من أكثر دول المنطقة تأثراً بالأوضاع الأمنية التي نجمت عن الاحتلال الإسرائيلي لها ، وهذا ما يؤكد الانخفاض في أعداد السياح أيام الحروب العربية الإسرائيلية .
وعند انطلاقة الانتفاضة عام 1987 م وحرب الخليج عام 1991 م . وعلى الرغم من ذلك فإن فلسطين تبرز في طليعة دول المنطقة من حيث عدد السياح القادمين إليها ، ففي عام 1988م زار فلسطين 1.7 مليون سائح وأنفقوا ما يقدر بـ 230.7 مليون دولار (12) .

*يدخل دخل السياحة ضمن الدخل القومي للدولة إذا كان يزيد على 5% من الدخل القومي .

وبالنسبة لفلسطين فهي ترتبط بدول الشرق الأوسط والمنطقة إذ أن معظم السياح الأجانب يكونون على شكل مجموعات يقومون بزيارة معظم دول المنطقة ومنها فلسطين . لذلك فإن الأوضاع السياسية والأمنية في أية دولة تتعكس على حجم الحركة السياحية حيث أن ازدهار الحركة السياحية ونموها لا يتمان إلا باستقرار الأمن والسلام .

والسياحة هي صناعة السلام وهذا ما يؤكد الانخفاض في أعداد السياح أيام الحروب الإسرائيلية إذ بلغ عدد السياح في البلاد عام 1966م حوالي 617 ألف سائح ثم وصل إلى 432 ألف سائح عام 1968م في حين تابع العدد ارتفاعه ليصل إلى 1.170.000 ولكنه مع اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة عام 1987 فقد أثر سلباً على السياحة ففي عام 1988م وصل عدد السياح إلى (852.400) سائح ومع حلول عملية السلام ودخول السلطة الوطنية الفلسطينية زاد عدد السياح ووصل في المنطقة عام 1994م إلى 2.6 مليون سائح مقابل 1.9 مليون عام 1993 م ، (13) .

ومن خلال ما سبق وبناءً على معطيات منظمة السياحة الدولية World Tourism Organization فمن بين 2.5 مليون سائح زاروا إسرائيل عام 1995م قام 2 مليون بزيارة مدينة القدس و 1 مليون تقريباً بزيارة بيت لحم وحوالي نصف مليون لزيارة أريحا والبحر الميت (14) . كذلك زار مدينة نابلس عام 1998م حوالي 259000 ألف تقريباً ، ويقدر عدد السياح الذين زاروا نابلس في الأشهر الستة الأولى من عام 1999م حوالي 31198 سائح (15) .

وعلى الرغم من تطور الحركة السياحية في فلسطين 1948 إلا أن قطاع السياحة في الضفة الغربية بما يشمله من خدمات وصناعات سياحية يعاني من مشكلات عديدة مثل عدم توفر الأيدي العاملة المدربة ، السيطرة الإسرائيلية على المعابر والمطارات وعدم توفر الأمن وأخرى ، ومن الواضح أن عدم الاستقرار الناجم عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي يشكل العقبة المركزية أمام تطوير هذا القطاع الاقتصادي الهام ، ومدينة نابلس هي إحدى المدن الفلسطينية الهامة فهي مدينة ذات أهمية دينية تاريخية وثقافية عند الطوائف المسيحية بشكل خاص ، ويأتيها السياح الحجاج المسيحيون لأنها تقع على الطريق التي سلكها السيد المسيح عليه السلام. وتزداد أهمية تناول هذا الموضوع بالنسبة لمدينة نابلس لكونها جزء لا يتجزأ من فلسطين مثلها مثل القدس وبيت لحم وأريحا والخليل . لم تتل نابلس أهمية كبيرة في خطط التطوير السياحي التي قامت بها وزارة السياحة والآثار الفلسطينية خلال الفترة السابقة ، ولم تكن نابلس بشكل خاص بل مدن الشمال جنين طولكرم قلقيلية سلفيت فأصبحت خطط التطوير السياحي تعتمد على تطوير قطاع الخدمات وبشكل خاص المطاعم والفنادق وقد كانت معظم

المعلومات الموجودة مستقاة من كتب تاريخية أو معلومات عامة بإمكان القارئ أو الدارس أو السائح التعرف عليها من خلال المكتبة العامة أو المصادر التاريخية الأخرى .

منطقة الدراسة :

للتعريف على منطقة الدراسة لا بد من التطرق إلى :

أ- الموقع الجغرافي :

تقع محافظة نابلس في النصف الشمالي من فلسطين والضفة الغربية أيضا ، إلى الجنوب من محافظتي جنين وطوباس وإلى الشمال من محافظة سلفيت ومحافظة رام الله والبيرة وإلى الغرب من محافظة أريحا والأغوار وإلى الشرق من محافظتي طولكرم وقلقيلية، ولتوضيح هذا الموقع يمكن النظر إلى خريطة رقم (1).

أما من حيث الامتداد الجغرافي للمحافظة فتبلغ مساحة محافظة نابلس (683608) دونم ، وذلك حسب التقسيم الإداري لمحافظة الضفة الغربية التي قامت به السلطة الفلسطينية عام 1996م.

ومن حيث الموقع الجغرافي الإقليمي فمدينة نابلس تقع على بعد 42 كم شرق ساحل البحر المتوسط، وعلى بعد 114 كم غرب مدينة عمان، في حين تقع على بعد 70 كم شمال مدينة القدس ، وعلى بعد 46 كم جنوب جنين ، وعلى بعد 109 كم شمال مدينة الخليل (16).

ب-الموقع الفلكي :

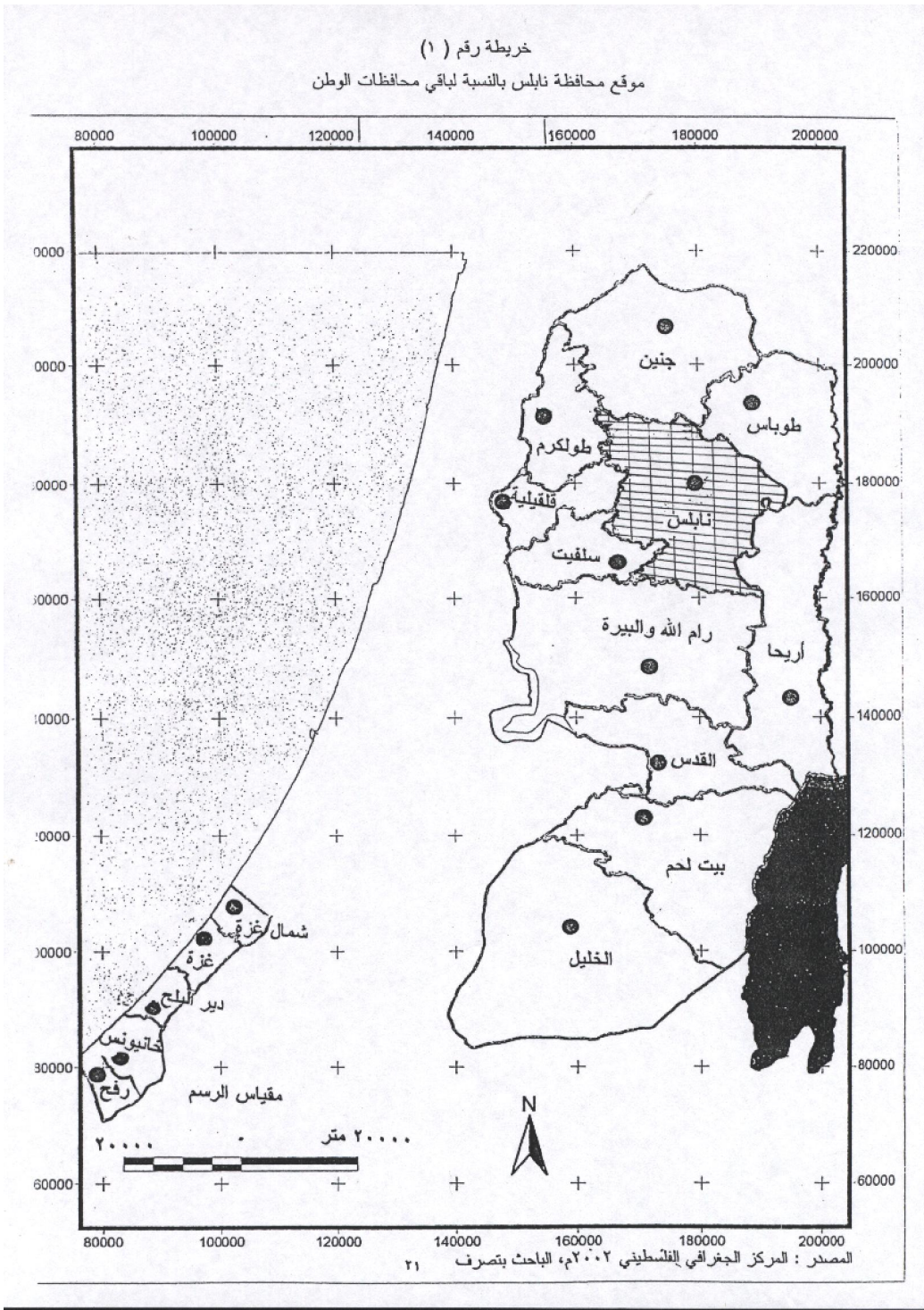
تمتد نابلس فلكيا بين ضمن خط طول 35.16.11 إلى 35.27.2 شرق غرينيتش ، وضمن دائرة العرض 32.12.50 إلى 32.21.3 شمال خط الاستواء .

ج- السكان : وقد بلغ عدد سكان محافظة نابلس 251.392 نسمة عام 1997 م ، بينما بلغت نسبة الزيادة الطبيعية 3.99% ، عام 1999م (17) .

د - الديانة :

الديانة الرسمية فهي الإسلام حيث تشكل نسبة المسلمين في المحافظة (99,6%) من عدد السكان. وهناك الديانة المسيحية التي تشكل (0,3%) من عدد السكان.

وتعيش في مدينة نابلس أصغر طائفة دينية في العالم وهي الطائفة السامرية التي تدين باليهودية وتشكل (0,1%) من السكان (18) .



أهمية الدراسة ومبرراتها :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات الأولى المتخصصة في موضوع الجغرافيا السياحية في الضفة الغربية ، فان محافظة نابلس من المحافظات الفلسطينية العريقة تاريخياً وحضارياً ودينياً فيها تل بلاطة الأثري " شكيم " الكنعاني الأصل وبها سبسية وبئر يعقوب والبلدة القديمة والباذان ومحافظة بئلس لا زالت تزخر بالكثير من المعالم الدينية والأثرية والتاريخية الأخرى وكذلك ما تمتاز به من جمال في الطبيعة والمناخ الملائم الذي تنعم به الأراضي الفلسطينية ، لذلك فإن لهذه الدراسة لها ما يبررها ، وذلك من حيث : -

- 1 - الحاجة إلى مثل هذه الدراسات في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك للنهوض بواقع الحركة السياحية لدعم الاقتصاد الوطني.
- 2 - الحاجة إلى تطوير القطاع السياحي خاصة في ظل إمكانية التقدم في عملية السلام، حيث لوحظ انه في الفترة التي سبقت إعداد هذه الأطروحة حصل تقدم ملموس في عملية السلام.
- 3 - التعرف على خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة .
- 4 - التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها قطاع السياحة .
- 5 - يرى المسؤولون أن محافظة نابلس محافظة سياحية مثلها مثل باقي محافظات فلسطين ، وضرورة تنميتها وتطوير نابلس لتأخذ دورها في الاقتصاد الوطني الفلسطيني .
- 6 - غنى محافظة نابلس بالمقومات السياحية التاريخية والدينية والأثرية .

مشكلة الدراسة :

لقد جاءت أهمية هذه الدراسة السياحية في محافظة نابلس لما تحتويه من خصائص طبيعية وحضرية وأثرية ودينية مما يجعلها مركزاً سياحياً يرتاده السياح من مختلف مناطق العالم لأسباب عديدة وقد تم اختيار منطقة الدراسة لأن تركيز القائمين على السياحة ينصب على القدس وبيت لحم وأريحا والبحر الميت، وتستقبل المحافظة عشرات الآلاف سنوياً ولكن لقرب المحافظات الفلسطينية من بعضها جعل السائح يتنقل بين المناطق الفلسطينية خلال فترات قصيرة حيث يقوم بزيارة المحافظة خلال فترة قصيرة والذهاب إما لمنطقة القدس أو للمناطق الإسرائيلية وهذا يؤثر سلبياً على الخدمات السياحية في المنطقة كما أن حركة السياحة في المحافظة لم تعالج بدراسة علمية متخصصة من قبل ، من هنا برزت مشكلة هذه الدراسة وبالتالي يمكن طرح الأسئلة التالية :

- 1 - ما هي أهم عوامل الجذب السياحي المؤثرة في محافظة نابلس ؟

2 - ما هي أهم خصائص زوار محافظة نابلس ؟ وهل تختلف هذه الخصائص باختلاف الجنسية ؟

3 - إلى أين وصلت الخدمات والصناعات السياحية في المنطقة ؟ وما هي المعوقات التي تقف أمام تطورها ؟

4 - ما هي المشكلات التي تواجه السياح في المنطقة وما هي الحلول المناسبة لحلها ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :-

- 1 - التعرف على المقومات السياحية في محافظة نابلس، وتحديد عوامل الجذب السياحي فيها.
- 2 - التعرف على أهم خصائص السياح من حيث أماكن قدومهم ، تحليل خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية الديموغرافية .
- 3 - التعرف على الخدمات السياحية المتوفرة ومدى تناسبها مع حجم الحركة السياحية التي تشهدها المنطقة حالياً أو المتوقع أن تشهدها مستقبلاً.
- 4 - التعرف على مدى رضا السياح وزوار المحافظة عن الخدمات والمطاعم والفنادق والأمن وغير ذلك .
- 5 - وضع مخطط مستقبلي لتطوير محافظة نابلس سياحياً وإدراجها ضمن خطوط سياحية مثلها مثل القدس وبيت لحم وأريحا حتى يمكن الاستفادة من مقومات وعوامل الجذب السياحي التي فيها .
- 6 - معرفة المشاكل التي تواجه قطاع الخدمات السياحية في المحافظة وكيفية الوصول إلى حلها .
- 7 - العمل على تطوير قطاع السياحة في المحافظة من خلال توفير الخدمات السياحية المتنوعة والمناسبة للسياح على اختلافهم .

فرضيات الدراسة :

ستحاول هذه الدراسة معالجة الفرضيات التالية :

- 1 - هل الخدمات السياحية في نابلس تتناسب وعناصر الجذب السياحي التي تتوفر فيها ؟
- 2 - هل للتحويلات السياسية أثر على الحركة السياحية خلال السنوات القليلة السابقة في محافظة نابلس ؟

- 3 - هل عدم توفر الأمن والاستقرار في المنطقة يؤثر على عدد السياح القادمين إلى نابلس من الجنسيات بنفس النسبة ؟
- 4 - هل للمتغيرات الداخلة في الدراسة مثل متغير المهنة ، عمر السائح الوافد ، سبب زيارته ، طول مدة إقامته ، الجهة التي نظمت رحلته ، وسيلة المواصلات التي جاء بها ، قناعاته بالخدمات السياحية وانطباعاته عن نابلس تختلف من جنسية إلى أخرى ؟
- 5 - ما هي أهم عوامل الجذب السياحي المؤثرة في الحركة السياحية في محافظة نابلس ؟
- 6 - إلى أين وصلت الخدمات والصناعات السياحية في المحافظة ؟ وماهي المعوقات التي تواجه تطورها ؟
- 7 - ما هي أهم خصائص زوار نابلس وما مدى تأثير هذه الخصائص على السياحة ؟ وهل تختلف هذه الخصائص باختلاف الجنسيات ؟
- 8 - ما هي المشاكل التي تواجه السياح في مدينة نابلس ؟ وماهي الحلول المناسبة لمثل هذه المشاكل ؟

منهجية الدراسة :

تنتهج هذه الدراسة من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافها المنهج الوصفي في وصف الظواهر الجغرافية المختلفة ووصف الواقع التاريخي الحضاري لمحافظة نابلس ومن أجل الوصول إلى النتائج المتوخاة من هذه الدراسة فتم استخدام المنهج التحليلي من أجل الخروج بنتائج ووجهة نظر للباحث للمساعدة في تفسير الواقع السياحي في هذا الجزء من فلسطين وذلك بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الدراسة معتمداً على مجموعة من المصادر التي أمكن توفرها للباحث ، وذلك من خلال :

1 - المصادر المكتوبة :

وتشمل النشرات والتقارير الصادرة عن الوزارات والدوائر والجهات الرسمية مثل وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ، نقابة أدلاء السياحة في مدينة القدس ، بلدية نابلس ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، محافظة نابلس ، شرطة السياحة والآثار وكذلك بعض المصادر والمراجع الثانوية الأخرى والتي لها علاقة بموضوع الدراسة .

2 - الدراسات السابقة :

تميزت معظم الدراسات التي أجريت عن السياحة في فلسطين بالعمومية إذ تخصصت معظم الدراسات بدراسة موقع واحد أو مدن محددة ولم تتناول الساحة أو الحركة السياحية في

محافظة نابلس بل تطرقت إليها بشكل موجز، كما أن معظم التقارير المنشورة تتميز بأنها وصفية ، وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فإن معظم الدراسات تناولتها من ناحية الأهمية التاريخية والحضارية والاقتصادية ولم تجر دراسات متخصصة في الجغرافيا السياحية وهناك بعض التقارير السياحية المتوفرة وهي دراسات عامة وصفية عن السياحة في الضفة الغربية بشكل عام . ففي دراسة قام بها عبد الله كلبونة عام 1998 م بعنوان " المساجد الأثرية في مدينة نابلس " وقد أظهرت الدراسة خصوصية مساجد مدينة نابلس وخصوصية كل مسجد ودور هذه المساجد الديني والحضاري والثقافي على مر العصور وتناولت الدراسة نابلس منذ الزمن الكنعاني حتى الاحتلال البريطاني ووضع صورة شبه تاريخية للمدينة .

وفي دراسة قام بها أحمد صلاح الدين عايد عام 1997 بعنوان " السياحة في مدينة القدس " تطرقت إلى واقع الحركة السياحية في مدينة القدس والعوامل المؤثرة فيها وآثارها الاقتصادية والخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح في مدينة القدس حيث دلت نتائجها على أن هناك إقبالاً متزايداً على زيارة المدينة من السياح الأجانب والعرب بالرغم من الظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة وبسبب ما تحويه مدينة القدس من واقع تاريخية وحضارية ودينية بالغة الأهمية وبسبب ما تتمتع به مدينة القدس من أهمية دينية .

كما قام باجس إسماعيل بإجراء دراسة بعنوان " البيئة الأساسية للسياحة الفلسطينية " 1997 إذ تناول الباحث واقع البنية السياحية في الضفة الغربية وأهم الظاهر التي تسود البنية السياحية ومنها الحجم المحدود للفعاليات السياحية في الضفة الغربية والتراجع النوعي في المؤسسات والخدمات العربية إذ بلغ عدد الفنادق العربية 38 فندق مقابل 267 فندقاً إسرائيلياً ، وعدد الغرف في الجانب العربي لا يزيد عن 2.366 غرفة ، مقابل 30.251 غرفة في الفنادق الإسرائيلية ، ويشير الباحث إلى عدم التوازن كذلك بالنسبة لمكاتب السياحة والسفر .

كما قام حابس سماوي 1990م ، بدراسة واقع الحركة السياحية في مدينة البتراء حيث قام الباحث بتحليل خصائص الحركة واتجاهاتها ومشكلاتها وقد توصل الباحث إلى وجود بعض العوامل المؤثرة في الحركة السياحية في مدينة البتراء ومن أهمها العمر ، الحالة الاجتماعية ، التعليم ، الدخل والمهنة .

كما قام مصطفى موسى عام 1985م ، بدراسة بعنوان " جغرافية السياحة في مدينة العقبة " تناول الباحث خصائص السياحة في مدينة العقبة واقترح الباحث تطوير قطاع الخدمات فيها لتلبية الحاجات المتزايدة للسياح .

وبعنوان " الدعاية والإعلام السياحي في إسرائيل " في دراسة قامت بها الباحثة ريماء كمال في عام 1988 م ، تناولت فيها أهمية الدعاية والأعلام السياحي كوسيلة أو أداة تهدف إلى إقناع السياح بزيارة البلد ، وهذا يؤدي إلى تكثيف الطلب السياحي في إسرائيل ، كما

تناولت الباحثة الأجهزة القائمة على الدعاية والإعلام السياحي كوزارة السياحة والأجهزة الخاصة والحكومية مثل مجلس الدعاية الأعلى ومكتب الاستعلامات المركزي وشركة (أل - عال) للنقل الجوي (19) .

وقد استفاد الباحث من بعض الدراسات المنهجية في الجغرافيا السياحية كتلك التي قام بها (أبو صبحة وبرهم) عام 1986م بدراسة لبعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتنزه في الأردن ، حيث تم تحليل خصائص الحركة السياحية باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج لمعرفة أكثر العوامل تأثيراً على السياحة الداخلية والتنزه في الأردن ، وقد تبين أن العمر والمستوى التعليمي والمهنة والدخل من أهم المتغيرات التي لها تأثير على السياحة الداخلية والتنزه في الأردن (20) .

وفي دراسة إبراهيم سرطاوي تحت عنوان " السياحة الدينية في فلسطين " 1998 م بين الباحث في هذه الدراسة أن المنطقة ما زالت تفتقر إلى الاستقرار والهدوء السياسي مما يؤثر سلباً على حجم الحركة السياحية اتجاه فلسطين ، وقد هدف الباحث من ذلك توضيح واقع الحركة السياحية وإبراز عوامل الجذب السياحي والتعرف على خصائص السياح من حيث جهة القدوم " بلد المنشأ " وتحليل خصائص السياح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية. كما ألقى الباحث الضوء على واقع الخدمات السياحية وأهم المشكلات التي تعانيها الحركة السياحية . وقد توصل الباحث إلى أن هناك تفاوتاً في نسب السياح القادمين إلى منطقة الدراسة حسب جنسياتهم كما أكدت الدراسة إلى أن الدافع الديني كان هو الدافع الأساسي لزيارة فلسطين بنسبة 44.5 % من المجموع العام يليه الدافع التاريخي 34.7 % وأظهرت الدراسة أن معظم زوار فلسطين هم من فئة الأعمار 30 سنة فأقل وبنسبة 24.7 % من المجموع العام يليه في فئة الأعمار (40 - 49) سنة بنسبة 21.6 % ، (21) .

3 - المصادر الميدانية (العمل الميداني والمراجع) :

يتضمن هذا الجزء المعلومات التي جمعها الباحث من خلال مقابلاته الشخصية مع القائمين على الفنادق في المدينة وكذلك بعض أصحاب المطاعم السياحية والحرف الشرقية والأدلاء السياحيين ومحافظ نابلس ورئيس بلدية نابلس ومدير عام السياحة في الشمال.

والجزء الآخر من المعلومات كان عن طريق اختيار عينة من السياح القادمين للمحافظة وتصميم استبانته خاصة (ملحق رقم 1) بها العديد من المتغيرات ، وللاطلاع على أهم هذه المتغيرات انظر جدول رقم (1)، وذلك بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة

بالخصائص الاجتماعية ، الاقتصادية ، الديموغرافية وخصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس ، وتم توزيع هذه الاستبانة على السياح بطريقة العينة العشوائية المنتظمة. جدول رقم (1) يبين أهم المتغيرات التي شملتها الدراسة ضمن هذه الاستبانة ، وقد تم تصميم هذه الاستبانة سألقة الذكر على النحو التالي :

- 1 - شملت الاستبانة عدداً من المتغيرات كان الهدف منها معرفة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، المستوى التعليمي ، المهنة ، معدل الدخل السنوي ، معدل الإنفاق اليومي على المبيت والطعام والشراب والمشتريات والتنقل.
- 2 - اشتملت الاستبانة على مكان الإقامة الدائم والمؤقت وكذلك حول وسيلة السفر وعدد مرات الزيارة ودوافع الزيارة ومصدر استقصاء المعلومات عن نابلس .

جدول رقم (1)

أهم المتغيرات التي دخلت في دراسة الحركة السياحية في محافظة نابلس

الرقم	المتغير
Y	تكرار الزيارة
X1	الجنسية
X2	الجنس
X3	العمر
X4	التعليم
X5	مكان الإقامة الدائم (بلدان السياح)
X6	الديانة
X7	الدخل السنوي
X8	المهنة
X9	الشهر الذي تم فيه الحضور
X10	الحالة الاجتماعية
X11	وسيلة النقل المستخدمة من خارج فلسطين إلى داخلها
X12	وسيلة النقل المستخدمة من مكان الإقامة المؤقت إلى المحافظة
X13	مصدر الحصول على المعلومات
X14	الهدف من الزيارة
X15	طبيعة الحضور

المصدر : الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

- 3 - تضمنت الاستبانة أيضاً عدداً من الأسئلة حول آراء السياح في الخدمات السياحية المقدمة في المحافظة و أهم المشكلات التي تواجههم أثناء زيارتهم للمحافظة و اقتراحاتهم؟

إن حجم مجتمع الدراسة غير معروف تماماً للباحث ولكن حسب إحصائيات شرطة السياحة والآثار الفلسطينية في موقعي بئر يعقوب وسبسطية فقد دخل محافظة نابلس خلال عام 1998م حوالي 25295 سائح مع أن هناك احتمالية أن يكون السياح قد زاروا بئر يعقوب وسبسطية وتم تسجيلهم في الموقعين لنفس الحافلة وهناك بعض السياح يزورون بئر يعقوب وآخرون يزورون سبسطية فقط ولا يزورون الموقع الآخر والعكس صحيح، وحسب التقرير الإحصائي السياحي السنوي لمحافظة نابلس لعام 1998 م الصادر عن تسجيلات شرطة السياحة والآثار الفلسطينية ، هناك تفاوت بين أعداد السياح ما بين شهر وآخر فمثلاً وصل عدد السياح الأدنى خلال شهر شباط حيث زار المحافظة 837 سائح عام 1998 ووصل أعلى عدد خلال شهر تشرين ثاني 4654 سائح، جدول رقم (2) .

لذلك قام الباحث باستخراج حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة عن طريق توزيع عينة استطلاعية مكونة من 45 استبانة في منطقة الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر كانون ثاني لعام 1999 م . بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بواقع استبانة لسائح من كل عشرة سياح بشكل منتظم ، ثم قام بحساب الانحراف المعياري بحجم ثقة مقداره 95 % وطبق المعادلة الإحصائية التالية(22) :

$$n = \frac{(Zs)^2}{d}$$

حيث أن :

n : حجم العينة

s : الانحراف المعياري .

z : الاحتمالية عند مستوى الثقة 95 % وهي 1,96 (ثابت) .

d : الخطأ المعياري .

وتم تطبيق المعادلة على النحو التالي :

$$\text{حجم العينة} = \frac{2(9,2 \times 1,96)}{,41} = 792 \text{ استبانة}$$

حيث قام الباحث بعد ذلك بزيادة عدد الاستبيانات حتى أصبح حجم العينة الكلي (850) استبانة وذلك لتجنب إمكانية عدم استجابة بعض الحافلات أو السياح للإجابة على الاستبانة ومن أجل جمع أكبر كم ممكن من المعلومات عن السياح والحركة السياحية وكذلك

إمكانية حدوث بعض الأخطاء في بعض الاستبانات ، حيث تم تعبئة هذه الاستبانات من قبل السياح في الفترة من بداية شهر آذار لعام 1999 م وحتى نهاية شهر كانون أول لعام 1999 م وذلك على النحو التالي : قام الباحث بتوزيع الاستبانات في أيام مختلفة من كل أسبوع وبواقع استبانته من كل حافلة عن طريق العينة العشوائية المنتظمة . وعند إجراء عملية إدخال البيانات إلى الحاسوب لإجراء التحليل اللازم تم حذف خمسين استبانته لكونها غير صالحة ، حيث تم تحليل البيانات من خلال ثمانمائة استبانته فقط .

قام الباحث باستخدام الأساليب التالية في تحليل البيانات :

- 1 - استخراج نسب ومتوسطات وجداول مقاطعة (Cross Tabulation) لوصف المتغيرات وتوضيح أثر كل منها في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الديموغرافية للسياح.
- 2 - استخدام نموذج الانحدار المتدرج (Stepwise Regression) لمعرفة أهم العوامل المؤثرة على الحركة السياحية في منطقة الدراسة .
- 3 - استخدام أسلوب الاختبار الإحصائي مربع كاي (Chisquare) لتحديد الاختلافات بين مستوى المتغيرات .

هيكلية الدراسة :

تتكون هذه الدراسة من ستة فصول :

الفصل الأول يحتوي على مقدمة الدراسة ، ومنطقة الدراسة ، ومشكلة الدراسة ، وأهمية الدراسة ومبرراتها ، وأهداف الدراسة ، ومنهجية الدراسة . ونبذة عن البحوث والدراسات السابقة .

ويحتوي الفصل الثاني على المقومات الطبيعية والحضارية للسياحة في منطقة الدراسة . ويتناول الفصل الثالث ، تطور محافظة نابلس وأهم الآثار الاقتصادية الناجمة عن قطاع السياحة فيها .

ويتناول الفصل الرابع نتائج التحليل المتعلقة بخصائص الحركة السياحية والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للسياح في محافظة نابلس .

وفي الفصل الخامس تناول الباحث العوامل المؤثرة في السياحة وآراء السياح وانطباعاتهم والمشكلات التي واجهتهم خلال زيارتهم لمحافظة نابلس وتنمية السياحة .

وتناول الفصل السادس أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث .

مفاهيم الدراسة :

السياحة :

هي الرحلة التي يقوم بها الفرد إلى خارج بيته أو بلده، ويقضي خلالها ليلة على الأقل خارج سكنه ويمكن أن يمارس خلالها ليلة أنشطة ترويحية، أو أنه قد يمارس التنزه في المكان الجديد الذي أصبح يقيم فيه كسائح (23) .

السائح :

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده " السائح الوطني " أو في خارج بلدة السائح الأجنبي " ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإذا قلت الفترة عن ذلك فهو يعتبر قاصد للتنزه (24) .

السياحة الداخلية :

كل حركة أو انتقال مؤقت لشخص أو مجموعة من الأشخاص خارج مكان الإقامة الدائم بقصد ممارسة نشاط ترويحي يمارس داخل الدولة في وقت الفراغ أو جزء منه والمبيت ليلة واحدة على الأقل في المكان الذي اختاره (25) .

السياحة الدولية :

هي انتقال السائح انتقالاً مؤقتاً من بلد إلى بلد آخر بشرط أن لا يعمل وأن يبيت ليلة واحدة على الأقل (26) .

المكان السياحي :

هو ذلك المكان الذي يتميز بوظيفته السياحية والذي يقصده الأفراد أو الجماعات البشرية لقضاء وقت فراغها بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسونه هناك وعن الدافع المباشر لزيارته أو الفترة الزمنية التي يمكثوا بها فيه (27) .

السياحة الدينية :

هي عبارة عن رحلة الحجيج السنوية أو زيارة بعض الأماكن الدينية خلال فترات محددة من السنة لممارسة بعض الشعائر أو التنفيذ لبعض التعاليم الدينية أو للتبرك كما يحدث بالنسبة لبعض المناسبات الدينية (المولد) وزيارة أضرحة بعض رجال الدين (28) .

الخدمات السياحية :

هي مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة والتسهيلات عند شراء أو استهلاك الخدمات والبضائع السياحية خلال وقت سفرهم أو خلال إقامتهم في المرافق السياحية بعيداً عن مكان سكنهم الأصلي (29) .

الفندق :

كل مبنى قائم ومعد للمبيت أو الإقامة مقابل أجر لكل ليلة مبيت (30) .

البنسيون :

وهو كل مبنى قائم ومعد للمبيت أو الإقامة مقابل اجر لكل ليلة ، وتكون عدد غرفه اقل من الفندق ومستوى خدماته اقل أيضا ، إضافة إلى أن والبنسيونات لا تحوي أجنحة خاصة (نظام الشقق الفندقية) (31).

صناعة السياحة :

تتضمن التنظيمات العامة أو الخاصة التي تشترك في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السياح (32) .

التخطيط السياحي :

رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في دولة معينة في فترة زمنية معينة(33) .

المطعم السياحي:

وهي ذلك النوع من المطاعم المصنفة تبعا لمستوى الخدمات المقدمة ، وأنواع الوجبات وتكون الجهة المسؤولة عنها وزارة التموين ووزارة السياحة والآثار ، على عكس المطاعم الأخرى خاصة الشعبية منها والتي تكون الجهة المسؤولة عنها وزارة التموين (34).

المراجع

- 1 - Pearce D. G . , " Towards A geography of Tourism , " Annals of Tourism Research , v01 .5.1979 , p . 246 .
- 2 - Robinson , Harry , " A geography of Tourism . " Estover , Machameld And Evans , London , 1976 , p . 26 .
- 3 - Stephen . L . J . Smith , " Tourism Analysis . A hand Book , Longman Scientific Technical , New York ,1975,P. 18 .
- 4 - توفيق، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، 1997، دار الزهران للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ص 21 .
- 5 - الريمأوي ، حسين، (1998) مدخل إلى السياحة والاستجمام والتتزه عمان ، الأردن ، دار النظم للنشر ص 17 .
- 6 - كولينات كلادس ، فبرت شتاينكة ، " جغرافية السياحة ووقت الفراغ " ، ترجمة نسيم برهم ، عمان الأردن 1991 ، ص 26 ، ص 5 .
- 7 - مصطفى ، موسى ، " جغرافية السياحة في مدينة العقبة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية 1985 ، ص ل ، ص 80 .
- 8 - Negi , Jins . " Tourism And Hoteierring , world – wide – Industry “ K Gitanjali publishing House , new Delhi , 1982 pp . 64 .65 .
- 9 - W . T . O . "Economic Review of world Tourism , 1982 , p . 51 .
- 10 - W . T . O . "Economic Review of world Tourism , 1982 , p . 51 .

- 11 - أبو رحمة ، حسن ، جغرافية السياحة والاستجمام في منطقة جرش ، 1991، رسالة ماجستير غير منشورة عمان الأردن ص 45 .
- 12 - عايد أحمد صلاح الدين ، السياحة في مدينة القدس ، 1996، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان - الأردن ، ص 4 .
- 13 -خلف ، زياد ، السياحة الفلسطينية في الإطار الإقليمي ، 1997 ،ص 27 .
- 14 - منظمة السياحة الدولية (W . T . O) Economic Review of world Tourism 1982م ص.55
- 15 - إحصائيات شرطة السياحة والآثار الفلسطينية . نابلس 1999 م .
- 16 - موسوعة المدن الفلسطينية ،دمشق،منظمة التحرير الفلسطينية،دائرة الثقافة ،1990م، ص 6 . 7 .
- 17 - دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (1997) ، تعداد السكان لعام 1997 م .
- 18 - دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (1997) ، تعداد السكان لعام 1997 م .
- 19 - كمال ، ريما ، الدعاية والإعلام السياحي في إسرائيل ، 1988 ، مجلة صامد الاقتصادي . العدد 71، 1988 م .
- 20 - أبو صبحة ، كايد برهم ، نسيم " بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتنزه في الأردن " ، مجلة دراسات ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني ، 1988 م .
- 21 - السرطاوي ، إبراهيم محمد إبراهيم ، السياحة الدينية في فلسطين ، 1998 ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية - نابلس .
- 22 - Hammond . R., " Quantitative Techniques In Geography Clarendon Press , Oxford , 1978 , p . 157.
- 23 - الريمائي ، حسين ، (1998) مدخل إلى السياحة والاستجمام والتنزه . عمان . دار النظم للنشر والتوزيع ، ص 17 .
- 24 - توفيق ، ماهر عبد العزيز ، (1997) ، صناعة السياحة . عمان الأردن . دار زهران للنشر و التوزيع . ص 27 .
- 25 - الزمر ، حسني عبد الرحيم (1985) ، السياحة الداخلية والتنزه في الأردن عمان الأردن . ص 4 .
- 26 - الزمر ، حسني عبد الرحيم (1985) ، السياحة الداخلية والتنزه في الأردن عمان الأردن . ص 5 .
- 27 - المهيرات ، بركات كامل النمر ، (1995) تنمية السياحة في مدينة العقبة . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية ص2 .

- 28 - الزوكة ، محمد خميس ، (1992) ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي .
الإسكندرية - دار المعرفة الجامعية ص 86 .
- 29 - العدوان ، مروان محسن السكر ، (1996) ، الخدمات السياحية - سلسلة الاقتصاد
السياحي الجزء الثالث عمان الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع . ص 9 .
- 30 - النشاط الفندقي في فلسطين 1996 . دائرة الإحصاءات المركزية ص 19 .
- 31 - توفيق ، ماهر عبد العزيز (1997) . صناعة السياحة مرجع سابق ص 33 .
- 32 - نفس المصدر السابق .
- 33- الروبي ، نبيل (1987) ، التخطيط السياحي . مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسكندرية
جمهورية مصر العربية ص 65 .
- 34- نفس المصدر السابق .

الفصل الثاني

مقومات السياحة في محافظة نابلس

مقدمة

تعريف منطقة الدراسة :

المقومات الطبيعية :

الموقع

تضاريس المدينة وتكويناتها الجيولوجية

المناخ

المقومات الحضارية :

الأهمية التاريخية لمحافظة نابلس

الأهمية الدينية لمحافظة نابلس

المعالم الأثرية والدينية في محافظة نابلس

الخدمات السياحية

الفصل الثاني

مقومات السياحة في محافظة نابلس

مقدمة :

تعتبر صناعة السياحة إحدى أهم الصناعات الحديثة التي جذبت اهتمام مختلف الدول النامية والمتقدمة وفي مقدمتها الدول التي تفتقر لوجود البنية التحتية لقيام صناعات تقليدية أو غيرها من الصناعات الأخرى ، إن السياحة يمكن أن تمثل قوة جذب حقيقية للاستثمار الخارجي والعملات الصعبة التي من شأنها إدارة عجلة التنمية وزيادة الدخل القومي ، بحيث أصبحت صناعة السياحة في دول كثيرة تمثل أحد

الأعمدة الأساسية لاقتصادها الأمر الذي جعل هذه الصناعة تمثل النشاط الاقتصادي الأول في العالم (1).

إذا ما استعرضنا الخريطة السياحية العالمية فإننا لا نكاد نجد عليها بقعة واحدة تجتمع فيها عناصر الجذب السياحي المتنوع كما هو الحال بأرض فلسطين فهي تمثل قيما حضارية وتاريخية وجغرافية متنوعة ، أما بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة وعلى الرغم من صغر مساحتها إلا أننا نجد فيها المقومات السياحية المتنوعة مثل الأماكن الدينية المقدسة لدى الأديان السماوية الثلاث والتي تتركز في مدن القدس وبيت لحم والخليل ، تليها الأماكن الأثرية والتاريخية التي خلفتها الحضارات المتعاقبة على هذه الأرض المقدسة منذ فجر التاريخ ، إضافة إلى التنوع المناخي والطبوغرافي في هذه البقعة الصغيرة . فيها البحر الميت والأغوار بمناخها الدافئ في فصل الشتاء والمصايف في المناطق الجبلية ، وسهول خصبة تنتشر فيها الخضرة على مدار السنة في جنين نابلس طولكرم ، وشواطئ غزة ، وهي جميعها تشكل أماكن جذب سياحي لعشاق الطبيعة صيفاً وشتاءً .

يوجد في منطقة الدراسة مقومات طبيعية فريدة من نوعها فهي تشرف على الساحل الفلسطيني غرباً وتحتل موقعها مميزاً في جبال فلسطين وتشرف على الأغوار شرقاً ويمر منها الطريق الرئيس لمدن الشمال والجنوب وتعتبر ، وهذا يمنح منطقة الدراسة أهمية بالغة في السياحة الدولية والمحلية (2) .

المقومات الطبيعية:

الموقع والموضع:

تضم منطقة الدراسة مدينة نابلس بحدودها الإدارية الحالية بالإضافة إلى منطقتي الباذان وسبستية ، وبالنظر إلى خريطة محافظة نابلس رقم (2) ، فإن مدينة نابلس تقع على خط العرض 50 ، 32، 13 درجة شمالاً وعلى خط الطول 11 ، 16، 35 درجة شرقاً ، في موقع متوسط ضمن إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية وترتفع عن سطح البحر بـ 550 متراً

وأعلى قمم جبال نابلس جبل عيبال الذي يسمى أيضاً (ست سليمانة أو إسلامية) أو الجبل الشمالي وكان يسمى قديماً صلمون الذي يرتفع بمقدار (940) متراً عن سطح البحر وجبل جرزيم ويسمى أيضاً (الطور) وارتفاعه (881) متراً عن سطح البحر حيث تقوم مدينة نابلس بين هذين الجبلين (3) .

أما فتحة واديها الغربية فإنها تتصل بالوادي المعروف باسم وادي التفاح الذي تتجمع فيه المسيلات المائية المتجهة نحو الغرب لتتلاقى فيه وتتجه غرباً حتى وادي الزمر عند طولكرم ، أما فتحة واديها الشرقية فتضم وادي الباذان ووادي الفارعة اللذان يمتدان عبر الغور المسمى باسمها والذي يمتد حتى نهر الأردن (4) .

أما جبالها الشمالية فتمتد شمالاً لتنتهي جنوب سهل مرج بن عامر قرب جنين في حين تمتد جبالها الجنوبية لتتصل بجبال رام الله والقدس إذ لا توجد حدود طبيعية تفصلهما عن بعضهما البعض وبذلك تكون محافظة نابلس قد اشتملت في موقعها الجغرافي هذا على مناطق الغور والسهول والجبال التي اشتهرت جميعها باسم الديار النابلسية نسبة لوقوع مدينة نابلس وسطها (5) .

وتعود أهمية الموضع لعمليات التكوين الطبيعي لجبال نابلس على أهمية موقع المدينة مما أدى لانفتاحها على المناطق المجاورة منذ القدم واستخدامها طريقاً لمرور التجارة والهجرات البشرية والغزوات الحربية وانحسارها بالأودية الصعبة . والتي تشكل المدينة إحداها وجعل من تلك الممرات طرق المواصلات حتى الوقت الحاضر حيث تمتد الطرق المعبدة على طول مجاري الأودية ومن الجدير ذكره أن الوادي الذي يفصل بين جبلي عيبال وجرزيم لا يتجاوز امتداده 1200 متراً فقط (6) .

خريطة رقم (٢)



وتقع محافظة نابلس في وسط المحافظات الفلسطينية ويوجد بها جبلي عيبال وجرزيم اللذان يشرفان على الساحل الفلسطيني والغور.

وتمر منها الطرق المختلفة فتوصلها عن طريق القدس بجنوب فلسطين وعن طريق طولكرم بالبحر المتوسط وعن طريق جنين بالشمال وتربطها طريق الغور - أريحا بالأردن .

الجيولوجيا :

تظهر في منطقة نابلس التكوينات الرسوبية التي يعود تاريخها الجيولوجي إلى أواخر الزمن الثاني وأوائل الزمن الثالث ويرجع عمر أقدم الطبقات الظاهرة على السطح إلى الكريتاسي الأعلى والايوسين وتشكيلات السينوني إضافة إلى احتواء الطبقات على الحجر الكلسي المتكتل ، وهي تعود إلى عصر الايوسين (7) .

تتوضع نابلس ضمن حوض ايوسيني يعود تاريخ حدوث الاستواء فيه إلى أواخر الزمن الثاني وأوائل الزمن الثالث وقد تعرضت هذه الاستواءات إلى صدوع عديدة وعمليات حت شديدة تميزت من معالم سطح المنطقة (8) .

المناخ :

تخضع منطقة نابلس لمناخ حوض البحر المتوسط الذي يتصف بصيف حار جاف شتاء بارد ماطر بفصليه واضحة رغم طول فصل الصيف وقصر فصل الشتاء وتجمع نابلس بين منطقتين مختلفتين مناخياً فتراها تجمع ما بين مناخ المرتفعات و مناخ الأغوار وهذا يضيف عليها تنوعاً مناخياً .

فهي تتميز باعتدال المناخ طيلة العام ويتراوح متوسط درجة الحرارة في فصل الشتاء ما بين 8 و 12 درجة مئوية، وما بين 22 و 30 درجة مئوية في فصل الصيف ويتراوح معدل سقوط الأمطار ما بين 550 و 650 ملم سنوياً (9) ، وللمزيد من التوضيح بالنسبة لتوزيع معدلات سقوط الأمطار في المحافظة يمكن الاطلاع على خريطة رقم (3) .

خريطة رقم (٣)
 توزيع معدلات سقوط الأمطار في محافظة نابلس



المقومات الحضارية : -

الأهمية التاريخية لمدينة نابلس :

نابلس بضم الباء واللام وأكثر بسكن الباء ، بلدة كنعانية عربية من أقدم مدن العالم حيث يعود تاريخها إلى ما قبل 9000 سنة وقد دعاها بناتها الأوائل باسم " شكيم " بمعنى " منكب " أو كتف وتعنى بجد وارتفاع . وقد ورد ذكرها في رسائل تل العمارنة 1400 ق . م باسم Shakmi وهي كما يبدو تحريف عن شكيم ومر بها سيدنا إبراهيم الخليل عندما هاجر من اور في العراق بعد أن حط في مدينة حلب الشام (10) .

وقد ورد ذكرها في التوراة بالنص التالي : -

" فأخذ ابرام سار أي امرأته ولوطا ابن أخيه ولكل مقتنياتهما إلى بلوطة موراه وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض " (11) .

وقد سكن هذه المنطقة الأمم المختلفة منذ جذور الحضارة البشرية الأولى ومنذ آلاف

السنين وتورد هذه بنص توراتي : -

" فحدثت مخاصمة بين رعاة مواشي ابرام ورعاة مواشي لوط وكان الكنعانيون والفرزيون حينئذ ساكنين في الأرض " (12) .

وقد عرفت في فترات لاحقة باسم (موبورتا Mobarakaha حيث ذكر المؤرخ يوسوفوس ذلك ، كما أورد بلييني أنها عرفت باسم (مامورتا Mobarakaha) الآرامية بمعنى " منكب " المعنى الأول لمدينة شكيم ، ويرى البعض الآخر أنها محرفة عن كلمة (Mobarakaha ماباركت) الآرامية بمعنى " مدينة البركات " الاسم الذي أطلقه السامريين على جبل جرزيم ، ويرجح أن تكون هذه التسمية قد أطلقت بعد سبي نبوخذ نصر لسكانها السامريون ونزوله فيها (13) .

وفي العهد الروماني شيدت المدينة غربي مدينة شكيم المدمرة فأمر قيصر روما " ناسبانوس " قائدة سير بالليس بإعادة بناء المدينة وسماها فيلافيا نيابولس Flavia - Neapolis وذلك عام 71 - 72 م وتعني المدينة الجديدة ، وفيلافيا اسم عائلة القيصر والتي يرجح أن يكون لفظ نابلس الحالية مشتق منها (14) . وهكذا فقد ورد اسمها في العهد القديم والجديد ففي القديم كما ذكر اسمها شكيم أو شخيم وفي العهد الجديد باسم سوفار بمعنى السكر أو الكذب (15) .

ولم تذكر في العهد الجديد إلا قليلاً ففيها بشر المسيح عليه السلام المرأة السامرية عند البئر المعروف باسم " بئر يعقوب " أو بئر السامرية " وأهمية هذا البئر تعود إلى أنه مكان الحديث الذي جرى بين السيد المسيح والمرأة السامرية وهو حديث مشهور ومذكور في الإصحاح الرابع من إنجيل يوحنا (16) .

وقد ذكرت عند المؤرخين المسلمين ذكرها " يعقوب بن اسحق المتوفى عام 292 هـ " 905 م بأنها : " مدينة قديمة وبها أخلاط من العرب والعجم " (17) .

ويضاف إلى هذا كله التسمية العربية الخاصة لنابلس التي عرفت بها خلال العهود العربية الإسلامية ألا وهي تسمية دمشق الصغرى (18) ، التي كانت كما يبدو بسبب تشابه عادات وطبائع سكانها بمدينة دمشق المعروفة المشهورة .

ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان أنه كان يوجد واد فيه حية عظيمة جداً وكانوا يسمونها بلغتهم " لس " فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وعلقوه على باب المدينة وقيل هذا " ناب لس " أي ناب الحية ومع كثرة الاستعمال ومرور الزمن أصبحت نابلس (19) . إن أول من سكن مدينة نابلس الكنعانيين بناء على الحفريات الأثرية الألمانية والأمريكية التي أجريت في تل بلاطة عام 1902م (20) .

كما أشارت هذه الحفريات إلى أن مدينة شكيم كانت تشكل دولة مدينة City State في الألف الثاني قبل الميلاد . وقد امتازت بحصانيتها الكنعانية القوية حيث كان يحيط بها الأسوار الحجرية اللازمة للدفاع عنها .

وقام الفرعون المصري أحمي الأول بتدميرها سنة 1550 ق . م ومع بداية القرن الحادي عشر قبل الميلاد بدأت تتعرض لغزو أقوام وشعوب غريبة مثل العبرانيين والآشوريين والبابليين والفراسيين والسلوقيين إلى أن آلت أخيراً إلى الرومان سنة 63 ق . م ، الذين قاموا فيها بين سنة 67 و 69 م بهدمها للمرة الأخيرة وبناء مدينة جديدة إلى الغرب منها قليلاً أسموها نيابولوس .

وقد لقيت منذ تأسيسها كل رعاية وعناية من الرومان ، وكان أول من اهتم بها اهتماماً خاصاً الإمبراطور فسبسيان Vespasian الذي أمر ببنائها سنة 67 م وعمل على إقامة العديد من المنشآت المعمارية . أما في عهد أولاده تيطس Titus ودومينيانوس فقد أصبحت مدينة معترف بها ولها الحق في إصدار وصك النقود .

وفي عهد القيصر فيليب العربي Philip Arabain 244 - 249 م فقد ارتفعت مكانة نيابولوس لتصل إلى مستوى مدينة رومانية مركزية (21) ، وقد ظهرت مدينة نيابولوس الرومانية على النظام الروماني فظهر بها شارع واحد من جهة الشرق إلى الغرب وذلك بفعل الموقع الجغرافي والطبوغرافي لها وذلك ما تشير إليه خريطة مأدبا البيزنطية (22) التي تعود

إلى منتصف القرن السادس الميلادي والتي أظهرت الديكامانوس والصور الحجري الذي يحيط بها مع وجود بوابتين غربية وأخرى شرقية . وقد دار صراع بين المسيحيين والسامريين منذ عام 474م وخلال هذا الصراع قام الرومان بإلقاء القبض على الملك السامري ومن ثم قطعوا رأسه (23) .

واحتلت فلسطين عام (614 م) من قبل الفرس في عهد ملكهم كسرى ابروزير (589-628) حيث نتج عن احتلالهم هذا تخريب وتدمير الكثير من الأديرة والكنائس لمدن فلسطين حيث ما لبث الإمبراطور الروماني هرقل أن أعاد فلسطين للنفوذ الروماني (24) . أما في العهد البيزنطي فقد استمرت المدينة على تخطيطها الروماني وظهرت بها أبنية الكنائس بدل البازيليكا ، والبازيليكا BASZILCA ومعناها الأصلي (القصر الملكي ، وهي قاعة مستطيلة الشكل ذات مجموعتين من الأعمدة ، وكانت تستخدم للقضاء والتجارة ، ثم أطلقت على الكنائس الكبرى المستخدمة من تلك القاعة ، وقد تم حديثا الكشف عن جدار حجري ضخم جوار اسفل شمال الجامع الكبير يعتقد أنه من بقاياها) (25) لقد تم دفنه من قبل دائرة الآثار الفلسطينية.

لقد تم تشييد بئر يعقوب قرب بلاطة وكنيسة مريم العذراء على قمة جبل جرزيم(26) دخلت نابلس الفتح الإسلامي على يد القائد المسلم عمرو بن العاص بعد معركة اليرموك سنة 15 هـ / 636 م التي توفي أثنائها الخليفة أبو بكر الصديق ، وكان نصيب نابلس مثلها مثل المدن الفلسطينية فكان تخطيطها السابق الروماني له الأثر الواضح، فكان إنشاء المسجد الجامع وداره الإمارة في وسطها ثم يحيط السكان أماكن سكناهم حولها (27).

وقد أشار المؤرخ اليعقوبي لذلك عام 278 هـ / 891 م حينما قال : -

(نابلس مدينة قديمة فيها الجبلان المقدسان وتحت المدينة مدينة منقورة في حجر وبها أخلاط من العرب والعجم والسامرة) (28) . وذكرها الجغرافي المقدسي (ت 387 هـ / 997 م) ورسم لنا صوراً أكثر وضوحاً من تخطيط المدينة حينما قال : -

" نابلس في الجبال كثيرة الزيتون يسمونها دمشق الصغرى وهي في واد قد ضغطها جبلان . سوقها الباب إلى الباب وآخر إلى نصف البلد الجامع في وسطها مبلطة نظيفة لها نهر جار بناؤهم حجارة ولها دواميس عجيبة " (29).

ومن الجدير بالذكر أن المقصود بكلمة نهر هنا مجموعة الينابيع الغزيرة التي كانت تتساب من الجبال إلى الوادي على شكل نهر ، أما الدواميس فهو المكان العميق الذي لا تنفذ إليه إلا بواسطة ، وقد وقعت نابلس تحت الاحتلال الإفرنجي في أواخر سنة 429 هـ / 1099 م حيث أصبحت نابلس تشكل قسما منه مملكة بيت المقدس (30). وبقيت كذلك حتى قام السلطان صلاح الدين الأيوبي بتحريرها من أيدي الفرنجة عام 583 هـ / 1187 م .

خضعت نابلس للحكم الإسلامي بدون قتال عام 583 هـ ، 1187م ، كما دان غيرها من المدن الفلسطينية على يد القائد المسلم عمرو بن العاص (31). وقد واجهت نابلس سنة 1836 م زلزالاً مدمراً هدم على إثره أكثر أبنيتها بحيث (لم يبق في جدارها قائماً سوى حارة السمرة ومات تحت الهدم عدد كبير) (32) .

وقد مرت المدينة بالعهد الأيوبي ومن ثم المملوكي حتى دخلت تحت الحكم العثماني عام 962 هـ / 1516 م بدون حرب مثلها مثل باقي مدن فلسطين وقد قامت الدولة العثمانية بتأسيس بلدية نابلس وإنشاء مركز البريد والبرق ومدارس التعليم ، وبانهيار الدولة العثمانية ، وقعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني عام 1918 م ، ومن بعده الاحتلال الإسرائيلي الذي سيطر على الجزء الأعظم من فلسطين عام 1948م ، ووقعت باقي الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض أجزاء من الدول العربية المجاورة) تحت الاحتلال الإسرائيلي بعد حرب 1967م ، وكان لممارسات الاحتلال التعسفية آثار سيئة على الاقتصاد الفلسطيني ومن ضمنها القطاع السياحي حيث شهد هذا القطاع في نابلس تراجعاً ملموساً حتى وصل إلى الانقطاع شبه التام نظراً للظروف السياسية والأمنية وخاصة منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987 م ، وبدأت أعداد السياح القادمين إلى فلسطين بالازدياد خصوصاً بعد عام 1991م وذلك بعد توقيع اتفاقية السلام .

الأهمية الدينية :

منذ بزوغ فجر التاريخ وأرض فلسطين يتوافد إليها الزوار والحجاج لزيارة الأماكن المقدسة ولمشاهدة حضارات خالدة . إن مدينة نابلس مثل باقي المدن الفلسطينية أنشأها الكنعانيون وأنشأوا بها المعابد في تل بلاطة حالياً في الجهة الشرقية من مدينة نابلس ، وكذلك قدم إليها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد هجرته من بلاد ما بين النهرين في موقع قرب شكيم في القرن التاسع عشر قبل الميلاد بعد مروره بحلب . وقد بنى فيها أول خيمة في بلاط كنعان (33).

ورد ذكر المدينة نابلس في عهد السيد المسيح عندما بشر المرأة السامرية ، أن سيدنا عيسى قدم إلى البئر ليشرب فوجد سامرية تعبئ الماء منه ، فطلب منها بعض الماء فرفضت قائلة أنت يهودي ، فقال لها : اسقني من هذا الماء فأسقيك ماء الحياة الأبدية (34) .
الطائفة السامرية هي طائفة آمنت بسيدنا موسى عليه السلام وهي أقلية تعيش على قمة جبل جرزيم وفي حولون ولها علاقات اجتماعية وثقافية طبيعية مع أهالي نابلس .

وجاء الدين الإسلامي بما جاءت به الديانات الأخرى حافظاً لأصحاب هذه الديانات حقوقهم بالعيش بسلام ومطمئنين على دياناتهم وأماكن العبادة التي تخصصهم وحققهم في مزاوله طقوسهم الدينية بحرية تامة غير منقوصة .

دخلت نابلس في الإسلام حين فتحها القائد المسلم عمر بن العاص سنة 15 هـ / 636 م في معركة أجنادين وقد فتحت مع غيرها من المدن مثل يافا وسبسطية وعسقلان وغزة واللد وعكا بغير قتال (35) .

وبنابلس أيضاً يسكن بعض المسيحيين جنباً إلى جنب مع المسلمين . وقد تم إنشاء الكثير من المساجد وقبور الأولياء والصالحين والمقامات .

وهناك أسماء مشابهة لمواقع في مناطق أخرى من العالم تحمل نفس التسمية في سوريا من أعمال اللاذقية واسمها حزن نابلس ، ومدينة نابولي من أعمال إيطاليا تحريف لكلمة (نيابلوس) ، كما أن مدينة (قولة) والتي ولد فيها محمد علي باشا كانت تحمل نفس الاسم (نيابلوس) (36) .

أهم المعالم الدينية والأثرية في محافظة نابلس :

تنتشر المعالم الأثرية والدينية في مختلف أنحاء المحافظة ، والتي يمكن الاطلاع على مواقعها من خلال الملحق رقم (6) الذي يشير إلى المواقع التي تقع داخل الحدود الإدارية لبلدية نابلس ، والملحق رقم (7) والذي يشير إلى المواقع الأثرية والدينية والتي هي خارج الحدود الإدارية لبلدية نابلس ولكن ضمن حدود المحافظة ، هذه الأماكن التي يمكن أن نتكلم عنها بشيء من العناية والتفصيل :

الأماكن الدينية :

أولاً : - المساجد :

تم إنشاء المساجد في محافظة نابلس مع بداية الفتح الإسلامي سنة 15 هـ / 636 م وتتميز بخصوصية تاريخية ومعمارية ويوجد في محافظة نابلس 143 مسجد منها 11 مسجد أثري تمتاز خمسة منها بأنها تعود في أصولها المعمارية لأبنية كنائس بيزنطية وصليبية ومن أهم هذه المساجد :

-جامع الأنبياء ، ويقع في محلة الحبله في الجهة الشمالية الشرقية من البلدة القديمة لمدينة نابلس وهو في الأصل مقام إسلامي ويقال بأن أولاد سيدنا يعقوب عليهم السلام دفنوا

فيه لذلك أخذ هذا الاسم ، إلا أن الدلائل التاريخية لم تثبت صحة ذلك حيث رحل سيدنا يعقوب وأبنائه إلى مصر وأقاموا فيها ، ولم يذكر أن أحدا منهم عاد إلى فلسطين (37) .

-المسجد الصلاحي ، الذي يقع في الجزء الشرقي من البلدة القديمة لمدينة نابلس ويعتبر من أكبر المساجد في محافظة نابلس حيث تم تحويله من كنيسة إلى مسجد في عهد صلاح الدين الأيوبي عام 583 هـ / 1187 م (38) .

-جامع الخضراء ، ويقع في حي الياسمين من البلدة القديمة بالقرب من عين العسل ويرجع تاريخ بنائه الحالي بناء على الكتابة المدونة على مدخلة إلى أيام السلطان المنصور سابع ملوك دولة المماليك التركية ويقال بأن ركنه الغربي المكان الذي حزن فيه يعقوب على ولده يوسف لذلك يعرف باسم جامع حزن يعقوب (39) .

-جامع الحنبلي ، يقع وسط البلدة القديمة لمدينة نابلس بالقرب من سوق الخضار وهو في الأصل كنيسة حولت إلى جامع سنة 583 هـ / 1187 (40) .

-جامع البيك (العين) ، ويقع وسط البلدة القديمة ويتكون من طابقين وتحول من كنيسة إلى جامع سنة 583 هـ / 1187 م (41) .

-جامع النصر ، يقع وسط البلدة القديمة لمدينة نابلس وهو من أجمل الجوامع أصله كنيسة أما التسمية فيقال بأنها نتيجة لانتصار المسلمين على الإفرنج في المكان الذي بني عليه المسجد أو نتيجة لدفن شهداء المسلمين في هذا المسجد (42) ، وتتضح لنا معالم المسجد الخارجية من خلال الملحق رقم (أ8) .

-جامع الساطون ، يقع في حي الياسمين من البلدة القديمة بنابلس ويعتقد بأنه أول مسجد أسس في المدينة بعد فتحها (43) ، وهناك الكثير من المساجد الأخرى .

ثانياً :

المقامات الإسلامية :

ينتشر في محافظة نابلس عدد كبير من المقامات الإسلامية التي تمثل أحد أوجه العمارة الإسلامية والدينية في المحافظة التي لا تقل أهمية عن المساجد حيث كان يمارس في هذه المقامات العديد من العادات والطرق الدينية بالإضافة لاستخدامها للتعليم ، وأبرز هذه

المقامات :

مقام يوسف :

يقع مقام يوسف وسط منطقة بلاطة الواقعة عند المدخل الشرقي لمدينة نابلس ويدعي اليهود أن المقام يعود للنبي يوسف عليه السلام حيث وضعت سلطات الاحتلال يدها عليه وحولته إلى مدرسة يهودية ويقول إحسان النمر في كتابه " مدينة نابلس والبقاء " أن المقام يعود لشيخ

اسمه يوسف عاش ومات في العهد التركي ، وكذلك عالم الآثار الإسرائيلي مئير دوف أكد أن المقام إسلامي وأنه ضريح لأحد العلماء المسلمين (44) .

مقام الشيخ غانم :

يقع مقام الشيخ غانم على قمة جبل الطور ويعود للعهد الأيوبي حيث كانت تقع غرفتي المقام على قلعة صليبية هدمها صلاح الدين وبقي مكانها غرفتي المقام وفي العهد المملوكي اتخذها الشيخ غانم زاوية له وعندما مات دفن فيها عام 1309 م (45) ، ويمكن مشاهد أهم معالم هذا المقام من خلال الماحق رقم (8ب) .

مقام مجير الدين :

يقع مقام مجير الدين في شارع حيفا غرب مدينة نابلس بالقرب من مخيم عين بيت الماء وتم بناؤه عام 1259 م وهي سنة استشهاد صاحب المقام الأمير مجير الدين ابن أبي بكر بن أبي زكري الذي استشهد وهو يدافع عن نابلس في مواجهة اجتياح التتار ودفن فيه (46) .

مقام عماد الدين :

يقع على رأس جبل عيبال ويحتوي على ضريح العماد عبد الحافظ بن بدران .

مقام رجال العامود :

يقع في الجزء الشرقي لمدينة نابلس على أقدام جبل جرزيم مكان لدفن مشايخ قرية رجال العامود وهم محمد عامود النور وولديه صالح وسعد الدين .

مقام الشيخ بلال :

يقع مقام الشيخ بلال إلى الشمال من قرية دير الحطب وعزموط على قمة الجبل الكبير وقد امتدت مستوطنة ألون موريه لتسيطر على المقام .

مقام سليمان الفارسي :

يقع جنوب قرية بورين وقد امتدت مستوطنة (بيتسهار) لتسيطر على هذا المقام (47) .

مقامات قرية عورتا :

- أ - مقام أبو العزير : يقع غرب القرية وهو عبارة عن ضريح لأحد الأولياء الصالحين قام المستوطنون بزيارته عدة مرات وعملوا على ترميمه .
- ب- مقام المفضل : يقع وسط القرية وهو ضريح لأحد الأولياء الصالحين يقوم المستوطنون بزيارته بشكل دائم ووضعوا عليه لافتة تحمل اسم ايتمار بالعبرية على جدار المقام .

ت- مقام السبعين شيخ : يقع داخل القرية وهو مصلى وضريح يطلق عليه اليهود سبعين شيخ بادعاء لأن سبعين يهودياً قتلوا في المكان قديماً ويقومون بزيارته .
ث- مقام يوشع (المنصوري) : يقع وسط القرية تحت أحد جدران المسجد يقوم المستوطنون بزيارته باستمرار (48) .

وهناك العديد من المقامات الأخرى المنتشرة في محافظة نابلس مثل مقام الشيخ مسلم ومقام الشيخ البشر الحافي ومقام الشيخ بدران ومقام الدرويشية ومقام السري ومقام ناصر في قرية قصره ، ومقام قرمان في كفر قليل ، ومقام الخضر في نصف جبيل ، ومقامات حسن والشيخ ليوان وهوذا في قرية ياصيد ، ومقامي النبي نون والجدوع في يانون ، ومقام الشيخ في الناقورة ، وسيدي عايد في أودله ، ومقامي القبيبات وبايزيد في برقة ، ومقام النبي نعمان في بزاريا ، ومقام أبو إسماعيل في بورين ، والشيخ سعيد في بيت وزن ، ومقامي رجال الأربعين والشيخ حامد في تل ، ومقامي الشيخ بشير والشيخ يتم في جالود ، ومقامي ذو الكفل والشيخ حاتم في جوريش ، والشيخ نصر الله في سالم ومقامي النبي هارون وسيدنا هود في طلوزة ، ومقامات الشيخ الرفاعي والشيخ أحمد والشيخ يوسف والحصنين والشيخ عبد النور في عقربا ومقام طاروجا في عموريا والملكاوي في عينا بوس (49) .

ثالثاً - الكنائس والكنس والمعابد :

يوجد في محافظة نابلس تسع كنائس تتبع لمختلف الطوائف المسيحية وهي :

كنيسة بئر يعقوب :

تقع كنيسة بئر يعقوب في الجزء الشرقي من مدينة نابلس بالقرب من بلاطة ، وقد بنيت من قبل الملكة هيلانة والدة الإمبراطور البيزنطي قسطنطين فوق بئر يعقوب الذي يعتقد بأن سيدنا يعقوب قام بحفره بعمق 40 متراً في القرن الرابع الميلادي ويمكن ملاحظة باب البئر من خلال الملحق رقم (8ج) ، حيث يقف أحد الرهبان إلى جانبه ، وقام إمبراطور جوستيان بتزيينها بالزخارف وبقيت الكنيسة على حالها حتى تهدمت في عام 1009 م في العهد الفاطمي ثم عمرها الصليبيون في عام 1855 م وتولت الكنيسة الأرثوذكسية بأمر من السلطان العثماني إدارتها (50) ، ثم بنيت كنيسة على آثار الكنيسة القديمة وهي الموجودة حالياً ويقوم المسؤولون عنها بترميمها في أيامنا هذه ، وهي على شكل صليب و تبلغ أبعادها 40

طول × 20 متر عرض ، وهناك غرفة تحت الأرض أبعادها 4 × 4م وفي وسط أرضيتها فتحة البئر (بئر يعقوب).

كنيسة مريم العذراء :

تقع الكنيسة على جبل الطور ، أقيمت في القرن السادس الميلادي من قبل الإمبراطور زينو البيزنطي على أنقاض معبد سامري (زيوس) تم توسيعها من قبل اوجستتيان ، ودمرت في الفترة الفاطمية ، ثم رمت في العصر الصليبي وقد تم اكتشافها في عام 1940م من قبل بعثة ألمانية .

كنيسة مار يوسف الحبش للروم الأرثوذكس :

تقع في حي رفيديا في القسم الغربي من مدينة نابلس تحتوي على ثلاث قبور ولوحات للمسيح ومريم ومار يوسف، والكنائس الستة الأخرى في المحافظة هي كنائس حديثة العهد . يوجد في محافظة نابلس ثلاثة كنس تتبع للطائفة السامرية أحدها قديم وهو كنيس السمرة وهو حفرة صغيرة قرب جامع الخضراء في حارة الياسمينية تظهر بها أرضية حجرية وجدار حجري قليل الارتفاع ، وهناك كنيسين أحدهما في الحي السامري الواقع في شارع النجاح والآخر في الحي السامري على جبل الطور " جرزيم" وهما حديثا العهد .

كما يوجد في محافظة نابلس ثلاث معابد أثرية وهي :

معبد الإله زيوس :

يقع المعبد على جبل جرزيم " الطور " وهو معبد روماني بناه الإمبراطور هرديانوس ولهذا المعبد درج يربطه بمدينة نابلس من جهة خلة العمود ويصل عدد درجاته إلى 500 درجة يعود تاريخها إلى عام 331 ق.م ودمر هذا المعبد الذي يعتبر من أعظم المعابد الرومانية في فلسطين من قبل جان المكابي (51) .

معبد جوبيتر :

يقع معبد جوبيتر في تل الرأس في جبل جرزيم " الطور " أسس كمعبد للإله جوبيتر في القرن الثاني الميلادي .

معبد قسطنطين :

يقع معبد قسطنطين في المنطقة الأثرية من قرية سبسطية ، ويوجد معابد أخرى في المحافظة مثل معبد الحصن .

أهم المعالم الأثرية في محافظة نابلس :

تعتبر محافظة نابلس إحدى أغنى المناطق الفلسطينية بمواقعها الأثرية حيث يوجد فيها 383 موقعا أثريا (52) ، وأبرز هذه المواقع : -

سبسطية :

تعد بلدة سبسطية من أهم المعالم الأثرية في محافظة نابلس ، تقع قرية سبسطية الأثرية على بعد 10 كم شمال غرب مدينة نابلس وهي موجودة على جبل يرتفع حوالي 400-463 م عن سطح البحر ، بنيت عام 900 قبل الميلاد على موقع كنعاني .تقوم سبسطية على البقعة التي كانت عليها بلدة (السامرة) التي تعود بتاريخها إلى بانيها عمري (885 -874 ق.م) انظر ملحق (8).

اشترى عمري جبلها بوزننتين من الفضة وبنى عليه مدينة دعاها باسم " شامر" صاحب الجبل وكان كنعانياً ثم نقل إليها الملك ، وشامر كلمة آرامية بمعنى المراقب والحارس ، حولها اليونان إلى " السامرة samer كمدينة أثرية رومانية ، وفي عام 722 قبل الميلاد قام سرجون الثاني بتدمير المدينة وفي نهاية القرن الخامس قبل الميلاد احتلت من قبل الإمبراطورية الفارسية ، وفي عام 323 قبل الميلاد دخلها الاسكندر الكبير لتصبح مستعمرة يونانية ، ثم ألحقت المدينة في عهد يومبلي بولاية سوريا الرومانية ، وانتعشت في عام 157 قبل الميلاد وقام اوكتانيوس لهيرود الكبير في العام 30 قبل الميلاد الذي أطلق عليها اسم سبسطية (الاسم اليوناني لأغسطس) (53) ، وفي عام 200م بلغت المدينة عظمتها وقد اعتبرت سبسطية وفقاً للمعتقدات المسيحية الموقع الذي أقيمت فيه الحفلة المشينة التي قام خلالها هيرود انطونيوس بإعدام يوحنا المعمدان في النصف الثاني من القرن الثاني عشر (54).

وسبسطية تحتوي على العديد من الأماكن الأثرية وأهمها :

شارع الأعمدة (ملحق 8هـ) ، البوابة الشرقية ، الساحة المركزية ، المدرج الروماني (ملحق 8و)، البرج اليوناني ، معبد الملك العمري ، كنيسة يوحنا المعمدان - آسيا اليوناني ، معبد كوري (55) .

وقد ذكر الكثيرون من مؤرخي المسلمين بأن " يحيى " وأباه زكريا وغيرهما من الصالحين مدفونون في سبسطية ، وتضم أيضاً قبر النبي اليسع ، وبها أيضاً جامعها القديم جداً حيث بني على أنقاض كنيسة رومانية قديمة .

تل بلاطة " شكيم " :

يقع تل بلاطة في الجزء الشرقي من مدينة نابلس ويعتبر من أهم المدن الكنعانية ، انظر ملحق رقم(8ز) وهو تل أثري يعود إلى العصر البرونزي الوسيط حيث كان تأسيس المدينة ، وفي نهاية هذا العصر دمرت المدينة ، وهجرها سكانها مع نهاية القرن السابع عشر قبل الميلاد في العصر البرونزي الحديث . وفي القرن الخامس عشر قبل الميلاد حكم المدينة لابايو ، وكانت في ذلك العهد تتمتع بتحصيناتها القوية . دمرت المدينة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ثم أعيد استيطان الموقع والاستقرار فيه في القرن العاشر قبل الميلاد (56) . وتم هدمها من قبل الرومان في عام 63 ق.م في عهد فاسبسيانيوس .

وفي الموقع حالياً سور حجري ضخم وبه بوابتين شرقية وغربية والبوابة عبارة عن مدخل يتكون من ثلاث صخور منتظمة ضخمة تصطف على كل جانب من المدخل وفي الموقع بقايا معبد أمامه مذبح ، وفي المعبد بقايا أعمدة وجدران حجرية ، كما تنتشر جدران وأساسات حجرية لغرف متعددة ، والموقع به مساحات غير مكشوفة مغطاة بالتراب ، تم اكتشافه بواسطة البعثات الأثرية المتتابعة والمتعاقبة على المدينة (1913-1967م) (57) .

المدرج الروماني (مدرج رأس العين) :

يقع المدرج الروماني في منطقة رأس العين جنوب البلدة القديمة لمدينة نابلس (ملحق 8ح)، ويعتبر من أكبر المدرجات الرومانية التي أكتشفت في بلاد الشام حتى الآن ، والمدرج مدمر لم يبقى منه سوى الصف الأول من المقاعد بالإفاضة إلى ساحة مدرجة مبلطة . وتنتشر في ساحة المدرج مقاعد حجرية وتيجان وقواعد أعمدة وأعمدة مدمرة ويبلغ قطر المدرج الخارجي 110 م وقطرة الداخلي 54 متر ويتسع المدرج ل 18 ألف مشاهد ويتألف من ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ويتألف من 16 صف من المقاعد الحجرية وهو مخصص لوجهاء المدينة .

القسم الثاني : ويتألف من 18 صف من المقاعد الحجرية ويطلق عليه القسم الأوسط.

القسم الثالث : وهو مقسم إلى 12 صف تكون مقاعده منفصلة ، ويفصل هذه الكراسي ممرات منها للصعود ومنها للنزول ويلاحظ أنه عمل في الصف الأول من الكراسي السفلية سجل 11 اسم هي أسماء عائلات خصصت لها هذه المقاعد مثل قبيلة زيوس 9 مقاعد وقبيلة أثني لها 14 مقعد واوارس 9 مقاعد وقبيلة انتخيم لها 11 مقعد ، وقبيلة اتني لها 9 مقاعد ، وقبيلة لاروس لها 9 مقاعد أيضا (58) .

البلدة القديمة :

نابلس القديمة بشوارعها الضيقة وأسواقها المسقوفة ، بنيت البلدة القديمة كامتداد لمدينة شكيم (تل بلاطة) الكنعانية الأصل التي هدمها الرومان في عام 63 قبل الميلاد في عهد فاسبسيانيوس الذي أعاد بناء مدينة جديدة تقع إلى الغرب منها والتي أطلق عليها اسم نيابولس أي المدينة الجديدة والتي تحرفت عنها لفظ نابلس الحديثة وتطورت هذه المدينة زمن الرومان والحكم الإسلامي بعد احتلال الصليبيين لها من عام 1099 م إلى عام 1187 م وقد تعرضت المنطقة لزوال مدمر عام 1836م ضرب الكثير من أجزاء المدينة ويتميز بناء البلدة القديمة بالعقود والقباب والأقواس والجدران السمكية ويمكن ملاحظة نموذج من تلك الأقواس والجدران من خلال الملحق رقم (8ط) ، كما تنتشر بها المساجد والمقامات والحمامات التركية(59) ، ويمكن ملاحظة نموذج لأحد الحمامات من خلال الملحق رقم (8ي) .

شارع الأعمدة :

يقع شارع الأعمدة أسفل مدرسة ظافر المصري جنوب البلدة القديمة ، وهو عبارة عن أرضية مبلطة بالحجارة يظهر عليها رموز أخرى لاتينية وعلى جانبي الأرضية يوجد بقايا جدران حجرية وبقايا أعمدة وتيجان وتختص الأرضية وتحت المدرسة حوالي 8 أمتار وهناك ممر ضيق عبارة عن 58 درجة تؤدي إلى ممر مائي على عمق 22 م تحت شارع الأعمدة (60) .

ميدان سباق الخيل (الهيدروروم) :

يقع ميدان سباق الخيل في مركز مدينة نابلس ويعتبر من المعالم الأثرية المهمة في المدينة ويعود إلى العصر الروماني (61) .

تل صوفر :

يقع في الجزء الغربي لمدينة نابلس ولم تجر حفريات كاملة لهذا الموقع ، ويستدل من القطع الفخارية الموجودة في المكان وشكل الكهف المنحوت في الصخر وبئر جمع المياه المائل للعيان أن الموقع يعود للفترة بين الرومانية والبيزنطية (62) .

مقبرة عسكر :

تقع على شارع عسكر البلد وهذه المقبرة عبارة عن غرفة بها توابيت حجرية لها أغطية حجرية مرسوم عليها زخارف هندسية ونباتية وحيوانية ونقوش كتابية ، عدد التوابيت عشرة ، حول التوابيت هناك بقايا قنوات ماء ، عند المدخل أرضية مرصوفة بالحجارة الصغيرة ، والموقع حالته جيدة ، انظر ملحق رقم (8ك) .

مقبرة السيلوي :

تقع على يسار شارع حيفا وهي مقبرة رومانية أبعادها 15 م × 20 م وهي عبارة عن ثلاثة مغائر بها توابيت حجرية على شكل صناديق مزخرفة أما المغائر ساحة مبلطة بالحجارة عليها 8 توابيت حجرية ولها أغطية حجرية .
يوجد في محافظة نابلس مجموعة من الخرب مثل خربة العقبة ، خربة كوز ، خربة العقود ، خربة سوار ، خربة تل الفخار .

قناة الطواحين التركية :

تقع في الغرب من مدينة نابلس جنوب شارع حيفا وتعود للعهد التركي وهي قناة محمولة على أقواس حجرية تتخلل جدار القناة والذي يبلغ سمكه حوالي متراً واحداً وطول القناة يصل 500 متراً بارتفاع 4 أمتار (63) ، انظر ملحق رقم (8).

الخدمات السياحية :

إن ما تملكه المحافظة من مقومات سياحية هامة جعلها قبلة أنظار السياح والزوار على مدار السنة ، ولذلك قامت بعض المؤسسات وبعض الأهالي وأصحاب رأس المال بإنشاء خدمات سياحية والتي يمكن الاطلاع على مواقع بعضها من خلال الملحقين رقم (6 و7)، ومن أهم الخدمات السياحية في منطقة الدراسة :

1 - الفنادق : لم يكن في محافظة نابلس أي من الفنادق منذ وقت بعيد ولكن حالياً يوجد بها فندقين هي فندق القصر ، وفندق آسيا ، وبها ثلاثة بنسيونات : بنسيون الاستقلال ، بنسيون الفرح وبنسيون رمسيس .

2 - المطاعم : يوجد في المحافظة العديد من المطاعم ذات المستويات المختلفة منها 15 مطعمًا من الدرجة الأولى .

3 - محلات بيع التحف الشرقية والهدايا :

يوجد بالمحافظة ثلاثة محلات لبيع التحف وهي متجر الهوليداي صن ومتجر السامرة في سبسطية ومتجر دكان القصر في نابلس .

4 - شرطة السياحة والآثار :

في المحافظة يوجد مكتب لشرطة السياحة والآثار من واجباته توفير الأمن للسائح الذي يدخل المحافظة والمحافظة على الأماكن السياحية .

5 - مكاتب السياحة والسفر :-

يوجد في محافظة نابلس أربعة وكالات سياحة وسفر وبالنسبة لوكالات شركات الطيران فيوجد أربع وكالات في المحافظة .

6 - المنتزهات السياحية : يوجد في محافظة نابلس 7 منتزهات سياحية يتركز معظمها في منطقة الباذان وفي محيط داخل مدينة نابلس من أصل 43 متنزه سياحي منتشرة في مختلف أنحاء المحافظات الفلسطينية باستثناء القدس .

والمنتزهات السياحية السبع في محافظة نابلس هي :

محطة زمان : تقع بالقرب من قرية سبسطية في منطقة المسعودية على شارع جنين نابلس ويحتوي على مسرح ومطعم .

متنزه ومسبح الشاغور : يقع في الجزء الغربي من نابلس قرب قرية بيت ايبا ويحتوي على مسبح ومسرح ومطعم .

تل المرح : يقع غرب مدينة نابلس على شارع نابلس - قلقيلية بالقرب من قرية قوصين .

ألف ليلة وليلة : يقع جنوب غرب مدينة نابلس بالقرب من منطقة الجنيد ، ويحتوي على مسبح ومطعم وملاعب للأطفال .

الجراند فورست : يقع جنوب مدينة نابلس على قمة جبل جرزيم في منطقة الطور ويحتوي على مسرح ومطعم .

عين شبلي : يقع متنزه عين شبلي شرق مدينة نابلس بالقرب من قرية النصرارية على شارع نابلس أريحا ويحتوي على مطعم ومسبح وملاعب للأطفال .وبالنظر لعدد المنتزهات في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة ،جدول رقم (2) ، يمكن ملاحظة الفرق بينها وبين مدينة نابلس ، ويمكن أيضا ملاحظة ذلك من خلال الشكل رقم (1) الذي يبين بالرسم البياني نسبة المنتزهات في المحافظات الفلسطينية ممثلة بالأعمدة .

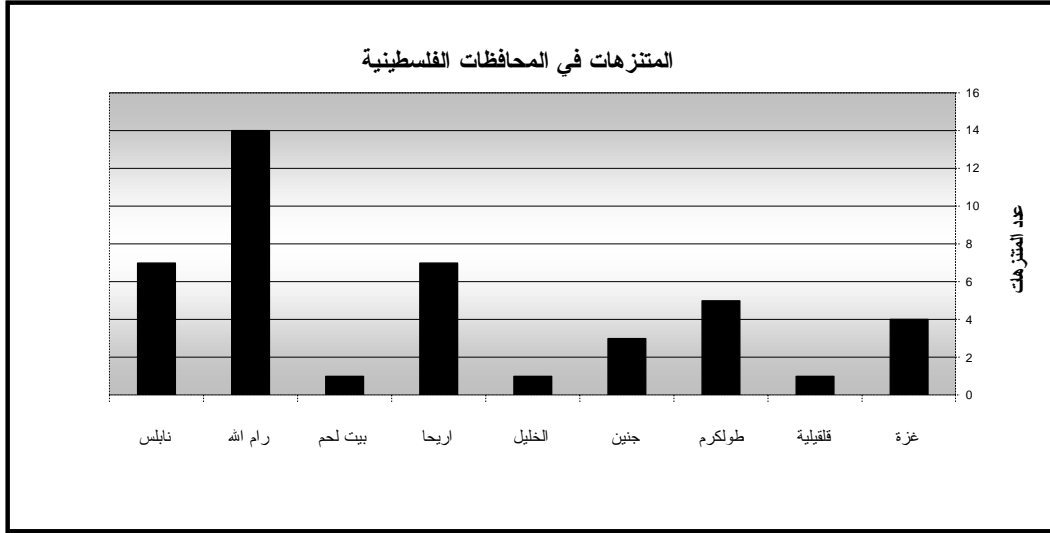
جدول (2)

المنتزهات في المحافظات الفلسطينية

المحافظة	غزة	قلقيلية	طولكرم	جنين	الخليل	أريحا	بيت لحم	رام الله	نابلس	المجموع
عدد المنتزهات	4	1	5	3	1	7	1	14	7	43

المصدر : وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ، 1999م .

شكل رقم (1)



المصدر: وزارة السياحة والآثار ، الباحث بتصريف .

منطقة الباذان :

تقع منطقة الباذان شمال شرق مدينة نابلس وتضم عدة منتزهات تتجمع حول الوادي وهي منتزه المنبع للعائلات ، وفلسطين ، وشلال الباذان والطواحين ، والرافدين ، والواحة الصيرفي الفردوس وعين الجر وتحتوي هذه المنتزهات على مطاعم ومساحات خضراء واسعة ونوافذ وشلالات مياه ، وتعتبر منطقة الباذان بمثابة الرئة لمحافظة نابلس ، إن معظم المنتزهات في المحافظة تستقبل زوارها من أبناء المحافظة بشكل خاص وأبناء المحافظات الأخرى بشكل عام ، ولكنه يلاحظ أن بعض السياح يرتادون تلك المنطقة ، ومنطقة الباذان يوجد بها السلال المصنوعة من ورق القصب المتوفر حول مياه النبع .

المساح ودور السينما :

يبلغ عدد المساح الموجودة في محافظة نابلس 15 مسبحةً ويوجد في محافظات الضفة الغربية 58 مسبحةً (64) ، انظر جدول رقم (3) . ويلاحظ تغيب مدن الملاهي والمسارح الفنية والسينما في محافظة نابلس بحيث تحتوي على دار سينما واحدة تعمل .

جدول رقم (3)

عدد المساح في المحافظات الفلسطينية

المحافظة	نابلس*	رام الله	الخليل	باقي المحافظات

21	10	12	15	عدد المسابح
----	----	----	----	-------------

المصدر: وزارة السياحة الفلسطينية ، 1999م .

الحمامات التاريخية :-

انتشرت الحمامات الإسلامية في محافظة نابلس ، ولكن معظمها اندثر أو دمر جزء منه مثل حمام البيدرة والدرجة والخليلي والغايب والبابية وحمام الشجاع (65)، في حين لا زال بعضها يعمل حتى الآن مثل حمام الهناء (السمره) (ملحق8ي) حيث يقع في الياسمينه وسط البلده القديمه لمدينه نابلس وهذا الحمام بني قبل حوالي مائتي عام وأعيد بنائه وتصميمه على النظام التركي ، وحمام الشفاء الذي يقع في شارع النصر وسط البلده القديمه لمدينه نابلس .

* معظم المسابح في محافظة نابلس إما أن تكون أحد المرافق التابعة لمنزهه أو مطعم .

المتاحف :-

لا يوجد متاحف كبيرة في المحافظة وإنما يوجد متحف بمدرسة ظافر المصري بنابلس ومتحف الياسمينية وهناك متحف ببلدة سبسطية .
المنارة توجد داخل البلدة القديمة عند مدخل جامع النصر في باب الساحة وهي أقيمت عام 1901م بمناسبة اليوبيل الفضي للسلطان عبد الحميد ، ويمكن مشاهدتها في الملحق رقم (8أ) أمام جامع النصر .
يوجد في مدينة نابلس العديد من الأسواق ومن أهمها سوق السلطان الذي يمتد من سوق الحدادين غربا إلى الجامع الصلاحي الكبير شرقا ، وفيه قسم مسقوف (خان التجار) وهو من العهد العثماني وهو يمثل بؤرة النشاط التجاري في المدينة .

مصادر ومراجع الفصل الثاني

- 1-يونس ، فضل احمد ، الجغرافيا السياحية ، 1993م ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت لبنان، ص 18 .
- 2-الديك ، محمود بدري ، الإمكانيات السياحية والترويجية في محافظة عجلون 1995م ، الجامعة الأردنية ، الأردن ص.4
- 3- موسوعة المدن الفلسطينية ، دمشق ،منظمة التحرير الفلسطينية ،دائرة الثقافة ،1990م ، ص 706 .
- 4 - عارف ، عبد الله ، مدينة نابلس دراسة إقليمية ، جامعة دمشق ، 1962 م .
- 5 - كلبونة ، عبد الله ، المساجد الأثرية في مدينة نابلس ، 1998 م ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس .
- 6-الاعا ، نبيل خالد ، مدائن فلسطين دراسات ومحاضرات ، 1993م ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص296 .
- 7-أبو الهدى ، كفاية ، النفايات السائلة في مدينة نابلس ، 2001م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس ، ص17 .
- 8-عابد ، عبد القادر والوشاحي ، صايل خضر : جيولوجية فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة ، 1999م ، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين ، ص199.
- 9-دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية ، نابلس ، 1998م.
- 10 - مجلة المنبر ، مدينة لها تاريخ ، العدد 16 ، ص 56 ، (1999 م).
- 11-نفس المصدر السابق ص57 .
- 12 - مجلة المنبر ، مدينة لها تاريخ ، العدد 16، ص 56، 1999 م.

- 13-المدن الفلسطينية،دمشق ،منظمة التحرير الفلسطينية،1990م ، ص 705 .
- 14 - نفس المصدر السابق ص709 .
- 15 - نفس المصدر السابق ص708 .
- 16 -الدباغ ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين الجزء 16 الديار النابلسية ،بيروت دار الطليعة،1988م ، ص105.
- 17 - البلاذري ، احمد بن يحيى ،فتوح البلدان ،دار النشر الجامعية ،بيروت ،1957 ،ص 108 .
- 18 -المقدسي ، ابن هلال احمد بن محمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مكتبة الطاهر إخوان يافا ، 1946م ، ص 174 .
- 19 - أبو السعود ، حاتم محيي الدين ،مدن فلسطينية ، غريب الديار في الديار ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 95 ،1993 م.
- 20 - العابدي ، محمود سليمان ، الحفريات في شكيم ، حوليات دائرة الآثار الأردنية ، المجلد الرابع والخامس ، القدس 1960 م .
- 21 - مجلة M. A . Y . NABLUS , E . J Eney elopedia of Jadiea VO 1.7
- 22 - عبد الله كلبونة مصدر سبق ذكره ، ص8 .
- 23 - الدباغ ، مراد مصطفى ، بلادنا فلسطين ، ج 1 ، ص 104 .
- 24 - الدينوري ،أبي حنيفة بن داوود ،الأخبار الطوال مطبعة دار العادة بمصر ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ ، توفي سنة 282 هـ / 895 م .
- 25 - عبد الله كلبونة ، مصدر سبق ذكره .
- 26 - اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص 116 .
- 27 - المقدسي ، أحسن التقاسيم ص 174 .
- 28 - عبد الله كلبونة ، مصدر سبق ذكره ، ص9 .
- 29 - أبو شامة ،الذيل على الروضتين ،بيروت ،بلا تاريخ ، ص 111 - 112 .
- 30 - النمر ، إحسان ، تاريخ جبل نابلس ، ج 3 ص 138 - 142 .
- 31-الببشاوي ، سعيد عبد الله ، نابلس الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في عصر الحروب الصليبية 1099-1291م ، ط 1 ، 1991م ، عمان الأردن ، ص40
- 32 - كلبونة ، عبد الله صالح ، المساجد الأثرية في محافظة نابلس .
- 33-العزة ، رئيسة عبد الفتاح ، نابلس في العصر المملوكي ، 1999م ، دار الفاروق ، نابلس ، ص28 .
- 34-كلبونة عبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص10 .

- 35- مجلة المنبر ، العدد السادس عشر، 1999م .
- 36- موسوعة المدن الفلسطينية، دمشق ،منظمة التحرير الفلسطينية ،دائرة الثقافة ،1990م ، ص 743 .
- 37- موسوعة المدن الفلسطينية ، دمشق ،منظمة التحرير الفلسطينية ،دائرة الثقافة ،1990م ، ص744 .
- 38- الهيئة العامة للاستعلامات مكتب نابلس ، دراسة بعنوان السياحة أثرها على الاقتصاد في محافظة نابلس ، 1999م .
- 39- نفس المصدر السابق .
- 40- الموسوعة الفلسطينية ص743 .
- 41- نفس المصدر السابق .
- 42- الهيئة العامة للاستعلامات، مكتب نابلس دراسة بعنوان السياحة وأثرها على الاقتصاد في محافظة نابلس .
- 43- كلبونة ،عبد الله صالح ، فهرس الآثار الهلنستية والرومانية والبيزنطية في محافظة نابلس ، ص4 .
- 44- وزارة السياحة والآثار نشرة بعنوان " نابلس تاريخ وحضارة " للكاتب عبد الله كلبونة.
- 45- الهيئة العامة للاستعلامات .
- 46- لقاء مع مدير أوقاف نابلس زهير الدبعي 99/8/30 .
- 47- نفس المصدر السابق .
- 48- لقاء مع مدير دائرة الآثار نابلس عبد الله كلبونة 99/9/7 .
- 49- الهيئة العامة للاستعلامات ، نابلس ، مسح التجمعات السكانية في محافظة نابلس ، 1998م .
- 50- كلبونة، عبد الله صالح ،نشرة بعنوان المواقع الأثرية في مدينة نابلس ،ص6 .
- 51- الهيئة العامة للاستعلامات نابلس،مسح التجمعات السكانية في محافظة نابلس،1998م .
- 52- كلبونة ، عبد الله صالح ، نشرة بعنوان المواقع الأثرية في مدينة نابلس ،ص6.
- 53- وزارة السياحة والآثار ، دائرة الآثار ، المواقع الأثرية في منطقة الشمال ص4.
- 54- نفس المصدر السابق ، ص5 .
- 55- الهيئة العامة للاستعلامات، نابلس ، مسح التجمعات السكانية في محافظة نابلس ، 1998م .
- 56- دائرة الآثار ، نشرة المواقع الأثرية في منطقة الشمال ، ص4 .

- 57- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، نشرة بعنوان معالم التراث الحضاري المهددة في الضفة الغربية ، ص 93 ، 1999م .
- 58- دويكات ، عباس ، بلاطة ماض حاضر تراث ، منشورات ملتقى بلاطة الثقافي دار الفاروق ص 5 ، 1999 م .
- 59- الفني إبراهيم ، نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية ، إصدارات بلدية نابلس ، 1999م .
- 60- نفس المصدر السابق .
- 61- موسوعة المدن الفلسطينية ، ص 738 .
- 62- وزارة السياحة والآثار ، المواقع الأثرية في مدينة نابلس ، ص 5 .
- 63- نفس المصدر السابق .
- 64- نفس المصدر السابق .
- 65- أبو صالح ، وائل ، الحمامات العامة في مدينة نابلس، مجلة النجاح للأبحاث، عدد رقم 1.

الفصل الثالث

محافظة نابلس تطورها واهم الآثار الاقتصادية الناجمة عن السياحة

تطور المحافظة .

قطاع السياحة واهم الآثار الاقتصادية الناجمة عنه .

تطور إنشاء المرافق السياحية
(الفنادق والبنسيونات ، مكاتب السياحة والسفر المطاعم السياحية ،
متاجر التحف الشرقية).

الفصل الثالث

محافظة نابلس:

تطورها وأهم الآثار الاقتصادية الناجمة عن قطاع السياحة فيها.

تطور محافظة نابلس:-

ازدادت شهرة محافظة نابلس بوجود العديد من الآثار الكنعانية والرومانية والمسيحية مثل وجود مدينة شكيم القديمة، ووجود عدد من الكنائس وخصوصاً كنيسة بئر يعقوب ووجود سبسطية وكذلك الطائفة السامرية أصغر طائفة في العالم وعددهم 298 نسمة (1) ، وكذلك وجود وادي الباذان والجمال الطبيعي لجبالها وغطائها النباتي (انظر ملحق رقم 9) ، وكذلك وجود العديد من المساجد الإسلامية وكذلك المدينة القديمة بمدينة نابلس وكذلك وجود محافظة نابلس على طريق رحلة المسيح في طريق أمه من الناصرة إلى بيت لحم. تنتوع المراكز العمرانية من حيث الحضر والريف والمخيمات حيث بلغ مجموع سكان محافظة نابلس عام 1997م ، 251392 نسمة (2) ، انظر الجدول رقم (4).

جدول (4)

إجمالي سكان محافظة نابلس حسب نوع التجمع والجنس عام 1997م

نوع التجمع	ذكور	%	إناث	%	كلا الجنسين	%
حضر	53153	41.6	51410	41.6	104563	41.6
ريف	61284	48	59098	47.8	120382	47.9
مخيمات	13351	10.4	13066	10.6	26447	10.5
المجموع	127788	%100	123604	%100	251392	%100

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، النتائج النهائية ، السكان ، 1997م .

يوجد في مدينة نابلس العديد من الخدمات ، والتي من أهمها :

1- الخدمات التعليمية :

وتتمثل في أهم مراكزها ، جامعة هي جامعة النجاح الوطنية (ملحق 8م)، حيث توفر خريجين مدربين للسوق المحلي والخارجي كذلك يوجد بها فرع لجامعة القدس المفتوحة وكذلك بها كلية الروضة للعلوم المهنية ، وكلية هشام حجاوي التكنولوجية ، والمدارس الثانوية والأساسية ورياض الأطفال وغيرها من المراكز الثقافية والتعليمية والمهنية المتعددة والمنتشرة بكافة أرجاء المدينة .

2-الخدمات التجارية :

إن للتطور الاقتصادي والعمراني في محافظة نابلس دور مهم ظهر بشكل ملحوظ مع بداية هذا القرن فمحافظة نابلس كانت من المحافظات المهمة قديماً ، حيث كانت تمر منها القوافل التجارية ، وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبحت محطة من محطات خط سكة حديد الحجاز ، وحاليا يوجد في المدينة العديد من الخدمات التجارية والتي منها ، السوق التجاري (خان التجار) في البلدة القديمة ، وفي الجهة الشرقية من مدينة نابلس يوجد سوق الخضار المركزي " الحسبة" وهذا السوق مركزي يمد معظم المحافظات الفلسطينية بالخضار والفاكهة ، وهناك أسواق أخرى متخصصة مثل سوق الصاغة (الذهب) ، سوق الحلال (الحيوانات) حيث يتم شراء وبيع الحيوانات من أغنام وأبقار وخيول وغيرها .

3- الخدمات الإدارية :

يقوم على إدارة المدينة مجلس بلدي ، أما القرى فيشرف عليها المجالس القروية ، ويشرف على الإدارة العامة للقرى والمدينة وزارة الحكم المحلي بالتعاون مع إدارة محافظة نابلس من خلال المحافظ وهيئة إدارية ، ويوجد للمحافظة مركز دفاع مدني ، ومركز شرطة والعديد من المخافر تقوم على خدمة المدينة والقرى التابعة لها ، ويوجد كذلك الغرفة التجارية الصناعية الزراعية ، وهناك أيضا مكاتب البريد التي تقوم جميعا بتقديم خدماتها في كافة أرجاء المحافظة .

4-الخدمات الصحية :

يتوفر في المدينة خدمات صحية متنوعة ، منها ما هو حكومي ، حيث يوجد في المدينة مستشفين حكوميان، وستة عيادات حكومية ، وهناك خمسة عيادات حكومية في قرى المحافظة ، أما المستشفيات الخاصة فيبلغ عددها خمسة مستشفيات ، والعديد من المراكز الصحية والعيادات الطبية الخاصة .

5-الخدمات السياحية :

يوجد في المدينة فندقان ، وثلاثة بنسيونات ، وأربعة مكاتب للسياحة والسفر ، وثلاثة مطاعم سياحية ، وتسعة عشر مطعما شعبيا ، وثلاثة محلات لبيع التحف السليجية منه اثنان في قرية سبسطية ، وهناك خمسة عشر مسبحا في المحافظة وغالبا ما تكون هذه المسابح تتبع مطعما أو منتزها .

6- الخدمات المالية والمصرفية:

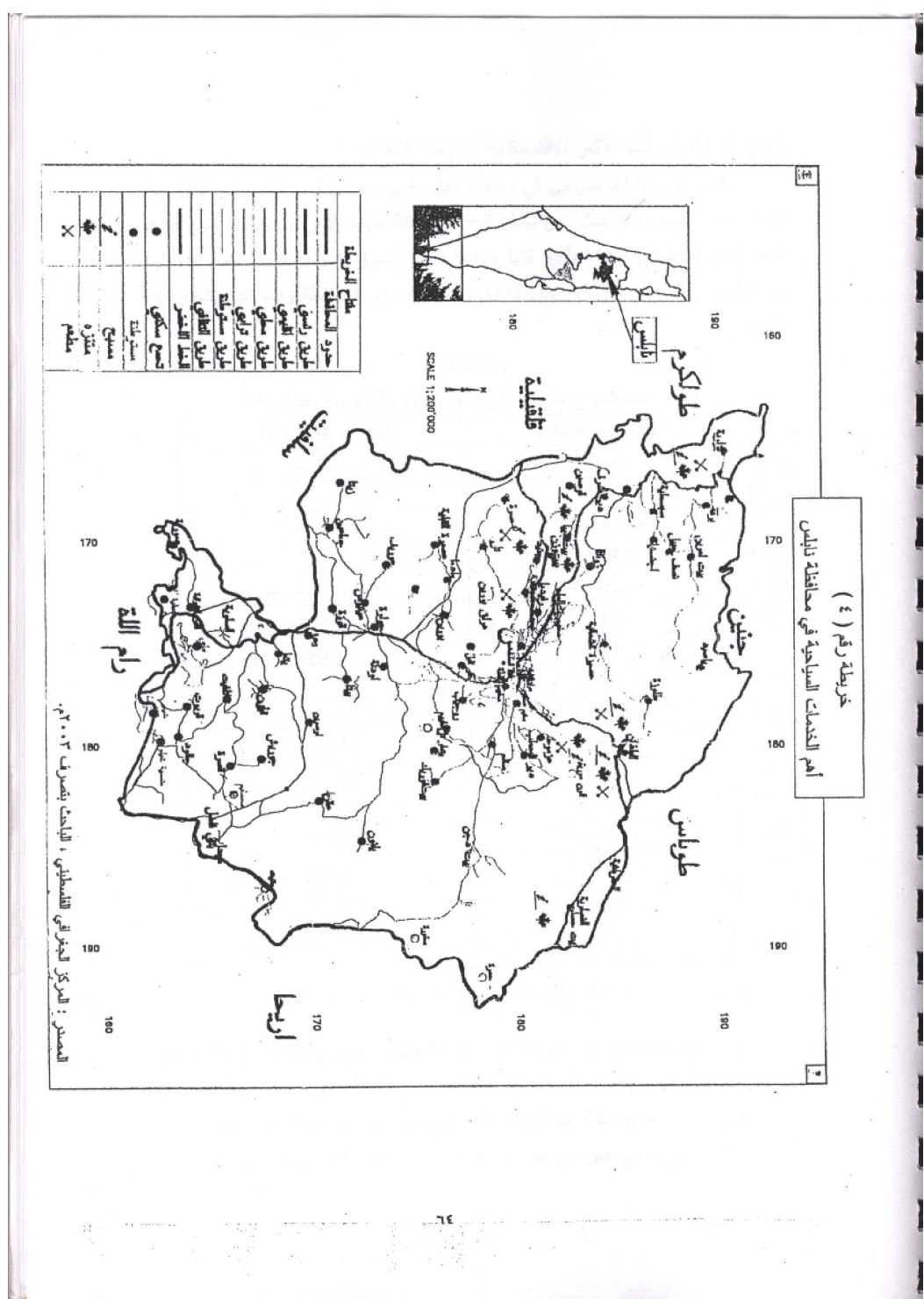
تتنوع الخدمات المادية في مدينة نابلس بشكل خاص ، إن لم تكن تتميز عن غيرها من محافظات الوطن ، وذلك لوجود مركز سوق فلسطين للأوراق المالية ، ويوجد في المدينة فروع لعشرة بنوك ، وينتشر بها العديد من محلات وشركات الصرافة .

وبالنظر إلى خريطة توزيع الخدمات السياحية الهامة في محافظة نابلس خريطة رقم (3) ، يلاحظ أن هناك تركز للخدمات السياحية في مدينة نابلس التي تمثل مركز المحافظة ويتوزع التمرکز للخدمات السياحية حسب إعداد السياح القادمين .

وفي مدينة نابلس العديد من الخدمات الثانوية المرتبطة مع الخدمات السالفة الذكر ، وتعمل على التأثير بها إيجابا ، حيث أن مدينة نابلس تشتهر بصناعة الحلويات وخاصة الكنافة النابلسية ، فإن هذه المطاعم التي تقدم هذه الخدمة ، غير مرتبطة بالمطاعم السياحية ، وإنما مطاعم متخصصة في هذا النوع من المأكولات .

وهذا الأمر أيضا بالنسبة للخدمات التجارية والصناعية فالمنتجات الصناعية التقليدية تعتمد على المواد الخام المحلية واهم صناعاتها الزيوت النباتية الصابون ، الجلود (3) .

وكذلك بالنسبة للخدمات السياحية الأخرى وخاصة بما يتعلق بملابساح والمنتزهات فهناك مجموعة من الينابيع التي ما زال بعضها يغذي مدينة نابلس ومن أهمها نبع أو عين عسكر ، العسل، بلاطة ، عين بيت الماء ، دفنة ، القريون ، رفيديا ، راس العين ، عين الصبيان ، الفؤاد ، اللوز ، والقصب ، وهذه الينابيع تمد مدينة نابلس بالإضافة إلى الآبار الرئيسية في دير شرف والفارعة والبادان ، فهذه الينابيع والآبار أنشأت من حولها المسابح والمنتزهات في معظم المناطق . وهناك مصدر آخر للمياه من شركة ميكوروت الإسرائيلية ، وكذلك الحال بالنسبة لجميع قرى محافظة نابلس حيث لا تكاد قرية تخلو من نبع ماء ولكن بعضا منها يأخذ من الآبار الرئيسية سالفة الذكر والبعض الآخر من شركة المياه الإسرائيلية.



قطاع السياحة وأهم الآثار الاقتصادية الناجمة عنه :-

العمل في النشاط السياحي في محافظة نابلس قديم ، حيث ذكرت نابلس في الكثير من الدراسات ، اذ يزورها الكثير من سكان المحافظات الفلسطينية الأخرى ، وكذلك هناك أعداد كبيرة من فلسطينيي 1948 يأتون لزيارة مدينة نابلس للتسوق بالدرجة الأولى ومن ثم زيارة المحافظة ، وقد تم إنشاء بعض الفنادق والبنسيونات في المحافظة والمطاعم والمنتزهات والمساح .

جدول (5)

تطور عدد السياح القادمين إلى فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة

السنة	القادمين إلى فلسطين	القادمين إلى الضفة والقطاع
1970	* 419.000
1975	* 559.000
1980	* 1.065.800
1982	* 997.510
1985	* 1.264.400
1986	*1.303.100
1987	* 1.378.700
1988	* 1.169.600
1989	* 1.176.500
1992	1.805.400	851.632
1993	1.946.00	902.644
1994	2.167.00	945.424
1995	2.529.000	1.010.452
1996	2.359.600	765.223
1997	2.295.400	685.494
1998	2.199.000	766.665

المصدر : وزارة السياحة ، بيت لحم ، بيانات غير منشورة، 1999م .

* المصدر : مجلة صامد الاقتصادي ، العدد (71) ، 1989م .

يرتبط عمل القائمين على الخدمات السياحية بالوضع الأمني في الضفة الغربية وبحجم الحركة السياحية حيث يلاحظ أن الحركة السياحية في انتفاضة عام 1987-1990م قد تأثرت بشكل كبير من حيث قلة عدد السياح القادمين إلى فلسطين عام 1987م، إذ بلغ عددهم 1,378,700 سائح ، في حين بلغ عددهم عام 1995م 2,529,000 سائح إلى فلسطين . وقد بلغ عدد السياح القادمين إلى الضفة الغربية وغزة عام 1995م، 1,010,452 سائح وهذا يوضح التأثير الإيجابي لعملية السلام والأمن على السياحة (4).

الجدول رقم (5) يبين أن هناك تطور في أعداد السياح القادمين إلى فلسطين فكان أعلى عدد للسياح القادمين للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1995م حيث بلغوا 1,010,452 سائح أما أقل نسبة فكانت عام 1997م حيث بلغ عددهم 685,494 سائح في حين وصل عددهم عام 1992م إلى 851,632 سائح ، و يلاحظ أن هناك تبايناً وتذبذباً من الأرقام ويعود السبب في ذلك إلى الظروف الأمنية السائدة في المنطقة ، فمثلاً كان لحرب عام 1973 أثر على انخفاض أعداد السياح القادمين إلى فلسطين وكانت حرب 1982م أيضاً سبب في الانخفاض حيث بلغ عدد السياح القادمين إلى فلسطين 997,510 سائح ، وهذا يتضح كذلك في عام 1988م حيث بلغ عددهم 1,169,600 سائح في حين كان عدد القادمين إلى فلسطين عام 1987م 1,378,700 بعد انطلاق الانتفاضة الفلسطينية وكذلك حرب الخليج عام 1990 وقد ازدادت أعداد السياح القادمين لفلسطين بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وتوقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية الفلسطينية وبلغ عدد السياح القادمين إلى فلسطين عام 1995م 2,529,000 (5) .

أما بالنسبة للآثار الاقتصادية الناجمة عن قطاع السياحة في محافظة نابلس فليس من السهل تحديد مردود النشاط السياحي المباشر وغير المباشر، لكن لا يمكن لأحد من أن يقلل من دور السياحة وأثرها البالغ في دعم الاقتصاد الوطني والمحلي والتقدم الاجتماعي الذي يتم بتوفير فرص عمل جديدة ورفع المستوى العمراني والحضاري وتوثيق الصلة بين الشعوب ويمكن تلخيص أهم الآثار الاقتصادية للسياحة في محافظة نابلس بما يلي:

تطور إنشاء المرافق السياحية:

تطور وسائل الإيواء:-

عرفت محافظة نابلس وسائل الإيواء المعدة للنزلاء والمسافرين منذ القدم، حيث أنها تمثل مركز تجاري وطريق بين الشمال والجنوب، فكان التجار والزوار ينزلون في (بيوت الخان) وهي معدة خصيصاً لذلك ، وكانت الحيوانات توضع في حظائر خاصة، وبها بعض والبنيونات القديمة مثل بنسيون الفرح والاستقلال ورمسيس والبستان، وحديثاً تم إنشاء العديد من الفنادق ، فندق القصر عام 1991م، فندق آسيا عام 1997م ، وفيما يلي سنتعرض لهذه الفنادق والبنيونات بشيء من التفصيل .

الفنادق والبنيونات:-

أولاً: الفنادق:- إن قطاع الفنادق الفلسطيني أخذ يزداد بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية ، الجدول رقم (6) ، الذي يوضح تطور قطاع الفنادق الفلسطيني مقارنة مع قطاع الفنادق الإسرائيلي.

جدول (6)

مقارنة بين الفنادق الإسرائيلية والفلسطينية 1995-1998م

السنة	عدد الفنادق الإسرائيلية	عدد الغرف	عدد الفنادق الفلسطينية	عدد الغرف
1995	298	34371	60	2605
1996	305	35763	72	2926
1997	309	38270	85	3425
1998	314	39664	92	3682

المصدر: وزارة السياحة والآثار، بيانات غير منشورة، 1998م .

بالنظر للجدول السابق، نلاحظ أن القطاع الفندقي الإسرائيلي يتفوق بشكل كبير على القطاع الفلسطيني ، ففي عام 1995م كان عدد الفنادق الإسرائيلية 298 فندقاً وعدد الغرف 34371 غرفة بينما بلغ عدد الفنادق الفلسطينية في نفس العام (60) فندقاً بما فيها البنسيونات والنزل تحتوي على (2605) غرفة (6).

ارتفع عدد الفنادق الإسرائيلية عام 1998م، إلى 314 فندقاً، و 39664 غرفة، في حين ارتفع عدد الفنادق والبنسيونات والنزل الفلسطينية في نفس العام ليصل إلى 92 فندقاً تحتوي على 3682 غرفة، منها 64 فندقاً احتوت على 3409 غرفة فندقية موزعة على المحافظات الفلسطينية (7) ، وهذا ما يظهره الجدول رقم (7) .

جدول (7)

الفنادق في المحافظات الفلسطينية عام 1997م

المحافظة	القدس	بيت لحم	غزة	رام الله	أريحا	نابلس	الخليل	المجموع
عدد الفنادق	34	10	8	7	2	2	1	64
عدد الغرف	2078	687	250	194	123	57	20	3409
عدد الأسرة	4152	1288	489	374	246	122	39	6709

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، النشاط الفندقي في فلسطين، 1997م .

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (7) بأن معظم الفنادق الفلسطينية تتركز في وسط وجنوب الضفة الغربية وخاصة مدينة القدس التي تضم ما نسبته 53.1% من مجمل الفنادق الفلسطينية ، وذلك لوجود الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في هذه المناطق ، بالإضافة إلى اعتدال المناخ من اعتدال درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة في هذه المناطق مقارنة مع المناطق الأخرى .

بالنظر إلى الجدول رقم(8) تبين أن ملكية هذه الفنادق ذات طابع فردي مما يعني محدودة إمكانياتها وضعف قدراتها على مواجهة التغيرات الطارئة . تغلي الفنادق والبنسيونات في نابلس من أن السائح لا يمكث فيها مدة يوم أو بعضاً منه فإن السائح الذي يزور نابلس يعود

جدول رقم (8)

الفنادق والبنسيونات في محافظة نابلس

اسم الفندق	تصنيف الفندق	العنوان	طبيعة الملكية	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد العاملين	
-----	-----	-----	-----	-----	-----	ذكر	أنثى
فندق القصر	3stars	نابلس شارع الجامعة	فردى	35	82	34	8
فندق آسيا	2stars	نابلس رفيديا	فردى	22	40	6	1
بنسيون الفرحة	----	نابلس شارع صلاح الدين	فردى	5	15	1	
بنسيون الاستقلال	----	نابلس شارع حطين	فردى	5	20	1	
بنسيون رمسيس	----	نابلس شارع الغزالي	فردى	10	21	1	

المصدر : الهيئة العامة للاستعلامات ، الباحث بتصرف ، 1999م.

للإقامة في معظم الأحيان في الفنادق الإسرائيلية أو الفنادق العربية في القدس وبيت لحم نظراً لتوفر الخدمات والمواصفات السياحية فيها . كما أن قلة دعم الفنادق والبنسيونات في محافظة نابلس تجعل من إمكانية منافستها للفنادق الأخرى صعبة. يتبين من خلال عنوان هذه الفنادق والبنسيونات إنها تقع جميعاً بداخل مدينة نابلس وكذلك لا يوجد في محافظة نابلس فنادق مصنفة تصنيفاً عالمياً باستثناء فندق القصر حيث صنف بمستوى ثلاثة نجوم وفندق آسيا بمستوى نجمتين فقط، أما البنسيونات فيسكن بها في الغرفة الواحدة مجموعة من الأشخاص وغالباً ما تكون هذه الغرف مفتوحة ولا تقدم بها وجبات طعام وإنما للنوم فقط .

إن واقع القطاع الفندقى فى محافظة نابلس لا يختلف كثيراً عن واقع القطاع الفندقى الفلسطينى بشكل عام فى مختلف المحافظات الأخرى، باستثناء محافظة القدس التى تعتبر أفضل حظاً عن غيرها من المحافظات الفلسطينىة ، فقد عانى القطاع الفندقى فى محافظة نابلس من سلسلة من الإجراءات الإسرائيلىة من شروط التراخيص وغير ذلك التى عملت على إعاقه نشأته ومن ثم أعاقته حركة نموه وتطوره حيث أنشأ أول فندق فى محافظة نابلس هو فندق القصر والذى يعد الفندق الأول فى محافظات شمال الضفة الغربىة (جنين، طولكرم ، قلقيلية ، سلفيت ، طوباس) فى عام 1991 م .

وفندق القصر به 40 غرفة تحتوى على 92 سرير بالإضافة إلى قاعة للجلوس لتناول المشروبات الخفيفة ومطعم وبار وقاعة للحفلات، ومحل لبيع التحف والهدايا . أما فندق آسيا فىحتوى على 16 غرفة فندقية تحتوى 23 سرير بالإضافة إلى قاعة للجلوس وتناول المشروبات الخفيفة .أما نسبة أشغال الفنادق فى محافظة نابلس فهى دون المتوسط فى معظم الأحيان كما أن نسبة إقبال الأجانب على هذه الفنادق ضعيفة جداً ، كما أن نسبة النزلاء

جدول (9)

إشغال فندق القصر عام 1997م

السنة 1997	النزلاء الأجانب	ليالى مبيت النزلاء الأجانب	النزلاء المحليين	ليالى مبيت النزلاء المحليين	نسبة أشغال الفندق
كانون ثانى	80	320	27	60	35%
شباط	103	520	50	217	37%
آذار	120	580	53	140	48%
نيسان	180	720	34	104	55%
أيار	187	680	51	141	60%
حزيران	108	541	90	168	44%
تموز	182	616	103	205	51%
آب	58	411	20	217	40%
أيلول	58	181	45	100	30%
تشرين أول	150	590	87	136	34%
تشرين ثانى	100	300	50	218	29%
كانون أول	117	523	42	78	38%
المجموع	1443		632		

المصدر: إدارة فندق القصر ، بيانات غير منشورة ، بتصرف، 1997م.

رفعت نسبة أشغال الفنادق .

وإذا أخذنا مثلاً فندق القصر لعام 1997م يظهر قلة عدد السياح الأجانب الذين يبيتون في فندق القصر نظراً لأن مكاتب السياحة والسفر الإسرائيلية لا تضع نابلس على خطتها وكذلك يلاحظ أن أعلى نسبة أشغال في شهري نيسان وأيار حيث وصلت إلى 60% و 55% على التوالي . وقد بلغ عدد السياح الأجانب خلال العام 1997م حوالي 1443 سائح أجنبي نزلوا في فندق القصر و 632 نزيل محلي في فندق القصر. ويبلغ متوسط أشغال فندق القصر لعام 1997م 41.75% ، انظر الجدول رقم (9) ، (تحسب نسبة الإشغال بعدد أيام المبيت للسياح داخل الفندق مطروحاً من عدد غرف الفندق ومقسوماً على عدد أيام السنة، ومضروباً بالنسبة المئوية الكاملة) .

إن انخفاض نسبة إقبال السياح الأجانب على النزول في الفنادق الفلسطينية خصوصاً في محافظة نابلس قد يعود للأسباب التالية :

1- الأسباب الداخلية:

أ- ضعف مستوى الخدمات وبالذات الخدمات التكميلية، بحيث لا تلبي احتياجات ومتطلبات السائح مثل أماكن الترفيه وقاعات رياضية ومساح ومسارح وافتقارها لعيادات طبية ومحال بيع مستلزمات السائح بعكس الفنادق الإسرائيلية التي تتمتع بتوفر مثل هذه الخدمات (8) .
ب- عدم كفاءة العاملين في القطاع الفندقي الفلسطيني فمعظم العاملين بهذا القطاع ما زالوا غير مؤهلين مقارنة بالقطاع الفندقي الإسرائيلي على الرغم من قيام وزارة السياحة وبعض المؤسسات في السلطة الوطنية الفلسطينية بتوفير دورات تدريبية للعاملين في القطاع السياحي (9) .

ج- حداثة النشاط الفندقي في هذه المحافظة ، الأمر الذي حد من قدرته على المنافسة، ومن خلال الجدول رقم(10) يتبين أن سعر الغرفة المفردة لليلة الواحدة في فندق القصر والذي يصنف بـ3 نجوم تتراوح بين 100-200 دولار في حين سعر المبيت غرفة مفردة لليلة واحدة في القدس تبلغ 35 دولار أما سعر المبيت في غرفة مفردة في فنادق تل أبيب تبلغ 70 دولار . يتضح من خلال الجدول رقم(10) أن أسعار المبيت في فنادق المحافظة هي مرتفعة ، حيث بلغ سعر الغرفة المفردة في فنادق نابلس 100 دولار، في حين بلغت الغرفة المفردة 70 دولار في الفنادق الإسرائيلية وكانت أقل شيء في فنادق بيت لحم حيث بلغ سعر الغرفة الواحدة 20-25 دولار لليلة، تبين كذلك أن سعر الغرفة المفردة في

فنادق نابلس المصنفة ثلاثة نجوم تعادل أو تعلقو سعر غرفة مفردة في فنادق إسرائيلية مصنفة خمسة نجوم، يبدو أن قلة أعداد النزلاء أدى إلى الارتفاع الملحوظ في الأسعار .

جدول رقم (10)

أسعار المبيت في بعض الفنادق \$ بالدولار 1999م

1 نجمة		2 نجمة		3 نجوم		4 نجوم		5 نجوم		التصنيف
غرفة مفردة	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	غرفة مزدوجة	موقع الفندق
---	---	120	80-70	100	200-100	---	---	---	--	نابلس
---	---	50	30	55	35	70-60	95-40	130	80	القدس
---	---	30-25	18-16	40-35	25-20	55-50	35-30	---	---	بيت لحم
---	---	40	25	70-60	45-40	160-130	80	---	---	رام الله
50-45	30	55	35	110	70	180	130	180-160	120-100	تل أبيب

المصدر: نشرة إحصائية ، وزارة السياحة والآثار - بيت لحم ، 1999م.

يتضح كذلك أيضا أن أسعار الغرفة المزدوجة في فنادق نابلس تتراوح بين 100-200 دولار لليلة الواحدة ، وهي مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها فمثلا فنادق رام الله سعر الغرفة المزدوجة 60-70 دولار لليلة الواحدة وفنادق بيت لحم 35-40 دولار لليلة الواحدة . ويتضح من خلال الجدول أيضا أن أسعار الفنادق الموجودة في محافظة نابلس المصنفة نجمتين مرتفعة حيث يبلغ سعر الغرفة المفردة في نابلس 70-80 دولار في حين كانت في تل أبيب 35 دولار وفي بيت لحم 16-18 دولار والقدس 30 دولار . أما بالنسبة للغرفة المزدوجة للفنادق المصنفة نجمتين فكانت مرتفعة أيضا ، فبلغت في نابلس 120 دولار ، تل أبيب 55 دولار وبيت لحم 25-30 دولار .

د-ضعف عملية التسويق وعدم التنسيق مع مكاتب السياحة والسفر .

هـ-ارتفاع أسعار المبيت في الفنادق الفلسطينية خاصة فنادق نابلس التي سجلت أعلى نسبة أسعار بين الفنادق الفلسطينية ، ويتبين ذلك في جدول رقم (10) .

2-أسباب خارجية:

ا-تقوم مكاتب السياحة والسفر الإسرائيلية بتحديد خط سير السائح وفقاً لبرنامج محدد يلزمه المبيت في الفنادق الإسرائيلية .

- ب-قيام مكاتب السياحة والسفر الإسرائيلية بتحديد الفترة الزمنية التي يزور بها السائح الأراضي الفلسطينية بوقت قصير فعادة ما تنتهي رحلة السائح في منطقة إسرائيلية (10) .
- ج-تنتشر بعض مكاتب السياحة الإسرائيلية أن المناطق الفلسطينية ليست آمنة (11) .
- د-سيطرة الجانب الإسرائيلي على المعابر والحدود .
- هـ-عدم وضع محافظة نابلس على الخط السياحي من قبل معظم مكاتب السياحة والسفر الإسرائيلية المتحكمة في برنامج وخط سير السياح.

ثانيا : البنسيونات:

يوجد في مختلف المحافظات الفلسطينية 11 بنسيون تضم 99 غرفة تحتوي على 243 سرير منها 3 بنسيونات في محافظة نابلس (12)، وهي تقع داخل مدينة نابلس وهي بنسيون الاستقلال ويقع في شارع حطين وبنسيون رمسيس ويقع في شارع فيصل إلى الشرق من بلدية نابلس وبنسيون فرح الذي يقع في السوق الشرقي من المدينة (الفرح، رمسيس، الاستقلال) تمثل ما نسبته 27.2% من مجموع عدد البنسيونات في المحافظات الفلسطينية الأخرى، وتحتوي على 18 غرفة أما نسبته 18.1% من مجموع عدد الغرف في مختلف البنسيونات في المحافظات الأخرى وتحتوي على 51 سرير أي ما نسبته 20.9 % من مجموع عدد الأسرة في مختلف البنسيونات ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11) .

وتمثل البنسيونات عامل مساعد للفنادق في استيعاب النزلاء سواء الأجانب أو المحليين إلا أنها لا ترقى إلى مستوى الخدمات المقدمة في الفنادق وكذلك تبقى أقل منها حيث عدد الغرف والأسرة والعاملين والمرافق الحيوية ، وتأخذ البنسيونات بشكل عام الطابع الشعبي وأن بعض بنسيونات محافظة نابلس لم يدخلها أي سائح . كذلك تواجه البنسيونات في المحافظة مثلها مثل الفنادق أيضاً العديد من المشاكل مثل قلة عدد الأفراد الذين ينزلون فيها .

جدول رقم (11)

البنسيونات في المحافظات الفلسطينية 1998م

المحافظة	عدد البنسيونات	عدد الغرف	عدد الأسرة
نابلس	3	18	51
بيت لحم	2	17	49
أريحا	1	7	14
رام الله	4	44	97
جنين	1	13	32
المجموع	11	99	243

المصدر: وزارة السياحة والآثار، 1998م .

مكاتب السياحة والسفر :

يوجد في المحافظات الفلسطينية 114 مكتب يعمل في مجال السياحة والسفر منها 7 مكاتب تعمل في مجال السياحة 14 مكتب تعمل في مجال السفر و93 تعمل في مجال السياحة والسفر معاً (13). هذا ويوضح جدول رقم (12) مكاتب السياحة والسفر حيث بلغ نصيب محافظة نابلس من هذه المكاتب 4 مكاتب أحدها يعمل كمكتب سياحة والثلاثة

جدول رقم (12)

المكاتب السياحية في المحافظات الفلسطينية 1999م

المحافظة	مكاتب السياحة	مكاتب السفر	مكاتب سياحة وسفر
نابلس	1	---	3
بيت لحم	4	1	6
القدس	---	5	32
رام الله	1	4	15
الخليل	---	---	4
جنين	---	---	2
طولكرم	---	1	2
غزة	1	3	29
المجموع	7	14	93

المصدر : نشرة إحصائية ، وزارة السياحة والآثار ، 1999.

المتبقية تعمل كمكاتب ساحة وسفر معاً (فلسطين للساحة والسفر ، يعيش للسياحة والسفر ، الهوليداي للسياحة والسفر) ، يوجد في القدس 32 مكتب سياحة وسفر وبها خمسة مكاتب سفر ، وفي غزة 29 مكتب سياحة وسفر وبها ثلاثة مكاتب سفر ومكتب سياحة واحد ، وفي رام الله 15 مكتب سياحة وسفر و 4 مكاتب سفر ومكتب سياحة واحد ، أما أقل المدن من حيث وجود هذه المكاتب فكان من نصيب كل من طولكرم قلقيلية مثلها مثل نابلس .

المطاعم السياحية :

بلغ عدد المطاعم العاملة في مجال السياحة في مختلف المحافظات الفلسطينية 110 مطاعم وكان نصيب محافظة نابلس منها 3 مطاعم مصنفة سياحياً (14) ، وهذا ما يظهره الجدول رقم (13) .

جدول رقم (13)

عدد المطاعم في المحافظات الفلسطينية 1998م .

المحافظة	نابلس	القدس	بيت لحم	أريحا	رام الله	جنين	طولكرم	غزة	المجموع
عدد المطاعم السياحية	3	17	15	12	33	4	4	22	110

المصدر : وزارة السياحة والآثار ، بيت لحم 1998م .

يتبين من الجدول رقم (13) أن رام الله بها أكبر عدد من المطاعم السياحية وعددها 33 مطعماً تليها غزة وبها 22 مطعماً ، القدس 17 مطعماً ، بيت لحم 15 مطعماً سياحياً ، أريحا 12 مطعماً سياحياً ، نابلس بها 3 مطاعم فقط . إن المطاعم السياحية في مختلف المحافظات محدودة العدد خاصة في محافظات شمال الضفة الغربية ، ومطاعم محافظة نابلس هي :
مطعم سليم أفندي ويقع داخل مدينة نابلس في شارع فيصل ، مطعم السامرة السياحي يقع في بلدة سبسطية ، مطعم الأراضي المقدسة ويقع أيضاً في بلدة سبسطية ، كذلك يوجد في محافظة نابلس العديد من المطاعم الأخرى والتي عددها 19 مطعماً ويقدر عدد العاملين فيها 168 شخص من ضمنهم أربع من الإناث وهذه المطاعم ملكيتها فردية تعود لأشخاص (15).

يتبين من خلال الجدول رقم (14) أن الملكية في هذه المطاعم هي ملكية فردية ويلاحظ قلة عدد الإناث العاملات في هذه المطاعم حيث بلغ عدد النساء العاملات في المطاعم المذكورة 4 إناث فقط ، وكذلك قد تساهم بعض الإناث في العمل في هذه المطاعم مثل زوجات أصحاب المطاعم أو بناتهم ولا يعتبرونها من الأيدي العاملة ، ويلاحظ كذلك قلة عدد العاملين في هذه المطاعم حيث بلغ أعلى عدد للعاملين في مطعم الروزنا 17 عامل ، وأقل عدد 3 عمال في مطعم بنسوار ومطعم ليالي الشام ، وهذا يدل على قلة العمل في هذه المطاعم فانه كلما زادت الأيدي العاملة زاد الدخل ، وهذه المطاعم بها مساحات قاعات الطعام هي مساحات كبيرة نوعاً ما ولكنه ليس جميع هذه المطاعم يزورها السياح الأجانب وذلك بسبب أن بعضاً منها ليس مصنفاً سياحياً وإنما يعتبر مطعماً عادياً يزورها أبناء المحافظة والمحافظات الأخرى، وتعمل المطاعم السياحية بناءً على حجز مسبق بالاتفاق مع مكاتب السياحة والسفر ومختلف الجهات التي تتولى شؤون السياح وجولاتهم في المحافظة وإن معظم الفرق

والمجموعات السياحية التي تزور المحافظة تأتي عبر مكاتب السياحة والسفر الإسرائيلية التي بدورها تتحكم في أماكن تناول وجباتهم من خلال تمديد لها لبرنامج سير السائح اليومي بحيث ينتهي في معظم الأحيان داخل مطعم إسرائيلي (16)، وأن قليل من المكاتب السياحية الإسرائيلية ما تعمل على حجز للمجموعات في المطاعم السياحية في المحافظة ولكن المطاعم داخل المحافظة يتم حجزها مسبقاً من المكاتب السياحية العربية الموجودة في القدس أو في بعض الأحيان عن طريق المكاتب

جدول رقم (14)

المطاعم في محافظة نابلس

عدد العاملين		الملكية	الطاولات	عدد المقاعد	مساحة قاعة الطعام م2	العنوان	اسم المطعم
إناث	ذكور	-----	-----	-----	-----	-----	-----
	6	فردية	50	220	180	سبسطية	الهوليلاند صن
	3	فردية	60	280	350	سبسطية	السامرة
1	17	فردية	60	300	320	رفيديا	الروزنا
	16	فردية	430	600	640	المسعودية	محطة زمان
	11	فردية	20	80	120	نابلس رفيديا	المنقل الهندي
	7	فردية	30	120	150	نابلس رفيديا	عاشور
	5	فردية	30	160	240	نابلس رفيديا	أبو عصفورة
	8	فردية	45	125	100	نابلس رفيديا	بر وست الأمريكي
	8	فردية	60	320	250	نابلس رفيديا	رووف ليالي زمان
	15	فردية	120	200	300	نابلس الطور	الجراند فورست
	11	فردية	160	200	490	نابلس شارع فيصل	سليم أفندي
	3	فردية	35	200	150	نابلس رفيديا	المائدة الذهبية
	11	فردية	60	800	110	طريق نابلس قلقيلية	ألف ليلة وليلة
	5	فردية	75	350	160	طريق نابلس قلقيلية	تل المرح
	9	فردية	120	230	450	نابلس بيت اييا	الشاغور
	12	فردية	70	420	500	نابلس رفيديا	مطعم وقاعة علاء الدين
	3	فردية	11	42	49	نابلس رفيديا	بنسوار
	3	فردية	12	50	50	نابلس رفيديا	ليالي الشام
3	15	فردية	140	60	250	نابلس البلدة القديمة	زيت وزعتر

المصدر: وزارة السياحة والآثار ، الباحث بتصرف 1999م .

السياحية الفلسطينية . ويقدر معدل ما ينفقه السائح على سبيل المثال في مطعم السامرة للوجبة الواحدة 10 دولار (17) .
كذلك تتأثر المطاعم السياحية بعدد السياح والتنسيق مع المكاتب السياحية يجعل محافظة نابلس على الطريق السياحي العام .

متاجر التحف الشرقية :

يوجد في محافظة نابلس ثلاثة متاجر فقط للتحف الشرقية وهي " متجر الهوليدي صن ، متجر السامرة ، متجر دكان القصر " حيث أن الأول والثاني يقعان في سبسية أما الثالث فيقع في داخل فندق القصر . وتجدر الإشارة إلى نقص متاجر التحف الشرقية الموجودة في داخل محافظة نابلس إذا ما قورنت بغيرها مثل القدس وبيت لحم، وهذا ما يتبين في الجدول رقم (15) . تهتم هذه المتاجر السالفة الذكر ببيع التحف الخشبية المصنوعة من خشب الزيتون والخزف والسيراميك ، والصدف ، والنحاسيات والملابس التراثية وغير ذلك .

جدول رقم (15)

متاجر التحف الشرقية في المحافظات الفلسطينية 1998م

المحافظة	عدد متاجر التحف الشرقية	%
نابلس	3	1.2
القدس	188	75.8
بيت لحم	48	19.4
أريحا	3	1.2
رام الله	3	1.2
الخليل	1	0.4
غزة	2	0.8

المجموع	248	%100
---------	-----	------

المصدر : وزارة السياحة والآثار ، نابلس ، الباحث بتصرف ، 1998م.

تجدر الإشارة هنا إلى أن متاجر التحف الشرقية في هذه المحافظة تتزود بهذه المواد من محافظتي القدس وبيت لحم وذلك لعدم توفر جهات تعمل على تصنيعها داخل المحافظة وتشكل متاجر التحف ما نسبته 1.2% من مجموع متاجر التحف في المحافظات وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بالقدس والتي تحتل مركز الصدارة حيث تصل نسبة المتاحف فيها إلى 8,75% من مجموع المتاحف الموجودة في الضفة وغزة .

وبالنسبة لمكاتب النقل السياحي فهي تقتصر على محافظة القدس ، أما بالنسبة لمكاتب تأجير السيارات فيوجد مكتب واحد فقط في المحافظة ، كما لا يوجد أدلاء سياحيين في محافظة نابلس . انظر الجدول رقم (16) .

جدول رقم (16)

توزيع الخدمات السياحية في محافظتي نابلس والقدس

الخدمات السياحية المحافظة	الفنادق	شركات النقل السياحي	مؤسسات إنتاج التحف الشرقية	مؤسسات بيع التحف الشرقية	المرشدون السياحيون	مكاتب السياحة والسفر	المطاعم السياحية
القدس	39	8	11	510	20	29	25
نابلس	2	---	---	3	---	4	3

المصدر : وزارة السياحة والآثار ، بتصرف . 1999م

بلغ عدد العاملين في صناعة السياحة في فلسطين باستثناء القدس (1705) عامل وموظف يشكلون ما نسبته 1% من العمالة الفلسطينية منهم 67 يعملون كادلاء سياحيين و36 بائع متجول و 7 جمالين و545 عامل يعملون في قطاع الفنادق و 500 عامل في المطاعم و262 عامل في مكاتب السياحة والسفر والنقل (18) . كان نصيب محافظة نابلس من مجموع هؤلاء العاملين 154 عامل وموظف حيث يشكلون نسبة 9% من العاملين في هذا القطاع،

يعمل منهم 58 في قطاع الفنادق و 81 في المطاعم و 12 في مكاتب السياحة والسفر و 3 في المتاجر، لا يوجد في المحافظة باعة متجولين مثل بعض المحافظات الأخرى. ومقارنة مع العاملين في مجال السياحة الإسرائيلية فيقدر عددهم 80 ألف عامل وموظف (19) موزعين على مختلف القطاعات هذا ويؤكد حقيقة سيطرة الجانب الإسرائيلي على صناعة السياحة .

تبين أن هناك نسبة بسيطة من سكان المحافظة يعملون في قطاع السياحة بشكل مباشر أي حوالي 154 عامل يشكلون ما نسبته 0.06% من سكان المحافظة وهي نسبة ضئيلة جداً وهناك فئات تعمل بشكل غير مباشر وأخرى حسب المواسم والمناسبات يعمل منهم 58 شخص في قطاع الفنادق يشكلون نسبة 37.7% ، و 81 شخص أو ما نسبته 52.6% في المطاعم ، و 12 شخص أو ما نسبته 7.8% في مكاتب السياحة والسفر وأخيراً 3 أشخاص أو ما نسبته 1.9% العاملين في المتاجر لبيع التحف الشرقية، أما بالنسبة للمطاعم فإنه تم أخذ عدد العمال في أهم المطاعم الموجودة في المحافظة وهناك أيضاً العديد من المقاهي والمطاعم الشعبية في المحافظة ، وهذا ما يظهره الجدول رقم (17) والشكل رقم (1) .

جدول رقم (17)

توزيع العاملين في الخدمات السياحية في محافظة نابلس 1999م

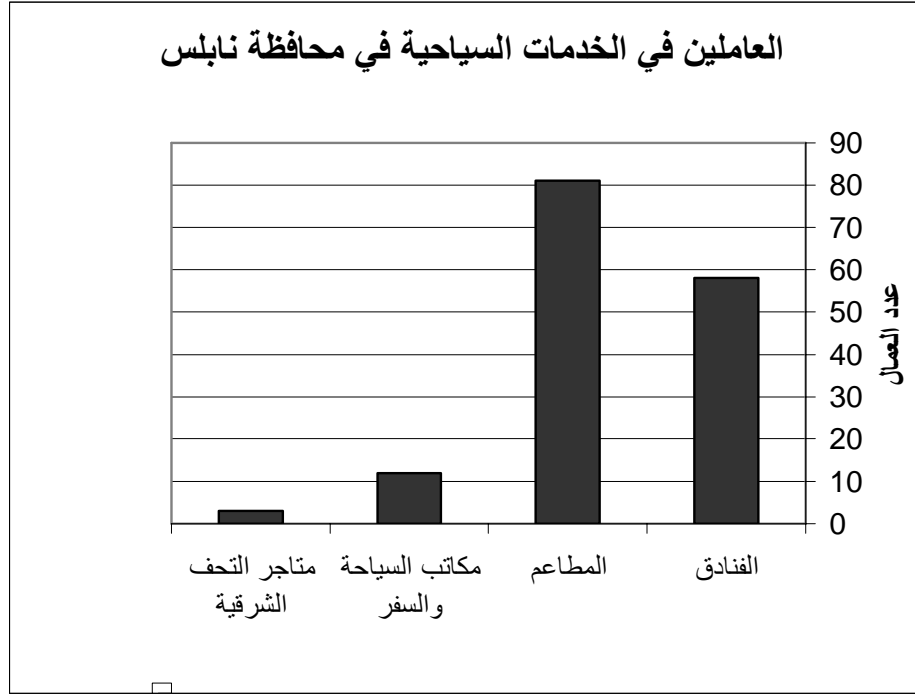
الخدمات	عدد العاملين	%
الفنادق	58	37.3
المطاعم	81	52.6
مكاتب السياحة والسفر	12	7.8
متاجر التحف الشرقية	3	1.9
المجموع	154	%100

المصدر: وزارة السياحة والآثار، بتصرف، 1999م.

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن جميع العاملين من سكان المحافظة وكان متوسط دخل هؤلاء يتراوح بين 150 - 500 دينار أردني في الشهر ، كما أن عدد العاملين في قطاع السياحة يزدادون بشكل ملحوظ أيام المناسبات أو قدوم وفود أو زوار.

يتضح من خلال الشكل رقم (2) أن عدد العاملين في المطاعم يحتل بالمركز الأول يليه العاملين في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر وأقل عدد في متاجر التحف الشرقية .

شكل رقم (2)



المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م.

إن ما تنفقه هذه المنشآت السياحية كأجور للعمال أو على المشتريات المختلفة أو بدل استهلاك ماء أو هاتف أو كهرباء أو على شكل رسوم تتقاضاها الجهات المختلفة المختصة يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد المحلي وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة ، ولكن ليس من السهل تقدير ما تنفقه المنشآت السياحية على الجوانب المختلفة وقد يعود ذلك إلى عدم توفر أرقام دقيقة على قيمة هذا الإنفاق .

إنفاق السياح في محافظة نابلس :

إن عملية تقدير الإيراد السياحي معقدة جداً ، لأن قيمة ومستوى الخدمات السياحية يدخل بها العديد من العوامل منها أسعار الخدمات ونوعيتها ، قدرة العاملين داخلها من التعامل مع السياح ، إضافة إلى أن السياسة الضريبية لها دور كبير في التأثير على تقدير ذلك ، فهذه العوامل وغيرها من العوامل الأخرى الثانوية تؤدي في نهاية المطاف إلى التأثير في مستوى

تقدير الإيراد السياحي من ناحية وفي الخدمة المقدمة للسائح من ناحية أخرى ، بدءاً من عملية القدوم بكافة مستلزماتها ، إلى الإطلاع والاستجمام والراحة حتى المغادرة ، وان تمت عملية تقدير الإيراد السياحي فإنه يتم وفق عينات من المجموعات السياحية. ويمكن اعتبار العامل الأبرز هو السياسة الضريبية وكيفية التعامل معها من قبل أصحاب ومقدمي الخدمات السياحية الذين لا يقدمون المعلومات الصحيحة عن الأرباح التي يجنونها من تقديمهم لهذه الخدمات وذلك لأمر خاصة غالباً تدور حول حجم الضرائب التي من الممكن أن يدفعونها للجهات المعنية .

ومن خلال ما سبق يتضح أنه ليس من السهل الحصول على معدل إنفاق السائح بشكل دقيق في متطلبات هذه الدراسة ، وحسب بيانات الهيئة العامة للاستعلامات قدر إنفاق السائح الواحد على الطعام والشراب بحوالي \$10 دولار تقريباً لكل سائح .

وبالنسبة لإنفاق السياح على المشتريات غير المتعلقة بالطعام والشراب وحسب نفس المصدر السابق فقد قدر أن السائح الواحد يقوم بشراء ما معدله (20 دولار) .

وتبعاً لحركة المجموعات السياحية وكذلك بالنسبة لعدد السياح في المجموعات والذي ربما يزيد أو ينقص ، وكذلك فإن الكثير من السياح لا يبيتون داخل المحافظة ومنهم من يجلب طعامه معه ، والقليل منهم يبيت في فنادق المدينة وان معظم الحافلات السياحية يكـون برنامجها تناول وجبات الطعام في المطاعم الإسرائيلية وهناك الكثير من العوامل الأخرى التي تدخل في اتفاق السائح ، والتي ومن خلال هذه الدراسة قد تم تفسير وذكر العديد منها وبالتالي تؤدي إلى تقليل نسبة الاتفاق السياحي داخل محافظة نابلس.

مراجع ومصادر الفصل الثالث

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن 1997م .
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . التعداد العام للسكان والمساكن 1997
3. الاغا ، نبيل خالد ، مدائن فلسطين دراسات ومشاهدات ، 1993م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى ، صفحة 3 .
4. UNCTAD (The Tourism Sector and Related Services in the Palestinian Territory under Occupation, 31 Dec. 1991.
5. دائرة الشؤون الاقتصادية، " واقع الصناعات السياحية في الأراضي المحتلة " ، مجلة صامد الاقتصادي ، السنة العاشرة ، العدد 71 ، 1988م ، ص 65 ، ص 56 ، ص 61 .
6. نشرة إحصائية صادرة عن وزارة السياحة والآثار / بيت لحم، 1998م
7. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النشاط الفندقي في فلسطين 1995-1996-1997.
8. الهيئة العامة للاستعلامات - نابلس، دراسة بعنوان السياحة واثرها على الاقتصاد في محافظة نابلس، 1999م .
9. لقاء مع مدير عام المهن السياحية ووزارة السياحة والآثار- نابلس ، السيد عماد يعيش، 1998م .
10. نشرة إحصائية صادرة عن وزارة السياحة والآثار بيت لحم بتاريخ 1999/9/15م .
11. صحيفة القدس 1999/8/11م .
12. وزارة السياحة والآثار ، نشرة إحصائية، الفنادق الفلسطينية، 1998م .
13. نشرة إحصائية صادرة عن وزارة السياحة / بيت لحم ، مكاتب السياحة في المحافظات الفلسطينية، شهر 8/1999م .
14. نشرة إحصائية عن وزارة السياحة - بيت لحم المطاعم السياحية الفلسطينية، شهر 8/1999م .
15. وزارة السياحة والآثار - نابلس، المطاعم السياحية في محافظة نابلس، 1998م
16. مركز أبحاث السياسات الاقتصادية (ماس) مداخلات السياحة الاقتصادية ، قطاع السياحة الفلسطيني . 1997م .

17. الهيئة العامة للاستعلامات ، لقاء مع عادل مصلح مطعم ومتجر شهر 5
1998م.
18. صحيفة الأيام 1997/4/15
19. نشرة إحصائية عن وزارة السياحة ، أعداد العمالة الفلسطينية والإسرائيلية في
مجال السياحة ، 1998م .

الفصل الرابع خصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس

- . جنسيات السياح .
- الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح :
- (متغير الجنس ،العمر ، التعليم ،الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية ،المهنة ،الدخل) .
- . طبيعة الحضور .
- . مصادر الحصول على المعلومات .
- . وسائل النقل المستخدمة .
- . دوافع الزيارة .
- . الإقامة المؤقتة .
- . الأماكن الدينية ولأثرية التي يتردد عليها السياح في محافظة نابلس .
- . الديانة .
- . تأثير عملية السلام .
- . المناطق المفضلة زيارتها عند السياح .
- . موسمية السياحة .

الفصل الرابع

خصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس

مقدمة:

تعتبر معرفة خصائص السياح الديموغرافية، والاقتصادية على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك بحكم تأثيرها على كل من عملية الاستغلال، والتخطيط، والتطوير والتسويق السياحي وانعكاس أثر تحليل تلك الخصائص على كل من أصحاب القرار، والمستثمرين، إذ يمكنهم ذلك من الاضطلاع على واقع الحركة السياحية، واتجاهاتها، حيث تقوم العديد من دول العالم بعمل دراسات دورية في هذا المجال حتى يتسنى للمسؤولين والمخططين وضع البرامج والخطط اللازمة من خلال التعرف على جنسيات السياح وأوضاعهم الديموغرافية والاقتصادية وطبيعة المقترحات التي يمكن الحصول عليها منهم والمشاكل التي يواجهونها خلال زيارتهم للمنطقة. فهم خير سفراء في بلادهم في نقل الصورة الطيبة عن المنطقة التي زاروها مما يؤدي إلى زيادة نشاط الحركة السياحية إليها والتي سيكون معها زيادة في الدخل خاصة من العملات الأجنبية وما يرافق ذلك أيضاً من تنشيط للفعاليات والقطاعات المختلفة وخاصة تلك التي لها علاقة مع قطاع السياحة في المنطقة. ولأجل معرفة تلك الخصائص قام

الباحث بدراسة عينة عشوائية منتظمة لاستطلاع آراء السياح الذين تمت مقابلتهم ميدانياً، وقد تم توزيع الاستبانات من بدلية شهر آذار عام 1999م حتى نهاية شهر كانون أول لعام 1999م ، جرى بعدها تحليل نتائج الاستطلاع الميداني.

جنسيات السياح:

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث تبين أن محافظة نابلس يزورها العديد من الجنسيات ، واتضح كذلك أن هناك تفاوتاً في نسب هؤلاء السياح تبعاً لجنسياتهم ، ويتبين ذلك من خلال الجدول رقم (18) ، أن الأوروبيين هم أكثر الجنسيات التي زارت محافظة نابلس حيث بلغت نسبتهم 55.9% من مجموع أفراد عينة الدراسة يليهم في ذلك الأمريكيين بنسبة 18.6% والسبب في ذلك يعود للمكانة الدينية التي تتميز بها المنطقة بشكل عام لدى الطوائف المسيحية . وكذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية للجنسيات أما الفلسطينيين فإنهم يشكلون ما نسبته 10.9% من أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن إقبال الفلسطينيين ضعيف جداً على زيارة المناطق السياحية الموجودة في المحافظة .وبالنسبة للسياح العرب بشكل عام فيشكلون ما نسبته 1.5% من عينة الدراسة لأن فلسطين ما زالت تخضع للاحتلال الإسرائيلي

جدول رقم (18)

توزيع السياح حسب نسبهم في العينة 1999 م

النسبة	العدد في العينة	الجنسية
10.9%	87	فلسطين
0.6%	5	عربي آسيوي
0.9%	7	عربي إفريقي
55.9%	447	أوروبي
18.6%	149	أمريكي
2.8%	22	آسيوي
5.8%	46	أسترالي
4.6%	37	إفريقي
100%	800	المجموع

المصدر : الباحث من خلال تحليل البيانات .

وكما وأن تباطؤ تطبيق اتفاقيات السلام له أثر كبير على السياح العرب القادمين للمنطقة ، أما بالنسبة للجنسيات الأخرى فكانت تتراوح نسبتها 0.6% - 5.8% من أفراد عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك لأن الظروف المادية لبعض بلدان هذه القارات متدنية من جهة والتزام بعض هذه البلدان بالمقاطعة لإسرائيل ، أما بالنسبة للأستراليين فكان عددهم قليل في العينة ويمكن أن يكون ضعف في الدعاية السياحية للمحافظة .

يتبين من الجدول رقم (19) أن أعلى نسبة زيارة خلال شهور الدراسة من عام 1999 م كانت خلال شهر تشرين ثاني حيث بلغ عدد السياح 9063 سائح وكان أقل شهر كانون ثاني حيث بلغ عددهم 1929 سائح ، وكذلك يبين الشكل رقم (2) أعداد السياح التي قدمت للمحافظة خلال عام 1999م ، وقد تمت الدراسة في الفترة من بداية شهر آذار عام 1999م حتى نهاية شهر كانون أول عام 1999م .

ويعود التفاوت في أعداد السياح بسبب الأعياد المسيحية وكذلك تكاد تكون النسبة بين الأشهر الأخرى متساوية تقريباً .

(جدول 19)

توزيع حضور السياح خلال عام 1999 م إلى المحافظة

النسبة	العدد	الشهر
2.9 %	1929	كانون ثاني
6.6 %	4458	شباط
9.7 %	6532	آذار
11.1 %	7478	نيسان
9.5 %	6375	أيار
6.5 %	4366	حزيران
6.3 %	4240	تموز
10.1 %	6838	آب

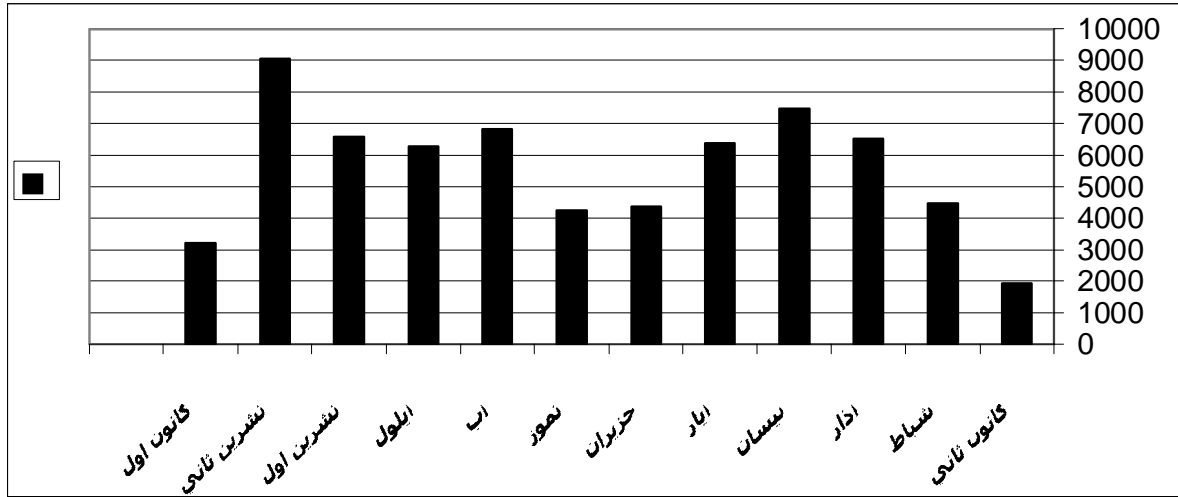
% 9.3	6280	أيلول
% 9.8	6591	تشرين أول
% 13.5	9063	تشرين ثاني
% 4.7	3199	كانون أول
% 100	67349	المجموع

المصدر : شرطة السياحة والآثار ، بتصرف 1999م.

يتضح من خلال الشكل رقم (3) أن هناك تفاوت بين أعداد حضور السياح إلى محافظة نابلس خلال عام 1999م حيث شكل شهر تشرين ثاني أعلى معدل وكانت متوسطة في شهور آذار وآب ونيسان في حين كانت منخفضة في شهري تموز وكانون أول وكانت أدنى شيء في شهر كانون ثاني .

شكل رقم (3)

توزيع حضور السياح إلى محافظة نابلس عام 1999م



المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح :-

الخصائص الديموغرافية :-

أظهرت الدراسة وجود اختلافات في الخصائص الديموغرافية للسياح وذلك تبعاً لاختلاف جنسياتهم .

أ- متغير الجنس :-

عند تحليل البيانات المتعلقة بمتغير الجنس تبين أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بشكل عام حسب ما يظهره الجدول رقم (20) حيث وصلت نسبة الذكور في عينة الدراسة إلى 53% بينما بلغت نسبة الإناث 47% وهذا التفوق يختلف من جنسية لأخرى بينما وصلت

جدول رقم (20)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس 1999م

النسبة	التكرار	الجنس
53 %	424	ذكر
47 %	376	أنثى
100 %	800	المجموع

المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

نسبة الذكور عند الأوروبيين إلى 50.1% ، ونجدها عند الفلسطينيين تصل إلى 83.9% ، ويتبين ذلك من خلال جدول رقم (26) ، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وجنسيات السياح (ملحق رقم 3) عند مستوى الثقة 0.05 % .

ب- متغير العمر :

أظهرت الدراسة أن فئات الأعمار 46 - 55 سنة هي من أكثر الفئات انتقالاً، فقد شكلت أعلى نسبة من الفئات العمرية حيث وصلت إلى 1,21 % عند جميع الجنسيات حسب ما يظهره جدول رقم (21) ، ويلاحظ أن هناك تقارب ما بين نسب الفئات العمرية في عينة الدراسة حيث تشكل الفئة الشبابية 25 سنة فأقل ما نسبته 14.5 % وكذلك فئة كبار السن من 56-65 سنة يشكلون ما نسبته 18.9 % وأقل النسب هي 66 سنة فأكثر حيث يشكلون ما نسبته 9.8 % ، وكانت الفئات العمرية لدى الأجانب بشكل عام هي من كبار السن فكانت فئة 66 سنة فأكثر لدى الأمريكيان 24,2% منهم جدول رقم (26) ، وقد أظهر اختبار مربع كاي

جدول رقم (21)

توزيع الفئات العمرية للسياح حسب العينة

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
14.5 %	116	25 فأقل
18.6 %	151	35-26
17.1 %	137	45-36
21.1 %	169	55-46
18.9 %	149	65-56
9.8 %	78	66 فأكثر
100 %	800	المجموع

المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

وجود اختلافات بين جنسيات السياح تبعاً لأعمارهم حيث كانت العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى الثقة 0.05% ، ملحق رقم (3) .

ج- متغير التعليم :-

أظهرت الدراسة انه كلما زاد التحصيل العلمي زادت حركة الشخص وقيامه بالسياحة، وتبين من خلال الجدول رقم (22) أن أكثر من نصف السياح القادمين للمحافظة هم من حملة الشهادات الجامعية الأولى وشهادة المعهد حيث وصلت نسبتهم 53.4 % وكذلك فيلاحظ

جدول رقم (22)

توزيع أفراد العينة تبعاً للتعليم 1999 م

النسبة	التكرار	التعليم
26.4 %	211	أقل من ثانوية
53.2 %	426	جامعة + معهد
20.4 %	163	دراسات عليا
100 %	800	المجموع

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية 1999م

أن حملة الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه يشكلون نسبة 20.3 % من عدد السياح القادمين للمحافظة ويلاحظ أن نسبة حملة شهادة البكالوريوس تتفاوت من جنسية لأخرى في حين عند الأوروبيون يشكلون نسبة 58.6% تراها عند الفلسطينيين تشكل نسبة 5.7 % وأما الأمريكيان فتشكل ما نسبته 16 % ، أما الذين انهوا الثانوية فوصلت نسبتهم إلى 16.5% أما من انهوا الإعدادية فوصلت نسبتهم إلى 7.2% أما الأميين فشكوا 2.7% من مجموع السياح وتبين أن أعلى نسبة للاميين كانت عند الأوروبيين حيث وصلت إلى 4.8 % ، أما المرحلة الثانوية فكانت أعلى نسبة لدى الفلسطينيين فوصلت إلى 39.1 % ، ويتضح أن العرب الآسيويين والأفريقيين هم من حملة شهادات الدبلوم والبكالوريوس ، أما حملة شهادة الدكتوراة فكانت أعلى نسبة لدى الآسيويين حيث وصلت إلى 22.7% يليهم الأمريكيين بنسبة 7,7% والأوروبيين بنسبة 6.7% مع العلم أن نسبة شهادة الدكتوراة وصلت إلى 5.8% لدى جميع الجنسيات ، وهذا ما يتبين من خلال جدول رقم (26) .

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود اختلاف في مستويات التعليم تبعاً لجنسيات السياح حيث أظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (3) .

د - الحالة الاجتماعية:

أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف السياح هم من المتزوجين جدول رقم (23) ، فقد وصلت نسبة المتزوجين 53.3 % من أفراد عينة الدراسة وهناك تفاوت بين نسبة المتزوجين

تبعاً لجنسياتهم وسجلت أعلى نسبة عند الأفارقة لتصل إلى 75.7 % ، يليهم الأمريكيون 69.8 % والأوروبيين 47.9 % وعند الفلسطينيين 47.1 % جدول رقم (26) .

جدول رقم (23)

توزيع السياح حسب نسبهم في العينة للحالة الاجتماعية 1999م

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
28.9 %	231	أعزب
53.3 %	426	متزوج
8.2 %	66	أرمل
9.6 %	77	مطلق
100 %	800	المجموع

المصدر : الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية 1999م .

كذلك يجب الانتباه إلى أن زوار المحافظة من المتزوجين لذلك يجب توفير الخدمات السياحية الملائمة للأجواء العائلية . أما نسبة غير المتزوجين فوصلت إلى 28.9 % من أفراد عينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة حيث تشكل حوالي ثلث العدد تقريباً وهذا يعني أن هناك عدد من زوار المحافظة ممن هم من الشباب الذين يأتون لزيارة المحافظة ربما من طلاب الجامعات أو المعاهد وهؤلاء يأتون بغرض الدراسة والسياحة في نفس الوقت . أما بالنسبة للمطلقين والأرامل في العينة فقد وصلوا إلى نسبة 17.9 % من أفراد العينة وقد أظهر اختبار مربع كأي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 بين جنسيات السياح والحالة الاجتماعية ، ملحق رقم (3) .

- **الخصائص الاقتصادية** : تبين من خلال التحليل أن هناك اختلافاً واضحاً بين جنسيات السياح والزوار القادمين لمحافظة نابلس وبين خصائصهم الاقتصادية .
متغير الحالة العملية :-

تبين من خلال الدراسة أن الإنسان إذا كان يعمل أو لديه دخل فإنه يقوم بالسياحة والتنقل ومن خلال تحليل البيانات تبين أن الذين يعملون من أفراد العينة يشكلون أعلى نسبة فوصلت نسبتهم إلى 70% ، انظر جدول (24) ، يليهم المتقاعدين بنسبة 20% والجزء المتبقي فكان لمن لا يعمل حيث وصلت نسبتهم إلى 10% من أفراد عينة الدراسة ، وقد بلغت نسبة هؤلاء

يشكلون نسبة 17.6% وكان الفلسطينيون أقل نسبة حيث وصلت إلى 8,8 % . وقد أظهر

جدول رقم (24)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العملية 1999.

النسبة	التكرار	الحالة العملية
70 %	560	يعمل
10 %	80	لا يعمل
20 %	160	متقاعد
100 %	800	المجموع

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية 1999 م .

اختبار مربع كاي وجود علاقة قوية بين الحالة العملية للسياح وجنسياتهم عند مستوى الثقة 0.05 ، ملحق رقم (3) .

متغير المهنة :-

جرى تقسيم السياح حسب المهنة إلى سبع فئات شملت فئة الخدمات ، النقل والمواصلات ، التجارة ، الزراعة ، الصناعة ، القطاع الحكومي ، وأخرى جدول رقم (25) ، هنالك علاقة ما بين المهنة والسياحة فبعض المهن لا تسمح بحرية الحركة فمثلا

جدول رقم (25)

توزيع أفراد العينة حسب المهنة 1999م.

النسبة	التكرار	المهنة
41.9 %	335	خدمات
6 %	48	نقل ومواصلات
17.1 %	137	تجارة
4.8 %	38	زراعة

صناعة	88	11 %
قطاع حكومي	94	11.7 %
أخرى	60	7.5 %
المجموع	800	100 %

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية 1999م .

الزراعة شكلت أدنى نسبة لدى جميع أفراد العينة حيث وصلت إلى 4.8% في حين شكل قطاع الخدمات أعلى نسبة فوصلت نسبته إلى 41.9% أما قطاع التجارة فجاء ثانياً بنسبة وصلت إلى 17.1% وتبين أن العرب الأفريقيين قد شكّلوا أعلى نسبة بين الجنسيات العاملين في قطاع الخدمات بنسبة وصلت إلى 100% ، يليهم الأستراليون بنسبة 62.2% وكانت أقل نسبة عند الفلسطينيين حيث وصلت نسبة العاملين في قطاع الخدمات إلى 25.3% .

تبين وجود تفاوت في نسب هذه المهن بين جنسية وأخرى ، جدول رقم (26) ، حيث نجد أن الأستراليين كان نسبة العاملين منهم في قطاع الخدمات تحتل المرتبة الأولى بنسبة 62.2% منهم أما الأمريكيون فكانت النسبة وصلت إلى 54.9% منهم وكان قطاع الزراعة يمثل أقل نسبة حيث وصلت نسبته 4.8% من أفراد عينة الدراسة وقد شكّل أقل النسب لدى جميع الجنسيات حيث وصلت عند الفلسطينيين إلى 1.2% وعند الأمريكيين 2.1% والأوروبيين 6.7% ، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة قوية بين مهن السياح وجنسياتهم حيث كانت قيمة كاي كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ، ملحق رقم (3) .

متغير الدخل :-

أظهرت نتائج الدراسة انه كلما زاد دخل الشخص كلما زاد تفكيره بالسفر والتجوال وتبين كذلك وجود تباين واضح في اعتقاد السياح أن دخلهم ممتاز ، أو جيد جداً ، أو جيد ، أو مقبول ، لكن نسبة السياح الذي يعتقد أن دخلهم جيد جداً وصلت إلى 59.3% لجميع الجنسيات وهذا يعني أن دخل هذه المجموعة مرتفع أما من يعتقد أن دخله مقبول فوصلت نسبتهم 5.9% من أفراد العينة وكان الأوروبيون قد شكّلوا ما نسبته 69% ممن يعتقدون أن دخلهم جيد جداً جدول رقم (26) ، وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل وجنسيات السياح عند مستوى الثقة 0.05 ، ملحق رقم (3) .

تبين من خلال التحليل أن أعلى مصروف متوقع خلال الزيارة للمحافظة لجميع الجنسيات كان فئة أقل من \$50 بنسبة وصلت إلى 45% من أفراد العينة، تلتها فئة 100-149 دولار بنسبة وصلت إلى 25.6% من أفراد العينة. ثم تلتها فئة 50-99 دولار وقد وصلت النسبة إلى 16.3% من أفراد عينة الدراسة، أما الفئة 150-200 دولار فأكثر فقد وصلت إلى

7.3 % من أفراد العينة وكانت أدنى نسبة للفتة من 150 - 199 دولار وقد وصلت إلى 5.8 % من أفراد عينة الدراسة.

هذا يعني انه إذا قام كل سائح بصرف هذه المبالغ سواءً لأكل أو لشراء التحف والهدايا وغير ذلك وإذا عرف عدد السياح الفعلي الذي يدخل مثلاً وإذا عرف عدد السياح الفعلي الذي يدخل المحافظة فإنه يمكن بذلك معرفة الدخل الذي تسهم به السياحة في المحافظة، بالإضافة إلى ذلك فإنه هذا المصروف يسهم في إدخال العملة الصعبة للمحافظة.

جدول رقم (26)

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح والزوار في محافظة نابلس %1999م

المتغير	فلسطيني	عربي آسيوي	عربي إفريقي	أوروبي	أمريكي	آسيوي	أسترالي	إفريقي	المجموع
الجنس: ذكر/ أنثى	83.9	100	57.1	50.1	51.7	54.5	8.7	67.6	53
	16.1	---	42.9	49.9	48.3	45.5	91.3	32.4	47
العمر: >25	36.8	---	---	17	2	---	---	13.5	14.5
	20.7	40	---	24.4	8.7	22.7	4.3	5.4	18.9
	10.4	60	---	18.1	22.1	---	8.7	8.1	17.1
	19.5	---	57.1	18.3	26.2	---	30.4	18.9	21.1
	12.6	---	42.9	16.2	16.8	31.8	30.4	45.9	18.6
	---	---	---	6	24.2	45.5	26.1	8.2	9.8
	---	---	---	---	---	---	---	---	---
الحالة الاجتماعية	35.6	---	57.1	32	19.5	22.7	26.1	18.9	28.9
	47.1	100	---	47.9	69.8	54.5	47.8	75.7	53.3
	10.3	---	---	10.3	4.7	---	8.7	---	8.3
	6.9	---	---	9.8	6	22.7	17.4	5.4	9.5
	---	---	42.9	---	---	---	---	---	---
التعليم : أمي	---	---	---	4.8	---	---	---	---	2.7
	27.6	---	---	7.4	---	---	---	---	7.2
	39.1	---	---	13.1	---	---	---	---	16.5
	16.1	---	---	21.6	13.3	22.7	17.4	16.2	19.8
	17.2	40	---	35.4	11.2	22.7	34.8	21.6	33.6
	---	60	---	---	29.4	31.8	43.5	40.5	---
	---	---	100	11	---	---	---	---	14.5
	---	---	---	6.7	28.5	---	4.2	21.6	5.8
	---	---	---	---	7.7	---	---	---	---
	---	---	---	---	---	22.7	---	---	---

40.1	44.4	62.2	22.7	54.9	35.3	100	40	25.3	المهنة: خدمات
6.2	8.3	2.2	4.5	7.7	3	---	---	22.9	نقل ومواصلات
17.7	2.8	13.3	---	9.9	21.1	---	60	25.3	تجارة
4.9	11.1	2.2	---	2.1	6.7	---	---	2.6	زراعة
11.3	5.6	2.2	---	7.7	15.1	---	---	3.6	صناعة
12.1	27.8	17.8	22.7	2.8	13.3	---	---	4.8	وظيفة حكومية
7.7	---	---	45.5	14.8	5.5	---	---	16.9	أخرى
			4.5			---	---		
24.8	26.5	47.8	---	41.6	17.7	57.1	---	24.1	الدخل: ممتاز
59.3	55.9	39.1	100	49.7	69	42.9	40	27.8	جيد جداً
10	17.6	13	---	8.7	7.3	---	60	22.8	جيد
5.9	---	---	---	---	6	---	---	25.3	مقبول

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية 1999م .

طبيعة الحضور :-

أظهرت الدراسة وجود تباين في طبيعة الحضور إلى محافظة نابلس ، لكنه أكثر من ثلثي السياح يأتون بشكل مجموعات سياحية وخاصة السياح الأجانب ، أما السياح الفلسطينيين والعرب يأتون في سياراتهم الخاصة وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (27) .

جدول رقم (27)

طبيعة حضور السياح لمحافظة نابلس 1999م.

المجموع	غير ذلك	وفد رسمي	مع الأصدقاء	مع العائلة	مجموعة سياحية	منفرد	الجنسية /طابع الرحلة
100	11,1	3.7	21	3.7	50.6	9.9	فلسطيني
100	---	---	---	60	40	---	عربي آسيوي
100	---	---	---	---	42.9	57.1	عربي إفريقي
100	---	0.7	8.3	2.2	88.1	0.7	أوروبي
100	---	2.7	11.4	7.4	75.8	2.7	أمريكي
100	---	---	---	---	100	---	آسيوي
100	---	---	---	---	91.3	8.7	أسترالي
100	10.8	---	---	---	89.2	---	إفريقي

100	2	0,9	8,9	3,4	81,9	2,9	المعدل
-----	---	-----	-----	-----	------	-----	--------

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية 1999 م .

يتضح من الجدول (27) أن 73.8% من السياح يأتون إلى محافظة نابلس ضمن مجموعات سياحية خاصة بجميع الجنسيات الأجنبية وهم يحضرون بهذا الشكل للاستفادة من التسهيلات المقدمة لتلك المجموعات حيث توفر المكاتب السياحية في الداخل سواء في إسرائيل أو مناطق السلطة الوطنية كل ما يلزم هذه المجموعات بالتنسيق مع المكاتب السياحية الموجودة في بلدان السياح من وسائل نقل وأماكن مبيت وأدلاء مدربين وبرنامج متكامل لزيارة كافة المناطق، لذلك يجب العمل على توفير الخدمات السياحية المتنوعة والمناسبة لإطالة مدة إقامة هذه المجموعات في منطقة الدراسة .

وجاءت نسبة الوافدين بوفود رسمية في المرتبة الثانية حيث شكلوا ما نسبته 9% نظراً لاستمرارية عملية السلام وقدم هذه الوفود لزيارة مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد تدنت نسبة القادمين مع العائلة حيث وصلت إلى نسبة 4، 3% ، أما بالنسبة للقادمين بشكل منفرد فكانت نسبتهم أقل نسبة حيث وصلت إلى 2.9% من مجموع أفراد العينة . ومن خلال الدراسة يتضح أن على المسؤولين والمخططين للسياحة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة حضور السياح الذين يأتي معظمهم على شكل مجموعات سياحية لذلك عليهم توفير ما يلزم هذه المجموعات من خدمات سياحية وتبعاً لنتائج اختبار مربع كاي فقد تبين وجود اختلاف واضح في طبيعة الحضور لمختلف الجنسيات إذ كانت قيمة مربع كاي كبيرة وبدلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ، ملحق رقم (3) .

مصادر الحصول على المعلومات عن محافظة نابلس:-

تشكل السياحة في العديد من دول العالم مصدر دخل مرتفع فعليها العمل بالعديد من وسائل الدعاية والإعلام لتسويق المقومات السياحية المتنوعة التي تمتاز بها هذه الدول، حيث تعتبر وسائل الدعاية والإعلام والتسويق من أهم العوامل في تنشيط الحركة السياحية وتكون عادة متنوعة ، فمنها ما يصدر عن جهات رسمية ومنها جهات خاصة ، ومن أمثلة هذه الوسائل التلفاز والإذاعة والصحف والمجلات والنشرات والخرائط السياحية والأبحاث

والصور وكذلك الإنترنت ، كما ويعتبر السياح أنفسهم عبارة عن سفراء لهذه البلد التي يزورونها لأنهم يقومون ببث الدعاية عن الأماكن السياحية التي زاروها .

وقد أظهرت الدراسة تفوق بعض مصادر المعلومات عن محافظة نابلس على غيرها وقد تم تقسيم هذه المصادر على النحو التالي:- (النشرات السياحية، مصادر دينية، من خلال التعليم، المكاتب السياحية ، الأصدقاء والأقارب ، الصحف والمجلات ، التلفزيون والراديو وأخرى ،يبين جدول رقم(28) أن هناك تفاوت بين الجنسيات التي زارت المحافظة عن كيفية الحصول على المعلومات حيث يتضح من الجدول أن (35.1%) من أفراد عينة الدراسة حصلوا على معلوماتهم عن المحافظة من خلال النشرات السياحية ويلي ذلك الذين حصلوا عن طريق المصادر الدينية حيث وصلت نسبتهم إلى (24.1 %) من أفراد العينة ، أما في المرتبة الثالثة فكان من خلال مراحل التعليم بنسبة (11.3 %) ، فقد بينت الدراسة أن الأستراليين أكثر تأثراً بالمصادر الدينية بنسبة وصلت (60.9 %) يليهم الأفريقيون بنسبة وصلت (40.5 %) وأقل الجنسيات تأثراً بالمصادر الدينية هم الفلسطينيون، أما بالنسبة لدور التعليم فكان الفلسطينيون يشكلون أعلى نسبة حيث وصلت إلى 45.2% .

وشكل الأوروبيون أعلى نسبة بين الجنسيات حيث حصلوا على المعلومات عن المحافظة عن طريق النشرات السياحية بنسبة وصلت إلى (49.1%)، يليهم الأمريكيون بنسبة (27.3 %) . وكانت أقل نسبة للفلسطينيين. وهذا بدوره يؤكد على نقص النشرات السياحية التي توزع عن المحافظة للفلسطينيين.

جدول رقم (28)

مصادر الحصول على المعلومات عن محافظة نابلس 1999م .

المجموع	أخرى	مصادر دينية	مكاتب السياحة	الصحف والمجلات	التلفزيون والراديو	الأهل والأصدقاء	النشرات السياحية	من خلال التعليم	الجنسية / مصادر الحصول على المعلومات
100	20.2	3.6	---	3.6	3.6	16.7	4.1	45.2	فلسطيني
100	---	---	---	---	---	100	---	---	عربي آسيوي
100	42.9	---	---	57.5	---	---	---	---	عربي إفريقي
100	2.8	27.4	6	1.4	1.2	7.1	49.1	5.1	أوروبي
100	23.7	15.1	10.8	1.4	---	11.5	27.3	10.1	أمريكي
100	---	---	75	---	---	---	---	25	آسيوي
100	---	60.9	17.4	4.3	---	8.7	8.7	---	أسترالي
100	---	40.5	---	5.4	---	5.4	27	21.6	إفريقي

100	8.4	24.1	83	2.5	1	9.3	35.1	11.3	المعدل
-----	-----	------	----	-----	---	-----	------	------	--------

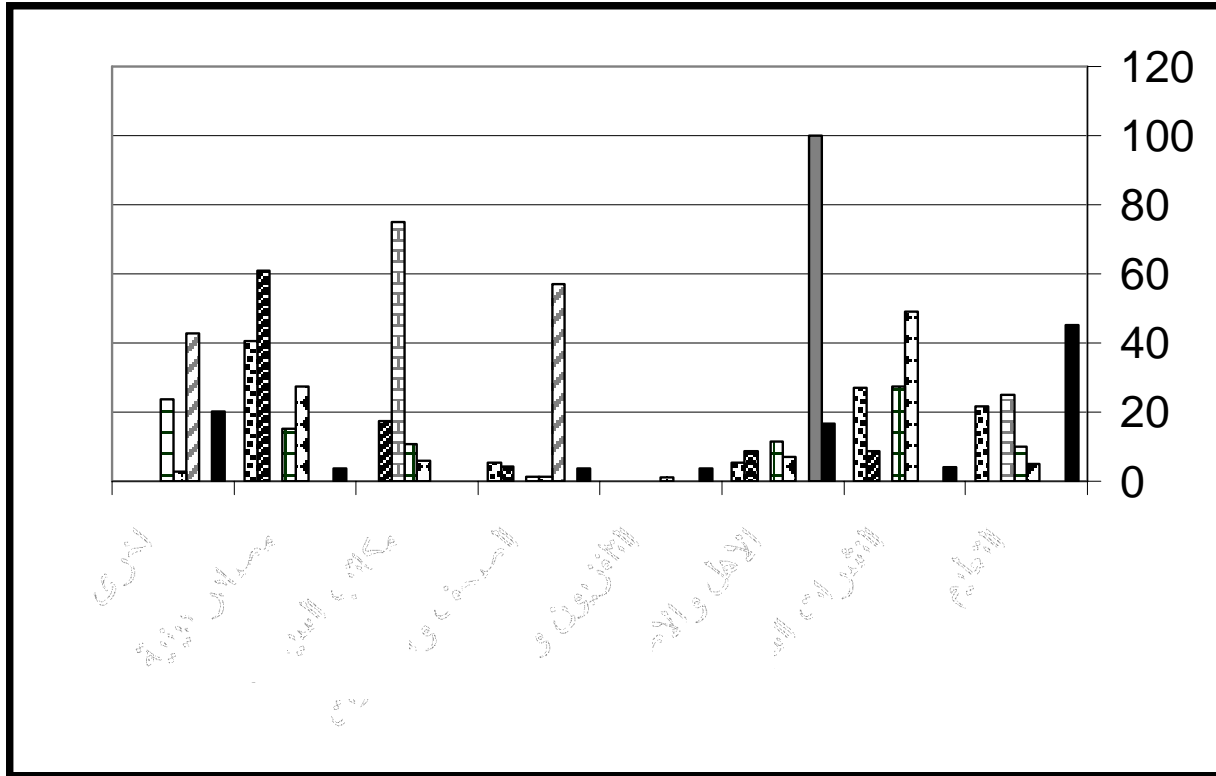
المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

يتضح من الجدول السابق أن أهم المصادر في الحصول على المعلومات في هذه الدراسة كان المركز الأول للنشرات السياحية إذ بلغت 35.1%، يليه المصادر الدينية بلغت 24.1%، وفي المرتبة الثالثة من خلال التعليم في المدرسة إذ بلغت 11.3%. مما يلاحظ أن أقل نسبة كانت للتلفزيون والراديو حيث بلغت إلى (1%) فقط، وكذلك الصحف والمجلات فكانت متدنية فوصلت النسبة إلى 2.5% من مجموع أفراد العينة، لذلك يجب على المسؤولين عمل برامج خاصة لتسويق محافظة نابلس سياحياً داخلياً وخارجياً. وهذا يعني أنه يجب على المسؤولين والمخططين البحث عن مصادر لترويج محافظة نابلس سياحياً سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وهذا ما يوضحه شكل رقم (3). وتبعاً لنتائج اختبار مربع كاي فقد تبين وجود علاقة قوية بين مصادر الحصول على المعلومات لمختلف جنسيات السياح عند مستوى الثقة 0.05 ، ملحق رقم (3) .

يتضح من خلال الشكل رقم (4) أن النشرات السياحية كان لها أكبر دور في الحصول على المعلومات عن محافظة نابلس عند جميع الجنسيات يليها المصادر الدينية ، في حين كانت قليلة عن طريق التلفاز والراديو والصحف والمجلات .

شكل رقم (4)

مصادر الحصول على المعلومات عن محافظة نابلس 1999م



المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

وسائط النقل المستخدمة:

وسيلة النقل مهمة جداً بحيث أنها تشكل جزءاً من البرنامج السياحي لذلك يجب أن تلائم السائح ويشعر بها بالراحة. لذلك يجب معرفة ما يفضل أن يستخدم السائح. كما أن تطوير وسائل النقل وطرق المواصلات يساهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني لأن هذه الطرق تساهم في ازدهار المناطق التي تمر منها وهذا أمر ضروري من أجل تنشيط الحركة السياحية وتشجيع القوم إلى المنطقة السياحية .

لذلك على المسؤولين والمخططين عمل البرنامج والخطط الكفيلة بوضع محافظة نابلس على الطريق السياحي سواء للمكاتب السياحية الإسرائيلية أو الفلسطينية مثلها مثل محافظة القدس وبيت لحم وأريحا.

وبالنسبة لوسائل النقل التي استخدمها السياح حين وصلوا إلى محافظة نابلس فتقسم إلى

قسمين :-

أ- وسائط النقل من خارج فلسطين إلى داخلها :-

تعتبر الطائرات أكثر وسائل النقل استخداماً للسفر ما بين الدول مما لها من مميزات مثل الراحة والسرعة وقصر الفترة الزمنية في قطع المسافات بالإضافة إلى التنافس المستمر

بين شركات الطيران مما يؤدي إلى انخفاض تكلفة النقل بهذه الوسيلة وخاصة المجموعات السياحية ، لذلك ترى أن النقل الجوي الأكثر استخداماً للقدوم لفلسطين وإلى دول المنطقة لأن الكثير من المجموعات لا تأتي لزيارة فلسطين وحدها ، بل يأتون ضمن برنامج مسبقة لزيارة الكثير من الدول في منطقة الشرق الأوسط مثل مصر والأردن وسوريا وفلسطين .
وتوفير الوقت بالنسبة للسائح مهم جداً لأنه يهمله أن يزور أكبر عدد من المناطق خلال مدة إجازته المحددة .

وهذا ما يجب على السلطة الوطنية الفلسطينية في المستقبل أن تأخذه بعين الاعتبار أن الضفة الغربية بحاجة إلى مطارات وطائرات حديثة للنقل الجوي .
أما بالنسبة للبر فزوار فلسطين إما عن طريق الجسور المقامة على نهر الأردن أو عن طريق معبر رفح ، وبالنسبة للبحر فلا يشكل جزءاً كبيراً لأن السياح الذين يأتون بالباخرة لا يقيمون في إسرائيل وفلسطين أكثر من يوم واحد فقط .

ب- وسائل النقل المستخدمة من داخل فلسطين إلى محافظة نابلس :-

إن معظم السياح الأجانب القادمين إلى فلسطين ينتقلون بشكل مجموعات سياحية لذلك فإنهم ينتقلون بواسطة حافلات سياحية فقد وصلت نسبة الباصات السياحية المستخدمة إلى (82%) من أفراد عينة الدراسة جدول رقم (29)، وهذا يعني أن القادمين على شكل مجموعات سياحية هم نسبة مرتفعة.

إن استخدام السيارات الخاصة كان ضعيفاً حيث وصلت إلى نسبة (9%) من أفراد العينة، فشكّل الأمريكيان أعلى نسبة من السياح الأجانب حيث وصلت نسبتهم إلى (24.8%) وكذلك الحال بالنسبة للتاكسي العمومي فقليل من السياح من يأتي بواسطة تاكسي عمومي لزيارة محافظة نابلس.

ومن خلال اختبار مربع كاي فقد تبين وجود علاقة واضحة بين وسائل النقل المستخدمة ومختلف جنسيات السياح إذ كانت قيمة مربع كاي كبيرة عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (3) .

جدول رقم (29)

وسيلة النقل المستخدمة من داخل فلسطين إلى محافظة نابلس 1999م.

الجنسية/ وسيلة النقل	سيارة خاصة	تاكسي	باص	أخرى	المجموع
فلسطيني	11.5	17.2	67.8	3.5	100

100	---	40	---	60	عربي آسيوي
100	---	42.9	57.1	---	عربي إفريقي
100	4.3	88.1	3.6	4	أوروبي
100	1.3	70.5	3.4	24.8	أمريكي
100	---	100	---	---	آسيوي
100	4.3	95.7	---	---	أسترالي
100	---	73	16.2	10.8	إفريقي
100	3.3	82	5.7	9	المعدل

المصدر : الباحث، الدراسة الميدانية ، 1999م .

- دوافع الزيارة لمحافظة نابلس :-

إن معرفة الدافع وراء زيارة السياح لأي منطقة تعد مهمة وذلك من أجل تحديد عناصر الجذب السياحي الرئيسية في المكان السياحي ، ومن ثم تطويرها وإيجاد عناصر جذب سياحي أخرى حتى يبقى نشاط الحركة السياحية لتلك المنطقة مستمراً ، لأن هذا سيزيد من تطور وازدهار تلك المنطقة عن طريق زيادة دخلها وتوفير فرص العمل لأبنائها .

لقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أهم الدوافع الكامنة وراء زيارة السياح لمحافظة نابلس هو العامل الديني الذي احتل المرتبة الأولى من بين جميع دوافع الزيارة يوجد في محافظة نابلس كنيسة بئر يعقوب وأماكن أخرى تاريخية دينية ولكون نابلس جزء لا يتجزأ من المحافظات الفلسطينية، إذ بلغت نسبته 59.5% من أفراد عينة الدراسة كما يتضح من جدول رقم (30) ، وفي دراسة بعنوان السياحة في مدينة القدس للباحث عايد أحمد صلاح الدين عام 1997 م ، احتل الدافع الديني أيضاً المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى 66.7% من أفراد عينة الدراسة ، وأيضاً في دراسة بعنوان الحركة السياحية في بيت لحم للكاتب أحمد إبراهيم حماد 1994 م ، احتل الدافع الديني المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى 64.3% من أفراد العينة ، ولكنة في دراسة لمطيع القيصي بعنوان (دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت) 2000م ، احتل العامل التاريخي المرتبة الأولى والعامل الديني المرتبة الثانية بنسبة وصلت 30.8% من أفراد العينة .

ونسبة هذا الدافع ترتفع بشكل ملحوظ عند كافة الجنسيات فقد شكلت نسبة من حضر من الآسيويين والعرب والأفريقيين بنسبة 100% أما الجنسيات الأجنبية فقد وصلت نسبة السياح الإفريقيين إلى 78.4% . ونسبة السياح الأمريكان 77.4% أما أقل نسبة فكانت للسياح

الفلسطينيين بنسبة وصلت إلى 25.3 % ، حيث شكل الدافع الديني لديهم المركز الثاني بعد دافع العمل الذي شكل المركز الأول بنسبة وصلت إلى 41.5% منهم .
أما العامل التاريخي فيمثل المركز الثاني بعد الدافع الديني لدى جميع الجنسيات ، جدول رقم (30) ، حيث بلغت أعلى نسبة في الجنسيات لدى السياح الأمريكيين بنسبة وصلت إلى 5.7% منهم ، وهذا يوضح تماماً الأهمية الدينية والتاريخية التي تتمتع بها محافظة نابلس في جميع أنحاء العالم .

جدول رقم (30) .

دوافع الزيارة إلى محافظة نابلس تبعاً لجنسيات السياح % 1999م

الجنسية/ هدف الزيارة	ديني	تاريخي	بحث ودراسة	عمل	زيارة الأقارب والأصدقاء	راحة واستجمام	المجموع
فلسطين	25.3	5.7	13.8	41.5	8	5.7	100
عربي آسيوي	---	40	---	---	60	---	100
عربي إفريقي	100	---	---	---	---	---	100
أوروبي	56.6	40.7	2,2	---	0.5	---	100
أمريكي	77.4	11.6	6.8	--	---	4.1	100
آسيوي	100	---	---	---	---	---	100
أسترالي	60.9	26.1	8.7	---	---	4.3	100
إفريقي	78.4	21.6	---	---	---	---	100
المعدل	59.5	28.4	4.5	4.5	1.5	1.6	100

المصدر : الباحث الدراسة الميدانية 1999م .

أما الدوافع الأخرى مثل البحث والدراسة فشكل ما نسبته 4.5 % من مجموع أفراد عينة الدراسة وهذا يدل أن هناك فئة تأتي إلى المحافظة بهدف البحث عن المعلومات ودراسة المنطقة نظراً لما تحتويه المنطقة .

أما دافع العمل فقد شكل أيضاً نفس النسبة السابقة وبالنسبة لدافع الراحة والاستجمام فقد شكل ما نسبته 1.6% من أفراد العينة وأما دافع زيارة الأهل والأصدقاء فقد شكل ما نسبته 1.5% من أفراد عينة الدراسة .

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة قوية بين دوافع الزيارة للسياح وجنسياتهم حيث كانت قيمة كاي كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (3) .

وبعد التحليل تبين أن هناك اختلافاً في دوافع الزيارة تبعاً لأعمار السواح حيث تبين أن الدافع الديني هو السبب الرئيسي للزيارة عند الفئات العمرية الكبرى ، فقد وصلت هذه النسبة إلى 89.3% عند الفئة العمرية (66 سنة فأكثر) ويقل هذا الدافع عند الفئة العمرية الشبابية لتصل نسبته إلى 32.8% منهم كما هو واضح في الجدول ، أما بالنسبة لبقية الدوافع الدافع التاريخي ، البحث والدراسة ، العمل ، زيارة الأصدقاء والأقارب ، والراحة والاستجمام فقد اتضح أنها ترتفع عند الفئات الشبابية وتقل عند فئات كبار السن وخاصة عند دافع البحث والدراسة ودافع الراحة والاستجمام جدول رقم (31) .

جدول رقم (31)

توزيع السياح القادمين للمحافظة على الفئات العمرية تبعاً لدافع الزيارة %1999م

المجموع	راحة واستجمام	زيارة الأقارب والأصدقاء	عمل	بحث ودراسة	تاريخي	ديني	الجنسية/ هدف الزيارة
100	1.7	2.6	10.3	12.1	40.5	32.8	25 فأقل
100	4	---	4	---	35	57	35-26
100	---	2.2	4.4	5.8	38	49.6	45-36
100	3	2.4	3.6	4.7	22	63.9	55-46
100	---	1.3	4	2	20.8	71.8	65-56
100	---	---	---	4	6.7	89.3	66 فأكثر
100	1.6	1.5	4.5	4.5	28.4	59.5	المعدل العام

المصدر : الباحث، الدراسة الميدانية 1999م .

تبين من خلال الجدول رقم(31) أن هناك علاقة بين العمر ودافع الزيارة فعند الفئة العمرية 25 سنة فأقل تبين أن الدافع التاريخي جاء بالمركز الأول بنسبة وصلت إلى 32.8%، ودافع البحث والدراسة بنسبة وصلت إلى 12.1% والراحة والاستجمام فكانت أقل نسبة فوصلت إلى 1.7% لهذه الفئة. أما الفئة العمرية 35-26 سنة فقد احتل الدافع الديني المركز الأول بنسبة وصلت إلى 57% والدافع التاريخي المركز الثاني بنسبة وصلت إلى 35% والعمل بنسبة 4% والراحة والاستجمام بنسبة 4% لهذه الفئة . أما الفئة العمرية 45-36 سنة فكان الدافع الديني أعلى نسبة حيث وصلت إلى 49.6% يليه الدافع التاريخي فبلغ نسبته 38% وكانت أدنى شيء زيارة الأقارب والأصدقاء حيث وصلت النسبة إلى 2.2% لهذه الفئة العمرية . أما الفئة العمرية 55-46 سنة فكان الدافع الديني بالمركز الأول بنسبة بلغت

63.9% يليه الدافع الديني بنسبة 22%، ودافع البحث والدراسة إذ بلغت نسبته 4.7% ودافع العمل إذ بلغت النسبة 3.6% ، ودافع الراحة والاستجمام إذ بلغت النسبة 3% أما زيارة الأقارب والأصدقاء فكانت أقل شيء إذ بلغت 2.4% لهذه الفئة العمرية .

أما الفئة العمرية 56-65 سنة فكان الدافع الديني بالمركز الأول بنسبة وصلت إلى 71.8% يليه الدافع التاريخي بنسبة 20.8% ، دافع العمل بنسبة 4% ، دافع البحث والدراسة بنسبة 2% ، ودافع زيارة الأقارب والأصدقاء 1.3% لهذه الفئة العمرية . أما الفئة العمرية 66 سنة فأكثر فكان الدافع الديني بالمركز الأول بنسبة وصلت إلى 89.3% ، الدافع التاريخي وصلت نسبته إلى 6.7% ، البحث والدراسة بنسبة 4% لهذه الفئة العمرية .

يتبين مما سبق اثر العامل الديني الواضح لدى جميع الفئات العمرية حيث بلغت نسبته 59.5% عند جميع الجنسيات ، وأثر العامل التاريخي أيضا بصورة واضحة عند هذه الفئات العمرية حيث بلغت نسبته 28.4% عند جميع الجنسيات .

الإقامة في محافظة نابلس :-

يعتبر المبيت بالنسبة للسائح من الأمور الهامة جداً فيشترط توفره وأن يكون ملائماً لاحتياجات ورغبات السائح ، وكما اتضح من التحليل تبين أن درجة رضا السياح عن أسعار الفنادق كما هو واضح في ملحق رقم (4) أن فئة مقبول من درجة الرضى لدى جميع الجنسيات احتلت المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى 44.1% من أفراد عينة الدراسة يليه المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى 40.2% من أفراد عينة الدراسة ، وأن 10.7% من أفراد العينة يرون أن أسعار الفنادق ممتاز .

أما بالنسبة لمستوى الفنادق فقد تبين من خلال التحليل كما هو واضح من خلال ملحق رقم (4) ، أن فئة ضعيف بنسبة 5.3% و أن فئة مقبول من درجة الرضى بنسبة وصلت إلى 44% في حين وصلت فئة جيد من درجة الرضى إلى 41.8% من أفراد عينة الدراسة في حين يرى 8.9% من أفراد عينة الدراسة بأن مستوى الفنادق بشكل عام ممتاز .

كذلك اتضح من خلال التحليل كما هو واضح في جدول رقم (32) أن الغالبية من زوار محافظة نابلس يبيتون خلال زيارتهم لمحافظة نابلس في القدس بنسبة وصلت 71% من أفراد عينة الدراسة ، في حين وصلت النسبة التي يبيت فيها السياح في محافظة نابلس إلى 2.5% من أفراد عينة الدراسة ، وبالنسبة للمبيت في مدينة القدس فقد شكلت الجنسيات الأجنبية نسبة عالية جداً ، أما بالنسبة لنابلس فكان الذين يبيتون فيها من أفراد عينة الدراسة بالدرجة الأولى هم الزوار السياح الفلسطينيين والعرب الآسيويين .

أما بالنسبة لأماكن المبيت الباقية فقد احتلت النسبة الباقية فمثلاً احتلت بيت لحم 8% من أفراد العينة ، وتل أبيب 0.9% من أفراد العينة وأخرى وصلت إلى 17.6 % من أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (32)

مكان إقامة السياح المؤقت حسب الجنسية (%) 1999م

الجنسية	القدس	نابلس	بيت لحم	تل أبيب	أخرى	المجموع
فلسطيني	37.9	19.5	20.7	---	21.8	100
عربي آسيوي	40	60	---	---	---	100
عربي إفريقي	57.1	---	---	---	42.9	100
أوروبي	79.6	--	6.9	--	13.5	100
أمريكي	---	---	2	---	29.5	100
آسيوي	68.5	---	45.5	---	22.7	100
أسترالي	91.3	---	---	---	8.7	100
إفريقي	59.5	---	5.4	18.9	16.2	100
المعدل العام	71	2.5	8	0.9	17.6	100

المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

مما سبق يتضح دور القطاع الفندقي في الحركة السياحية والدخل الاقتصادي وخصوصاً في مدينة القدس التي شكلت نسبة عالية من مكان المبيت نظراً لتوفر معظم الخدمات السياحية للسائح وكذلك دور المكاتب السياحية بذلك بالإضافة لما للقدس من مكانة . أما بالنسبة للقطاع الفندقي في محافظة نابلس فينتضح من خلال التحليل قلة عدد من ينامون في المحافظة من السياح نظراً لحدثة عهد القطاع الفندقي ولتحكم مكاتب السياحة وخصوصاً الإسرائيلية منها بمكان مبيت السائح . وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبيت للسياح وجنسياتهم حيث كانت قيمة مربع كاي كبيرة عند مستوى الثقة 0.05 ، جدول رقم (32).

أهم الأماكن التي زارها السياح في المحافظة :

تتعدد الأماكن الأثرية والدينية في محافظة نابلس وتختلف الأهمية للمواقع الدينية والأثرية في داخل المحافظة باختلاف الجنسية ، ويبين الجدول (33) أن الزوار العرب والفلسطينيين زاروا البلدة القديمة والأفريقيين والأمريكيين أكثر من غيرهم وقد بلغت نسبة من زار البلدة القديمة 21.9% من أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الذين زاروا كنيسة بئر يعقوب 44.4% من أفراد العينة وكانت في المرتبة الأولى وقد احتلت الجنسية الأوروبية الثالثة وهو سبسطية فقد وصلت نسبة من زاره من أفراد العينة إلى 19.1% ، بالإضافة إلى الأماكن التالية البلدة القديمة سبسطية وبئر يعقوب فمنهم زار مكانين أو أكثر ومنهم من زار أماكن أخرى فشكّلوا ما نسبته 14.6% .

جدول رقم (33)

السياح الذين زاروا المعالم الدينية والأثرية الهامة في محافظة نابلس عام 1999م %

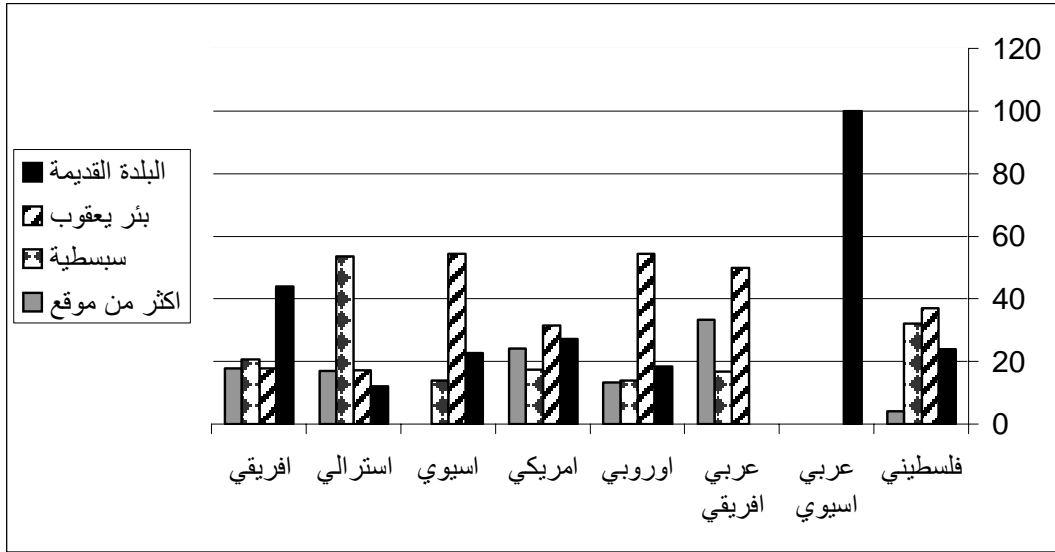
المعلم	فلسطيني	عربي	عربي إفريقي	أوروبي	أمريكي	آسيوي	أسترالي	إفريقي	المعدل العام
البلدة القديمة	23.8	100	---	18.4	27.1	22.7	12.2	44.1	21.9
بئر يعقوب	36.9	--	50	54.5	31.5	54.4	17.1	17.7	44.4
سبسطية	32.2	---	16.7	13.8	17.3	13.9	53.7	20.6	19.1
أكثر من مكان	7.1	---	33.3	13.3	24.1	---	17	17.6	14.6
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر : الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

يتضح مما سبق أهمية الطابع الديني للزيارة حيث احتل بئر يعقوب الدرجة الأولى من السياح وتلتها البلدة القديمة سبسطية وهذا يوضح أن الدافع التاريخي للزيارة يحتل المرتبة الثانية، وكذلك يوضح الشكل رقم (5) أهم الأماكن التي زارها السياح في المحافظة .

شكل رقم (5)

أهم الأماكن التي زارها السياح في محافظة نابلس



المصدر : الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

يتضح من خلال الشكل رقم (4) أن أعلى نسبة من السياح زاروا كنيسة بئر يعقوب ، يليها البلدة القديمة وسبسطية وهذا يؤكد على أن الدافع الديني جاء بالمركز الأول يليه الدافع التاريخي لذا جميع أفراد عينة الدراسة . وقد أظهر مربع كاي وجود علاقة قوية بين الأماكن الدينية والأثرية التي يتردد عليها السياح في المحافظة وجنسياتهم حيث كانت قيمة مربع كاي كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (3) .

- الديانة :

اتضح من خلال التحليل كما هو واضح في الجدول (33) أن المرتبة الأولى للديانات كانت للديانة المسيحية بنسبة وصلت 87.9 % من أفراد عينة الدراسة ، وكان الدين الإسلامي في المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى 10.8 % من أفراد عينة الدراسة ، في حين كانت المرتبة الثالثة لليهودية فقد وصلت نسبة اليهود إلى 1.3 % من أفراد عينة الدراسة ، وهذا يبين أن أغلبية السياح لمحافظة نابلس هم من الجنسيات الأجنبية وتبين من خلال الجدول رقم(34) أيضاً أن ديانة الأسويين هم من اليهود الذين قدموا لزيارة المحافظة ومنهم من المسيحيين ، أما بالنسبة للعرب الأفارقة فهم من المسيحيين أيضاً .

وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة قوية بين ديانة السياح وجنسياتهم حيث كانت قيمة مربع كاي كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (3) .

جدول رقم (34)

علاقة الديانة بالجنسية % 1999م

المجموع	مسيحي	يهودي	مسلم	الجنسية الديانة
100	9.2	2.3	88.5	فلسطيني
100	40	---	60	عربي آسيوي
100	100	---	---	عربي إفريقي
100	99.3	0.7	---	أوروبي
100	95.1	1.4	3.5	أمريكي
100	90.9	9.1	---	آسيوي
100	100	---	---	أسترالي
100	91.9	8.1	---	إفريقي
100	87.7	1.5	10.8	المعدل

المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

تأثير عملية السلام :-

إن السياحة لا يمكن أن تقوم وان تزدهر إلا في ظل السلام والأمان والاستقرار ، كما أنها بذاتها تقوم مباشرة على الاتصال بين الشعوب وتعميق المعلومات وتفاعل الحضارات (كما جاء في كتاب السياحة والفنادق السنوي للكاتب صلاح الدين عبد الوهاب) سنة 1997م ، وتبادل المعرفة ومن ثم تؤدي إلى انتشار التفاهم الدولي والتسامح وتخدم مباشرة قضية السلام في العالم .

اتضح من خلال التحليل أن هناك أثر واضح لعملية السلام كما هو مبين في الجدول رقم(35)، حيث شكل من أجابوا بتأثير عملية السلام نسبة 58.8 % من أفراد عينة الدراسة وهذا يؤكد دور الأمن في السياحة، في حين شكل من لم يكن في قرارهم زيارة المحافظة دخل لعملية السلام ما نسبته 23.8% من أفراد عينة الدراسة أما قسم لا اعرف فشكل نسبة 8.4%.

تبين من الجدول رقم (35) أن الأوروبيون شكلوا أعلى نسبة حيث وصلت إلى 68.7 % ممن كان لعملية السلام تأثير في قرارهم لزيارة محافظة نابلس ، وقد احتل الأمريكيان المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى 12.7 % منهم في حين كانت متدنية لدى الآسيويين إذ بلغت نسبتهم 2.7% ، وعند الأستراليين بلغت 2.3% ، وعند العرب الآسيويين 0.5% . أما من لم يكن تأثير لعملية السلام في زيارة المنطقة فكانت أعلى نسبة لدى الأوروبيين فوصلت إلى 41.9% يليهم الأمريكيين بنسبة وصلت إلى 28% والفلستينيين بنسبة 12.6% ، وكانت أدنى نسبة لدى العرب الآسيويين والإفريقيين حيث وصلت إلى 2.4% منهم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (35) . وقد أظهر مربع كاي وجود علاقة قوية بين تأثير عملية السلام في زيارة المنطقة وجنسيات السياح حيث كانت قيمة مربع كاي كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (3) .

جدول رقم (35)

تأثير عملية السلام في زيارة محافظة نابلس تبعاً لجنسيات السياح % 1999م

الجنسية / تأثير عملية السلام	نعم	لا	لا أعرف
فلسطيني	7.9	12.6	22.2
عربي آسيوي	0.5	1.2	---
عربي إفريقي	0.9	1.2	---
أوروبي	68.7	41.9	42.9
أمريكي	12.7	28	12.7
آسيوي	2.7	4.1	---
أسترالي	2.3	8.1	12.7
إفريقي	4.3	2.8	9.5
المعدل	58.8	32.8	8.4

المصدر : الباحث ، الدراسة الميدانية 1999م .

المناطق المفضلة زيارتها لدى السياح :-

تبين أن المناطق المفضل زيارتها (جدول رقم (36)) هي نابلس حيث احتلت المركز الأول بنسبة 22.6 % من أفراد عينة الدراسة .قد تكون هذه النسبة مبالغ فيها ذلك بهدف المجاملة ثم تلتها القدس حيث وصلت نسبتها إلى 18.7 % من أفراد عينة الدراسة نظراً لما تتمتع به القدس من مقومات وما بها من أماكن دينية وأثرية متنوعة ثم بيت لحم بنسبة وصلت 14.9 % من أفراد العينة نظراً لخصوصيتها الدينية بالنسبة للحجاج المسيحيين الذين يأتون لزيارتها .

وصلت نسبة جميع المناطق متساوية إلى 28.7 % من أفراد عينة الدراسة وشكلت إسرائيل نسبة 8.3 % من أفراد العينة ، أما الباقي فقد شكلته جميع المناطق غير مفضلة عن أخرى بنسبة 3.9 % وأخرى بنسبة 3%، ويتبين ذلك من خلال جدول رقم (36) .

جدول رقم (36)

المناطق المفضلة زيارتها حسب جنسيات السياح % 1999م

المعدل	أخرى	لا مكان مفضل	جميع الأماكن	إسرائيل	القدس	بيت لحم	نابلس	الجنسية/الأماكن المفضلة
11	4.5	---	2.9	1.7	5.9	11.1	31.7	فلسطين
0.7	--	----	---	---	---	---	3	عربي آسيوي
0.6	4.5	3.6	---	---	---	0.9	0.6	عربي إفريقي
56.3	59.1	60.7	84.1	41.7	42.6	53.7	38.4	أوروبي
17.2	13.6	14.3	2.4	36.7	27.2	25	16.5	أمريكي
3	---	3.6	2.4	---	11	---	0.6	آسيوي
6.2	13.6	14.3	4.8	15	4.4	8.3	2.4	أسترالي
5	4.5	3.6	3.4	5	8.8	0.9	6.7	إفريقي
100	3	3.9	28.7	8.3	18.7	14.9	22.6	المعدل العام

المصدر : الباحث الدراسة الميدانية 1999م .

يتبين من خلال الجدول رقم (36) أن نابلس كانت أعلى نسبة لدى الأوروبيين حيث وصلت إلى 38.4 % والفلسطينيون بنسبة 31.7% ووصلت عند الأمريكيين 16.5% وكانت أدنى نسبة لدى السياح الآسيويين إذ بلغت 0.6% تبين كذلك أن نابلس لا تشكل الجزء الأكبر من المناطق المفضلة لدى السياح وخصوصا الأوروبيين والأمريكيين ، فمثلا بلغت نسبة بيت

لحم لدى الأوروبيين 53.7% وعند الأمريكيين وصلت إلى 25% ، أما جميع الأماكن مفضلة فكانت أعلى نسبة لدى الأوروبيين حيث بلغت 84.1% في حين وصلت عند جميع الجنسيات 28.7% .

موسمية السياحة : -

من الملاحظ أن للموسم أهمية في زيارة السائح حيث أن السياح يأتون لزيارة المنطقة خلال فترة عيد الميلاد أكثر من أي وقت آخر ، ولكن من خلال التحليل تبين أن 50% من أفراد العينة يفضلون زيارة المنطقة خلال فصل الربيع 33% من أفراد عينة الدراسة يفضلون في فصل الصيف و 13% يفضلون الخريف وكانت نسبة الذين يفضلون الزيارة في فصل الشتاء قليلة جداً .

أما بالنسبة لوقت الزيارة خلال اليوم فقد تبين من خلال التحليل أن 72% من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة المحافظة خلال الصباح وأن نسبة 18% يفضلون الزيارة خلال فترة وسط النهار وأن 8% قبل مغيب الشمس والباقي يفضلون زيارة المحافظة في الليل .

الفصل الخامس

العوامل المؤثرة في الحركة السياحية وأهم آراء ومشكلات السياح

العوامل المؤثرة في الحركة السياحية في محافظة نابلس .

آراء السياح وانطباعاتهم عن زيارة محافظة نابلس .

أهم المشكلات التي واجهت السياح خلال الزيارة .

الفصل الخامس

العوامل المؤثرة في الحركة السياحية

وأهم آراء ومشكلات السياح

العوامل المؤثرة في الحركة السياحية في محافظة نابلس :-

يرتبط نشاط الحركة السياحية في محافظة نابلس بنفس الظروف التي تمر بها فلسطين وخاصة الضفة الغربية ، فالحركة السياحية تكون نشطة في أوقات الاستقرار الأمني ، فكما

اتضح من خلال التحليل تبين أن (58.8%) من أفراد عينة الدراسة كان لعملية السلام تأثير في قرارهم لزيارة المنطقة ، وتراجع في حالة ازدياد الاضطرابات وفي حالة عدم الاستقرار وهذا تم ملاحظته خلال سنوات الانتفاضة الأولى وأيام حرب الخليج ، فإن أي حدث يحدث في منطقة الشرق الأوسط يؤثر على الحركة السياحية بشكل عام لأن عدم شعور السائح بالأمن والاستقرار في منطقة ما يجعله لا يذهب إليها أو لا يكرر زيارته لها مرة أخرى ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن هناك تفاوت بين جنسيات السياح في تكرارهم لزيارة محافظة نابلس ، ويوضح الجدول رقم (37) عدد مرات الزيارة التي قام بها السياح والزوار إلى محافظة نابلس .

جدول رقم (37)

عدد مرات الزيارة التي قام بها السياح والزوار إلى محافظة نابلس % 1999 م

المجموع	ثلاث مرات فأكثر	مرتين	مرة واحدة	الجنسية/ تكرار الزيارة
100	50.6	20.7	28.7	فلسطيني
100	---	100	---	عربي آسيوي
100	57.1	---	42.9	عربي أفريقي
100	9.9	25.9	64.2	أوروبي
100	21.7	14	64.3	أمريكي
100	9.1	22.7	68.2	آسيوي
100	---	17.4	82.6	أسترالي
100	32.4	---	67.6	أفريقي
100	17.3	21.6	61.1	المعدل العام

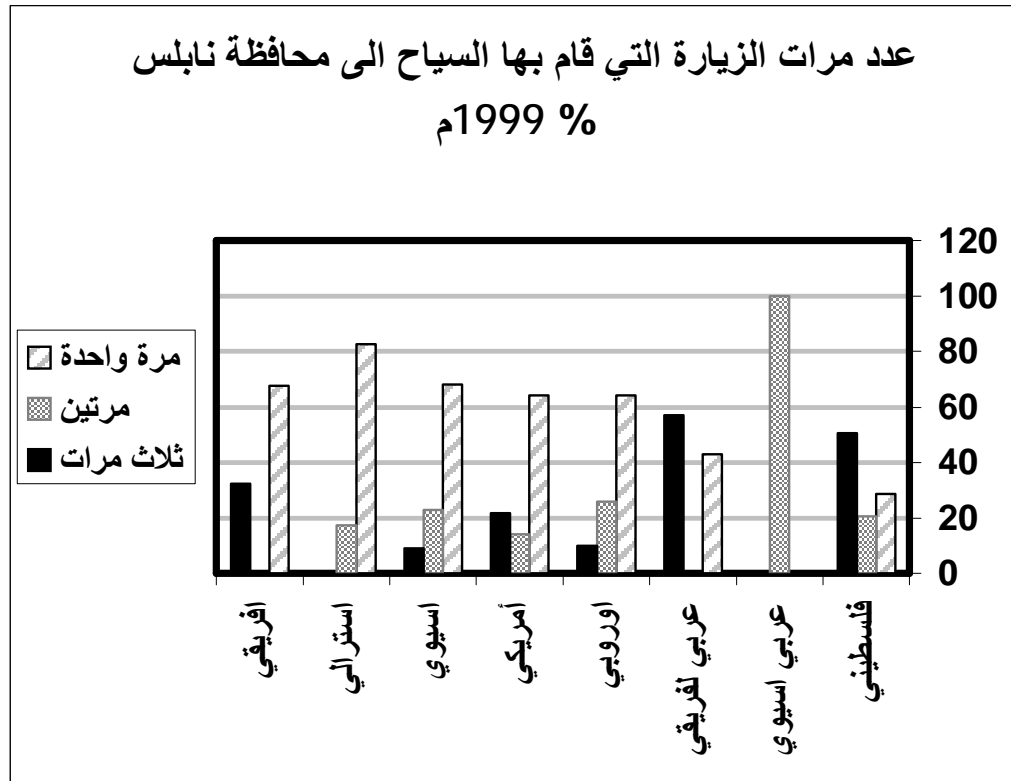
المصدر : الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 1999م .

فقد أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح وتكرارهم لزيارة عند مستوى الثقة 0.05 جدول رقم (38) من خلال (الجدول رقم 37) تبين أن الذين زاروا المحافظة للمرة الأولى احتلوا المركز الأول بنسبة 61.1% من مجموع أفراد العينة خاصة السياح الأجانب ، أما الذين زاروا المحافظة للمرة الثانية فبلغت نسبتهم 21.6% من مجموع أفراد العينة وكانت أعلى نسبة للعرب الآسيويين حيث بلغت 100% يليهم السياح الأوروبيين بلغت نسبتهم 25.9% أما الأمريكيين فكان أقل نسبة في الجنسيات بنسبة وصلت إلى 14% منهم .

وفيما يتعلق بزيارة المحافظة لثلاثة مرات وأكثر فقد احتل العرب الأفريقيين المركز الأول بنسبة وصلت إلى 57.1% يليهم في المركز الثاني الفلسطيني بنسبة وصلت إلى 50.6% وكانت أقل نسبة لدى الآسيويين بنسبة وصلت إلى 9.1% منهم الأوروبيين بنسبة وصلت إلى 9.9% منهم .

يلاحظ بأن السياح الأستراليين بعد حضورهم لمحافظة نابلس للمرة الأولى عالية بنسبة وصلت إلى 82.6% ، ويوضح شكل رقم (6) عدد مرات الزيارة التي قامت بها مختلف الجنسيات لمحافظة نابلس .

شكل رقم (6)



المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

يتبين من خلال الشكل رقم (6) أن عدد مرات الزيارة لدى جميع الجنسيات كانت مختلفة من جنسية لأخرى ، فعلى سبيل المثال كانت أعلى نسبة لدى الأستراليين وأدنى نسبة لدى الفلسطينيين ، حيث كانت الزيارة مرتين لدى العرب الآسيويين أعلى نسبة ، في حين شكل الفلسطينيون أعلى نسبة ممن زاروا محافظة نابلس ثلاث مرات فأكثر ، وكانت متدنية لدى الأوروبيين والآسيويين .

ومن خلال التحليل أظهر اختبار مربع كاي وجود علاقة دلالة إحصائية بين متغير تكرار الزيارة والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية (جدول رقم 39) :

أ- علاقة متغير تكرار الزيارة بمتغير الجنس :-

يتضح من الجدول رقم (39) أن هناك تفوق في نسبة الذكور على الإناث حيث وصلت نسبة تكرارهم للزيارة بنسبة 52.5% من مجموع أفراد العينة ، كما تبين أن الذكور هم أكثر تكرار للزيارة حيث وصلت نسبة من حضر منهم ثلاث مرات فأكثر إلى 26.3% من جملة الذكور أما بالنسبة للإناث فكان نصيبهن الأعلى بالحضور لمرة واحدة ، حيث وصلت النسبة إلى 80.3% في حين كان نصيب الذكور 43.6% كما هو واضح من الجدول (39) وبالنسبة للمرتين فقد وصلت نسبة الذكور إلى 30.1% والإناث 12.3% أما ثلاث مرات فأكثر فكان الذكور نسبتهم وصلت إلى 26.3% في حين وصلت نسبة الإناث إلى 7.4% فكما هو واضح تبين أن الذكور يكررون الزيارة أكثر من الإناث .

ب- علاقة متغير تكرار الزيارة بمتغير العمر :-

اتضح من خلال التحليل كما هو مبين في الجدول رقم (39) أن لمتغير تكرار الزيارة علاقة بالعمر فمن الواضح أن كبار السن هم الأكثر تكرار للزيارة حيث وصلت أعلى نسبة في الفئات العمرية فئة 46-55 سنة تكرار للزيارة في فئة ثلاث مرات فأكثر إلى نسبة وصلت إلى 28.4% . في حين كانت نسبة الفئة العمرية 66 سنة فأكثر وصلت نسبة من زاروا مرة واحدة إلى 75% منهم ، ومن الواضح أن الفئات العمرية الشبابية (25 سنة فأقل) هم الأقل تكراراً للزيارة حيث وصلت نسبة تكرار الزيارة منهم للمرة الأولى 51.7% ، من الذين قاموا بزيارة المنطقة لمرتين .

ج- علاقة متغير تكرار الزيارة بمتغير الحالة الاجتماعية :-

تعتبر الحالة الاجتماعية من العوامل المؤثرة في تكرار الزيارة ، حيث يتضح من خلال جدول رقم (39) حصول فئة الأراامل على أعلى نسبة ممن زاروا المنطقة لمرة واحدة بنسبة وصلت إلى 71.2% يليهم غير المتزوجين بنسبة 62.3% ، أما الفئة الـ ذين زاروا المنطقة .

لمرتين فقد شكل المطلقون أعلى نسبة حيث وصلت إلى 28.6% ، يليهم المتزوجون بنسبة وصلت إلى 22.3% ، وأما فئة الذين زاروا المنطقة لثلاثة مرات وأكثر فقد شكلت أيضاً فئة المطلقين أعلى نسبة حيث وصلت إلى 19.5% ، ومما سبق يتضح تأثير الحياة الاجتماعية للشخص على قرارة السفر والسياحة فهذا يوضح تأثيره في اتخاذ القرار لدى المطلقين والأراامل .

د - علاقة متغير تكرار الزيارة بمتغير التعليم :-

إن مستوى التعليم لدى السياح اثر مهم في الحركة السياحية إذ يتضح من خلال جدول رقم (39) وجود علاقة قوية بين تكرار الزيارة وبين مستوى التعليم حيث تبين أن أعلى نسبة ممن حضروا لمرة واحدة كانت فئة الحاصلين على الدبلوم بنسبة وصلت إلى 67.8% يليهم حملة شهادة الماجستير بنسبة وصلت إلى 20.5% ، ويتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة ممن حضروا لزيارة المنطقة حملة شهادة البكالوريوس والمعهد بنسبة وصلت إلى 53.3% .

هـ - علاقة متغير تكرار الزيارة بمتغير الدخل :-

بما أن السياحة أصبحت النشاط الاقتصادي الأول في العالم ، والدخل هو المقياس الأكثر استخداماً للمستوى الاقتصادي فقد تبين من خلال الدراسة ، جدول رقم (39) ، أن أعلى فئة هم الذين يعتقدون أن دخلهم جيد جداً حيث حصلوا على أعلى نسبة حيث وصلت إلى 59.2% ، وبالنسبة للمرة الأولى فكانت أعلى نسبة للذين يعتقدون أن دخلهم ممتازاً بنسبة وصلت إلى 23.9% ، وكذلك الأمر بالنسبة للذين زاروا المنطقة ثلاث مرات فأكثر فقد شكلت فئة الذين يعتقدون أن دخلهم جيد جداً أعلى نسبة ، حيث وصلت إلى 27% يليهم الذين يعتقدون أن دخلهم مقبول بنسبة وصلت إلى 23.9% ، وكذلك الأمر بالنسبة للذين زاروا المنطقة ثلاث مرات فأكثر فقد شكلت فئة الذين يعتقدون أن دخلهم جيد أعلى نسبة حيث وصلت إلى 42.7% ، يليهم الذين يعتقدون أن دخلهم مقبولاً بنسبة وصلت إلى 19.6% ، إذ يتضح مما سبق أنه كلما كانت درجة الرضا عن الدخل والاعتقاد بأن الدخل الشهري ملائم أي أنه كلما كان الدخل ملائماً كان ازدياد في الحركة السياحية .

جدول رقم (38)

علاقة متغير تكرار الزيارة بالمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية % ، 1999م.

تكرار الزيارة	مرة	مرتين	ثلاثاً	المجموع	اختبار مربع كاي
---------------	-----	-------	--------	---------	-----------------

مستوى الدلالة	مربع كاي	درجة الحرية		مرات فأكثر	واحدة	المتغيرات الأخرى		
0.000	113.052	2		52.5 47.5	26.3 7.4	30.1 12.2	43.6 80.3	الجنس: ذكر أنثى
0.000	46.423	10		14.7 19.1 17.2 21.4 18.5 9.1	15.5 11.9 13.9 28.4 17.1 12.5	32.8 24.5 29.9 10.1 19.9 12.5	51.7 63.6 56.2 13.1 63.00 75.00	العمر: أقل من 25 25-26 45-36 55-46 65-56 + 66
0.300	7.235	10		29.3 52.7 8.3 9.7	18.2 17.5 10.6 19.5	19.00 22.3 18.2 28.6	62.8 60.2 71.2 51.9	الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج أرمل مطلق
0.00	76.324	12		2.7 7.2 16.6 19.5 33.8 20.2	--- 16.1 25.6 7.9 20.5 18.2	85.7 32.1 14.7 24.3 20.5 16.4	14.3 51.8 59.7 67.8 58.9 65.4	التعليم: أمي إعدادي ثانوي دبلوم بكالوريوس دراسات عليا
0.00	54.234	6		25.1 59.1 9.8	17.1 12.5 42.7	14.5 27.00 9.3	68.4 60.5 48.00	الدخل الشهري: ممتاز جيد جداً مقبول

المصدر : الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية 1999م.

آراء السياح وانطباعاتهم عن زيارة محافظة نابلس :-

تعد آراء السياح وانطباعاتهم ذات أهمية بالغة من أجل الوقوف على واقع السياحة في منطقة الدراسة لمعرفة الجوانب الإيجابية وتلافي الجوانب السلبية، على اعتبار أن رأي السياح

يمكن أن يقيم مسيرة السياحة في منطقة الدراسة نظراً لما شاهدوه ولمسوه خلال زيارتهم ويوضح ملحق رقم (4) آراء وانطباعات السياح عن محافظة نابلس خلال زيارتهم لها ، حيث يلاحظ بأن معدل استجابة آراء أفراد العينة متفاوتة ، فقد كانت انطباعاتهم إيجابية اتجاه أداء الإدلاء السياحيين إذ بلغت نسبتهم 50% من أفراد العينة وأيضاً حسن الضيافة ومعاملة سكان المحافظة وأسعار الطعام والشراب وأسعار التحف والهدايا .

وكانت انطباعات السياح الغير الإيجابية للتعلمة بمواقف السيارات حيث وصلت النسبة إلى 14.9% من أفراد عينة الدراسة والمرافق الصحية بنسبة وصلت إلى 12.5% من أفراد عينة الدراسة ومن ثم بالإشارات التوضيحية إذ شكلت ما نسبته 11.5% من أفراد العينة ، في حين شكلت المعلومات عن المحافظة 10.6% من أفراد عينة الدراسة ، وهناك أيضاً بعض الانطباعات الغير إيجابية المتمثلة في عدم توفر الصحف والمجلات وتوفير الأماكن الترفيهية وازدحام الشوارع .

ويتضح من خلال الدراسة أن هناك تفاوت بالآراء بين جنسيات السياح المختلفة ولمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (4) ، حيث كانت نسبة الرضا عن أسعار الطعام والشراب لدى الأوروبيين فكانت الفئة جيداً أعلى نسبة بين جميع الجنسيات إذ وصلت إلى 39.8% من أفراد عينة الدراسة تلاهم الأمريكيان بنسبة وصلت إلى 13% من أفراد العينة وهذا سببه مستوى دخل الأوروبي والأمريكي مقارنة بالجنسيات الأخرى ، وهذا أيضاً ينطبق على أسعار التحف والهدايا ونوعيتها .

وعند تطبيق اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين آراء وانطباعات أفراد عينة الدراسة تبعاً لجنسياتهم المختلفة تبين أن هناك نتائج إحصائية هامة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 0.05 ملحق رقم (5) عند جميع الخدمات .

أهم المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمحافظة نابلس :

لقد تم تسجيل العديد من المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمحافظة نابلس حسب نتائج الدراسة الميدانية ، فقام الباحث بتصنيفها حسب تكرارها في العينة ، فكانت هذه المشكلات متفاوتة في نوعها تبعاً لجنسيات السياح كما هو واضح في الجدول رقم (39).

جدول رقم (39)

أهم المشكلات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمحافظة نابلس ، 1999م.

الجنسية / المشكلة	فلسطيني	عربي	أوروبي	أمريكي	آسيوي	أسترالي	أفريقي	المجموع
-------------------	---------	------	--------	--------	-------	---------	--------	---------

27.6	26.5	31.3	27.00	27.8	29.00	28.9	23.8	المشكلات الأمنية
17.4	15.4	12.00	19.2	10.00	17.5	27.7	26.00	أسعار الخدمات السياحية
18.1	8.5	21.9	16.00	20.00	23.5	26.4	10.7	قلة النظافة
22.2	22.5	24.6	14.00	29.3	34.00	19.6	11.08	قلة أماكن الترفيه
16.7	10.3	10.00	19.7	17.00	18.5	21.0	20.7	أخرى

المصدر: الباحث ، من نتائج الدراسة الميدانية ، 1999م .

إن نشاط الحركة السياحية في محافظة نابلس يرتبط بنفس الظروف التي تمر بها فلسطين بشكل عام وال الضفة الغربية بشكل خاص ، فمن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر المشاكل التي يعاني منها السياح القادمين إلى محافظة نابلس هي مشكلات تتعلق بالأمن بالدرجة الأولى ، حيث بلغ معدل الذين شعروا بضعف أو انعدام الأمن 27.6% من مجموع الحركة السياحية القادمة إلى المحافظة ، وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من السياح الذين يرون أن عامل الأمن متوفر بشكل كبير وذلك كنوع من المجاملة لابناء الشعب الفلسطيني لكونه شعب يناضل من اجل نيل الاستقلال الوطني على أرضه ، وقد جاءت مشكلة قلة أماكن الترفيه في المرتبة الثانية من المجموع الكلي حيث وصلت نسبتها إلى 22.2% عند جميع أفراد عينة الدراسة ، فكانت عند الأوروبيين 34% والأمريكيين 29.3% .

أما مشكلة ارتفاع أسعار الخدمات السياحية فيلاحظ من خلال الجدول السابق أن العرب والفلسطينيين هم من أعلى النسب التي تعاني من ارتفاع أسعار الخدمات السياحية حيث وصلت 27.7% و 26% على التوالي نظرا لمستوى الدخل لديهم ، يليهم الأوروبيين حيث بلغت النسبة 17.5% والأمريكيين 10% ، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدلات الدخل لدى الجنسيات القادمة من الدول المتقدمة على عكس ما هو في الدول النامية والتي من ضمنها الدول العربية .

أما بخصوص عامل النظافة فيلاحظ من خلال الجدول رقم (39) أن السياح الفلسطينيين والعرب اقل من غيرهم في المعاناة من قلة النظافة مقارنة مع الجنسيات الأخرى ، حيث يتبع ذلك عوامل تطور الخدمات الحضرية في بلدانهم والتي تتبع العوامل الاقتصادية في الدرجة الأولى .

يعتبر عامل توفر الخدمات الترفيهية من العوامل المهمة بالنسبة للسياح الأجنبي بشكل خاص ، حيث أن محافظة نابلس تعاني من الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التي ما زالت تتواصل ، والتي تؤدي دون أدنى شك إلى عدم تشجيع الاستثمار في هذا القطاع الهام من القطاعات

الاقتصادية ، وهناك بعض المشكلات التي أدرجت في قائمة المشاكل تحت عنوان مشاكل أخرى وهي تتعلق بأمر شخصية لا مجال لحصرها .

الفصل السادس

أهم النتائج

أهم التوصيات

المصادر والمراجع

الملاحق

الفصل السادس

أهم النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

بينت هذه الدراسة واقع الحركة السياحية في محافظة نابلس ، والعوامل المؤثرة فيها وأثارها الاقتصادية ، والخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح في منطقة الدراسة ، وذلك من خلال تحليل نتائج دراسة ميدانية قام بها الباحث وشملت 800 عينة ، ودلت النتائج

على أن هناك إقبالاً متزايداً على زيارة المدينة من السياح بسبب ما تحويه من مواقع دينية ومواقع تاريخية وحضارية بالغة الأهمية .

وتم دراسة خصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس للتعرف على خصائص السياح حسب جنسياتهم، وتبين أن لهذه الخصائص مؤشرات مهمة وخاصة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح ، وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج كان من أهمها :-

1- يحتل السياح الأوروبيون المرتبة الأولى بنسبة 55.9 %، يليهم الأمريكيون بنسبة 18.6 % ، والفلسطينيون 10.9 %.

2- تفد غالبية السياح على شكل مجموعات سياحية، إذ بلغت نسبة حضور أفراد العينة على شكل مجموعات سياحية ما نسبته 73.8 % إذ بلغت نسبة الأوروبيون 88.1 % ، والآسيويون 100% الأستراليون 91.3 ، في حين كان الفلسطينيون 50.6%.

3- شكل الذكور ما نسبته 53% من جملة الحضور ، وخاصة عند الفلسطينيين حيث وصلت النسبة لديهم 83.9 % في حين كانت لدى الأوروبيين 52.8 % وكانت لدى الأستراليين 8.7 % .

4- اتضح من الدراسة أن معظم زوار المحافظة هم من الفئات العمرية الكبيرة ،ن فقد شكلت الفئة العمرية (46-55 سنة) ما نسبته 21.1 % من أفراد عينة الدراسة ، يليهم في المركز الثاني الفئة العمرية (56-65سنة) بنسبة وصلت إلى 18.9 % .

5- ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية الأولى والمعهد حيث وصلت نسبتهم إلى 53.4% من أفراد عينة الدراسة ، وأن حملة الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه يشكلون ما نسبته 20.3%، في حين وصلت نسبة حملة شهادة البكالوريوس أعلى نسبة لدى الأوروبيين وكانت النسبة 58.6%.

6- ترتفع نسبة المتزوجين بين السياح القادمين للمحافظة فقد أوضحت الدراسة أن 53.3% هم من المتزوجين وخاصة لدى الأفارقة حيث وصلت نسبتهم إلى 75.7 يليهم الأمريكيان بنسبة 69.8%.

7- كانت نسبة العاملين في قطاع الخدمات تحتل المركز الأول بنسبة وصلت إلى 41.9 % وخاصة عند الأستراليين بنسبة 62.2% ، وجاء في المركز الثاني قطاع التجارة بنسبة وصلت إلى 17.1% وقطاع الصناعة بنسبة 11% في حين انخفضت نسبة العاملين في قطاع الزراعة إلى المرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى 4.8 % ممن أفراد عينة الدراسة .

8- احتل المركز الأول دخل السياح الجيد جداً وشكل ما نسبته 59.3% من أفراد عينة الدراسة وخاصة عند الأوروبيين فقد شكلوا ما نسبته ، أما أقل نسبة فكانت لمن يعتقدون أن دخلهم مقبول فوصلت نسبتهم إلى 5.9% .

9- تأثر السياح بمصادر معلومات معينة عن محافظة نابلس فقد شكلت النشرات السياحية المركز الأول بنسبة وصلت إلى 35.1% تلتها المصادر الدينية بنسبة 24.1% ومن خلال المراحل التعليمية بنسبة 11.3 ، وباقي المصادر الأخرى جاءت بنسبة ضعيفة .

10- احتلت وسائل النقل الجوي المرتبة الأولى للسياح القادمين إلى فلسطين وخاصة عند السياح الأجانب حيث كان نسبة الحاضرين بهذه الوسيلة يزيد عن 92% عند جميع الجنسيات الأجنبية ، أما بالنسبة لوسائل النقل المستخدمة من داخل فلسطين إلى محافظة نابلس فقد استخدم الغالبية من العرب والفلسطينيين سياراتهم الخاصة في حين استخدم معظم الأجانب الحافلات السياحية .

11- أما بخصوص دوافع الزيارة فقد تبين أن العامل الديني احتل المركز الأول من بين دوافع الزيارة وكانت نسبته 59.5% من مجموع أفراد العينة ، وهذا الدافع يختلف باختلاف الجنسيات فقد شكل لدى الآسيويين 100% ، والأفارقة 78.4% والأمريكان 77.4% وكان لدى الفلسطينيين 25.3% ، ويأتي العامل التاريخي في المركز الثاني لدى معظم الجنسيات بنسبة وصلت إلى 28.4% من مجموع أفراد العينة .

وقد تبين أثر العامل الديني على كبار السن من أفراد عينة الدراسة فكان أعلى نسبة لدى فئة العمر 66 سنة فأكثر حيث شكل ما نسبته 89.3% .

12- اتضح من خلال الدراسة أن الذين يبيتون في منطقة الدراسة شكلوا ما نسبته 2.5% من أفراد عينة الدراسة ، في حين يبيت في محافظة القدس 71% من أفراد عينة الدراسة .

13- ظهر أن هناك اختلافاً في أهمية الأماكن السياحية في محافظة نابلس بالنسبة للسياح ، فالمواقع الدينية تجتذب السياح بشكل كبير ، إذ بلغت نسبة السياح الذين زاروا بئر يعقوب 44.4% من أفراد عينة الدراسة ، فكان السياح الأوروبيون 54.5% والآسيويون 54.4% . أما المواقع الأثرية فكانت بالمرتبة الثانية ، فكانت البلدة القديمة الموقع الأول الذي زاره السياح حيث وصلت نسبتها 21.9% من أفراد عينة الدراسة ، فلقد كان لدى الأفريقيون 44.1% وعند الفلسطينيين 23.8% وعند الأوروبيون 18.4% . وكان للموقع الثاني وهو سبسطية حيث شكل ما نسبته 19.1% من أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغت نسبة من زارها من الأستراليين 53.7% ، الفلسطينيين 32.2% والأوروبيون 13.8% ، وهناك من السياح من زار المواقع الدينية والأثرية حيث شكلوا ما نسبته 14.6% من أفراد عينة الدراسة .

14- أظهرت الدراسة تدني بعض الخدمات السياحية وانخفاض درجة رضاها ، مثل عدم توفر أمكنة ترفيهية وترفيه في المحافظة ، ومشكلات تتعلق بتفاوت الأسعار في بعض الخدمات بنسبة 15% من مجموع أفراد العينة أبدوا استيائهم من هذه المشكلة ، ومشكلة انعدام الأمن كانت تحتل المركز الأول بنسبة 28.2% من مجموع أفراد العينة بسبب الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة .

15- غياب الخدمات العامة في معظم المواقع السياحية مثل الحمامات والهاتف العمومي ومكاتب الإرشاد السياحي .

16- إن السياحة في محافظة نابلس تعتمد على مناطق تقليدية مثل بئر يعقوب وسبسطية والبلدة القديمة وهناك مواقع هامة أخرى يتم تجاهلها من قبل الإدلاء السياحيين مثل تل بلاطة والمدرج الروماني والهيدروم وغيرها .

17-افتقار محافظة نابلس لوجود مختلف المهن السياحية التي من شأنها تنشيط الحركة السياحية في المحافظة أو انخفاض عددها مثل متاجر بيع التحف الشرقية ، والصناعات التقليدية اليدوية .

18- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن أهم المشكلات التي يعاني منه السياح القادمين إلى المحافظة هي المشكلات الأمنية حيث بلغ معدلها 27.6% ، تليها مشاكل تتعلق بقلّة أماكن الترفيه حيث شكلت ما نسبته 22.2% منهم .

التوصيات

على ضوء ما أنتت به بيانات واستنتاجات هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- 1- زيادة الاهتمام بالمرافق السياحية والأثرية والعمل على حمايتها وصيانتها وترميمها وتوفير المرافق العامة ودورات المياه والمظلات والمقاعد وتحسين الطرق المؤدية إليها .
- 2- إنشاء وحدة مرافق صحية داخل منطقة الآثار في سبطية وتزويد منطقة الآثار بالمياه .
- 3- إنشاء متحف وطني في محافظة نابلس وأن يكون مزود بأكبر قدر من التحف النادرة والآثار التاريخية والقومية والتراث الشعبي الفلسطيني .
- 4- إعادة النظر في الإعلام والإعلان عن إمكانات المنطقة وترويجها داخلياً وخارجياً .
- 5- إيلاء جانب النظافة عناية أكبر ووضع إشارات إرشادية تكون ظاهرة لجميع الأماكن .
- 6- إنشاء هيئة تطوير وتنشيط السياحة داخل المحافظة وتفعيل دورها وأن تكون مكونة من جميع الجهات الحكومية والخاصة ، وأن يتم التعاون مع المحافظات الفلسطينية الأخرى ، والتي لها مجال سبق في السياحة وخدمة السياح مثل القدس وبيت لحم وأريحا وإقامة لجنة سياحية مشتركة .
- 7- إقامة قرية سياحية متكاملة في منطقة وادي الباذان ، وإنشاء مشروع التلفريك في منطقة وادي الباذان باتجاه الجبل الكبير إذا أمكن ذلك .
- 8- عمل دورات تدريبية داخلية وخارجية للقوى العاملة في مجال صناعة السياحة .
- 9- ضرورة إيجاد وسائل دعائية مختلفة عن المحافظة مثل دسكات كمبيوتر أو أشرطة الفيديو والصور والمجلات أو عن طريق الإنترنت والنشرات السياحية عن أهم المواقع الأثرية والدينية والثقافية وأهم مميزات المحافظة من أجل تنشيط الحركة السياحية لمحافظة نابلس من الداخل والخارج .
- 10- العمل على تشجيع السياحة الداخلية في داخل المحافظة ومن خارجها بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والشركات الوطنية وذلك بتنظيم رحلات جماعية داخل محافظة نابلس وتضم سبسطية ، الباذان ، البلدة القديمة ، جبل الطور ، الطائفة السامرية ، بئر يعقوب ، تل بلاطة وغير ذلك من المناطق الأثرية والدينية المهمة في محافظة نابلس .
- 11- تشجيع الصناعات التقليدية واليدوية الموجودة في محافظة نابلس مثل صناعة الصابون في مدينة نابلس وصناعة الحلويات وصناعة السلال من القصب في منطقة وادي الباذان وإظهار هذه الصناعات للزائر إلى دخل المحافظة وتسويقها بالشكل الملائم .

- 12- عمل دورات لإدلاء سياحيين عن محافظة نابلس ليقوموا بصحبة المجموعات السياحية حتى يتم تزويد السياح بالصورة الحقيقية عن تاريخ وتراث الشعب الفلسطيني .
- 13- التعاون مع جامعة النجاح الوطنية في إقامة المهرجانات والندوات والمؤتمرات داخل محافظة نابلس والتعاون مع المؤسسات والجامعات في الخارج لإبراز أهمية المحافظة والمنطقة كلها من الناحية السياحية .
- 14- ضرورة العمل على توفير قدر من الأمن للسياح القادمين إلى محافظة نابلس وذلك عن طريق تنشيط الوعي السياحي الثقافي داخل القطاعات التي تقع تحت السيادة الفلسطينية ، هذا الذي يمكن ان يشمل كافة محافظات فلسطين إذا تم الانسحاب الإسرائيلي منها .
- 15- تشجيع إقامة معارض ومطاعم ومتاجر وخاصة في منطقة بئر يعقوب وسبسطية .
- 16- تشجيع المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال من أهالي المحافظة للاستثمار في المشاريع السياحية ، مما سيكون له مردود إيجابي في تنشيط الاقتصاد وغير ذلك بتوفير العديد من فرص العمل .
- 17- تنويع عامل العرض في محافظة نابلس وعدم الاقتصار على الأماكن الدينية والأثرية وذلك من أجل إطالة مدة إقامة السائح وزيادة إنفاقه من خلال إنشاء متاحف تراثية وفرق فلكلورية ومراكز دراسة وأماكن عرض للفيلم عن المحافظة .
- 18- العمل على إنشاء مدينة ترويجية لأن وجود مثل هذا المشروع سوف يزيد السياحة الداخلية وكذلك فهو مشروع ذو جدوى اقتصادية ويسهم في تشغيل لا بأس به من الأيدي العاملة .
- 19- على أصحاب المطاعم والفنادق والمتاجر القيام بعملية تسهيلات وتنزيلات بحيث يتلاءم مع أدواق السياح ورغباتهم وكذلك التنسيق مع الإدلاء السياحيين والمكاتب السياحية .
- 20- التعاون بين جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية بتنشيط الطريق السياحي من الناصرة في الشمال مروراً بمحافظة نابلس باتجاه القدس وبيت لحم والعكس صحيح " الطريق التي سلكها المسيح " .

المصادر والمراجع

أ - المراجع :

- 1- موسوعة المدن الفلسطينية، دمشق، منظمة التحرير الفلسطينية دائرة الثقافة، 1990م .
- 2- الدباغ ، مصطفى مراد ، الجزء السادس ، الديار النابلسية ، بيروت دار الطليعة، 1988م .
- 3- عارف ، عبد الله ، مدينة نابلس ، دراسة إقليمية ، جامعة دمشق 1962 .
- 4- البلاذري ، أحمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، دار النشر الجامعية ، بيروت 1957م .
- 5- المقدسي، (ا بن هلال)أحمد بن محمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم مكتبة الطاهر إخوان ، يافا، 1946م .
- 6- وأب السعود ، حاتم محيي الدين ، مدن فلسطينية ، غريب الديار في الديار ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1993م .
- 7- العابدي ، محمود سليمان ، الحفريات في شكيم ، حوليات دائرة الآثار الأردنية ، القدس ، 1960م .
- 8- الدينوري ، أبي حنيفة بن داود ، الأخبار الطوال ، مطبعة دار العادة في مصر ، الطبعة الأولى ، دون تاريخ .
- 9- اليعقوبي ، كتاب البلدان .
- 10- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل ، الذيل على الروضتين ، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ .
- 11- الروبي ، نبيل ، التخطيط السياحي ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ، 1987م .
- 12- توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة، دار زهران للذ شر والتوزيع ، عمان، 1997م .
- 13- العدوان ، مروان محسن السكر ، الخدمات السياحية ، سلسلة الاقتصاد السياحي ، الجزء الثالث ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان 1996م .
- 14- الزوكة ، محمد خميس ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1992م .

- 15- الريماوي ، حسين ، مدخل إلى السياحة والاستجمام والتنزه ، دار النظم للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998م.
- 16- النمر ، إحسان ، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، الجزء الثالث ، مطبعة النصر التجارية ، نابلس 1961م.
- 17- كولينات، كلاوس والبرت شتاينكة ، جغرافية السياحة ووقت الفراغ ، ترجمة نسيم برهم ، الجامعة الأردنية 1985م.
- 18- البيشاوي، سعيد ، نابلس الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عصر الحروب الصليبية 1991م ، عمان الأردن.
- 19- العزة ، رئيسة عبد الفتاح ، نابلس العصر المملوكي دار الفاروق للنشر 1999م نابلس فلسطين .
- 20- الاغا ، نبيل خالد ، مدائن فلسطين ، دراسات ومحاضرات 1993م الطبعة الأولى المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- 21- عابد ، عبد القادر، والوشاحي ، صايل خضر ، جيولوجية فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين ، 1999م .
- 22- يونس، فضل احمد، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1993م.
- 23- أبو صالح ، وائل ، الحمامات العامة في مدينة نابلس ، مجلة النجاح للأبحاث ، العدد الأول ، حزيران 1983م .
- 24- عبد الوهاب ، صالح ، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق ، كتاب متخصص محكم ، 1997م .

ب- المصادر :

- 1 - وزارة السياحة والآثار ، السلطة الوطنية الفلسطينية ، 1999م ، 2000م ، 2001م .
- 2- وزارة الحكم المحلي ، بلدية نابلس 1999م ، 2000م .
- 3- الهيئة العامة للاستعلامات ، نابلس ، 1999م .
- 4- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، 1999م ، 2000م .
- 5 -الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1999م ، 2000م .
- 6 - مركز أبحاث السياسات الاقتصادية (ماس) ، 1999م .
- 7- شرطة السياحة والآثار الفلسطينية ، 1999م ، 2000م ، 2001م .

ج- البحوث والرسائل الجامعية :

- 1- المهيرات ، بركات كامل النمر ، تنمية السياحة في مدينة العقبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية 1995م.
- 2- الزمر ، حسني عبد الرحيم ، السياحة الداخلية والتتزه في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية 1985م.
- 3- السرطاوي ، إبراهيم محمد ، السياحة الدينية في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
جامعة النجاح الوطنية ، 1998م.
- 4- عايد ، احمد صلاح الدين ، السياحة في مدين القدس ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
الجامعة الأردنية ، عمان 1996م.
- 5- أبو رحمة ،حسن جغرافية السياحة والاستجمام في منطقة جرش ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الأردن 1991م.
- 6- مصطفى ،موسى ، جغرافية السياحة في مدينة العقبة ، رسالة ماجستير غير منشورة
الجامعة الأردنية 1985م.

- 7 الديك ، محمود بدري ، الإمكانات السياحية والترويجية في محافظة عجلون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، 1995م .
- 8 أبو الهدى ، كفاية ، النفايات السائدة في مدينة نابلس رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2001م .

د - المجالات والصحف :

- 1 مجلة صامد الاقتصادي ، 1988 ، 1989م .
- 2 مجلة المنبر ، 1999م .
- 3 صحيفة القدس ، 1999م ، 2000م .
- 4 صحيفة الأيام ، 1997م ، 2000م .

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الاستمارة :
تاريخ تعبئة الاستمارة :

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الجغرافيا

تهدف هذه الاستبانة إلى دراسة خصائص الحركة السياحية في محافظة نابلس وسوف تستخدم هذه البيانات لأغراض أكاديمية بحثية وسيكون لتعاونكم أفضل السبل في الحصول على أفضل النتائج .
شاكرين حسن تعاونكم

الباحث

غسان قاسم عمر

يرجى الإجابة على جميع الأسئلة ووضع إشارة (X) في المكان المناسب

معلومات عن الزائر : -

1. الجنس : (أ) ذكر (ب) أنثى ()
2. الحالة الزوجية : (أ) أعزب (ب) متزوج () (د) أرمل () (هـ) مطلق ()
3. العمر : (أ) أقل 25 سنة (ب) 26 - 35 سنة () (ج) 36 - 45 سنة (د) 46 - 55 سنة () (هـ) 56 - 65 سنة () (و) 66 فأكثر ()
4. التعليم : (أ) أمي () (ب) إحصائي () (ج) ثانوي () (د) دبلوم () (هـ) بكالوريوس () (و) دراسات عليا ماجستير / دكتوراه
5. الجنسية : (أ) فلسطيني () (ب) عربي أسيوي () (ج) عربي أفريقي () (د) أوروبي () (هـ) أمريكي () (و) أفريقي () (ز) أسيوي () (ح) أسترالي (ط)
6. الديانة: (أ) مسلم (ب) يهودي (ج) مسيحي
7. لحالة العملية (أ) يعمل () (ب) لا يعمل (ج) متقاعد
8. المهنة : (أ) خدمات () (ب) نقل ومواصلات () (ج) تجارة () (د) زراعة () (هـ) صناعة () (و) غير ذلك حدد ()
9. باعتقادك دخلك الشهري (أ) ممتاز () (ب) جيد جداً () (ج) جيد () (د) مقبول () (هـ) تملأ
10. مكان الإقامة المؤقت (المبيت) (أ) القدس () (ب) نابلس () (ج) بيت لحم () (د) تل أبيب () (هـ) غير ذلك حدد ()
11. طابع الرحلة : (أ) منفرد () (ب) مع مجموعة سياحية () (ج) مع العائلة () (د) مع الأصدقاء () (هـ) وفد رسمي () (و) غير ذلك حدد () ..

12. وسيلة النقل المستخدمة من الفندق للمحافظة
 (أ) سيارة خاصة () (ب) تاكسي () (ج) باص () (د) غير ذلك حدد ()
13. كيف توصلت لمعلومات عن محافظة نابلس
 (أ) من خلال التعليم في المدرسة () (ب) النشرات السياحية () (ج) الأصدقاء والأقارب ()
 (د) التلفزيون والراديو () (هـ) الصحف والمجلات () (و) مكاتب سياحية ()
 (ز) مصادر دينية () (ح) غير ذلك حدد () ...
14. هدف الزيارة
 (أ) ديني () (ب) تاريخي () (ج) الراحة والاستجمام () (د) البحث والدراسة ()
 (هـ) عمل () (و) زيارة الأقارب والأصدقاء () (ز) غير ذلك حدد
15. عدد المرات التي زرت بها محافظة نابلس
 (أ) مرة () (ب) اثنتين () (ج) اكثر من ثلاث مرات ()
16. كم دولار يتوقع أن تنفق خلال زيارتك لمحافظة نابلس:
 (أ) اقل من \$50 (ب) \$50 – \$99 (ج) \$100 – \$149
 (د) \$150 – \$199 (هـ) \$200 فاكثر
17. في أي فصل تفضل زيارة محافظة نابلس؟ لماذا؟
 (أ) في الصيف ()
 (ب) في الشتاء ()
 (ج) الخريف ()
 (د) الربيع ()
 (هـ) اكثر من فصل ()
18. في أي وقت من اليوم تفضل زيارة محافظة نابلس؟ لماذا؟
 (أ) الصباح الباكر ()
 (ب) وسط النهار ()
 (ج) قبل مغيب الشمس ()
 (د) في الليل ()
19. برأيك هل هناك تأثير لعملية السلام في قرارك لزيارة المنطقة؟
 (أ) نعم () (ب) لا () (ج) لا اعرف ()
20. الزائر للمرة الأولى أي المناطق التي تفضل زيارتها؟
 (أ)
 (ب)
 (ج)
21. المناطق التي زرتها في محافظة نابلس :
 (أ) (ب) (ج)
22. أية اقتراحات لتطوير القطاع السياحي:

- (أ)
..... (ب)
..... (ج)

23. ضع إشارة عند التقدير المناسب:

درجة الرضا

	ضعيف	مقبول	جيد	ممتاز
أداء الادلاء السياحيون				
أسعار التحف والهدايا				
نوعية التحف والهدايا				
أسعار الطعام والشراب في المطاعم				
مستوى المطاعم والخدمات السياحية				
مستوى النظافة في محافظة نابلس				
مواقف السيارات في محافظة نابلس				
المرافق الصحية في محافظة نابلس				
سهولة الوصول إليها والتنقل				
أسعار أجور المواصلات				
أسعار الفنادق				
مستوى الفنادق				
توفر الصحف والمجلات				
توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ				
معاملة سكان المحافظة للسياح				
حسن الضيافة				
الأمان والطمأنينة				
الإشارات التوضيحية للوصول إلى الأماكن				
ازدحام الشوارع				
معلومات عن المدينة				
توفر الإرشاد				
الأمن				
وكالات السياحة والسفر				

ملحق رقم (2)

An - Najah National University
Faculty of Higher Studies
Department of Geography

Questionnaire No
Month :
Place :

QUESTIONNAIRE
TOURISM IN NABLUS DISTRICT””

Dear Visitor :

This questionnaire aims at studying the characteristics of “Tourism in Nablus District ”,conducted by the researcher” Ghasan Qasem Omar” as part of the requirement for the M.A.Degree in Geography at An-Najah National University. The data will be used for academic purposes and will not reveal the identity of the respondents.

Researcher : GHASAN QASEM OMAR

Please put an (X) in the suitable place,
e.g. if you are an Arab, put (X) in front of Arab

1. Sex :
Male () Female ()
2. Marital Status :
Single () Married () Widowed () Divorced ()
3. Age :
15- Under 25 years () 26- 35 years ().
36- 45 years () 46- 55 years ().
56- 65 years () 66 years and above ()
4. Level of Education :
Illiterate() Elementary Stage() Secondary Stage() Community College ()
University () M.A () Ph.D. ()
5. Nationality :
Palestinian () Arab Asian () Arab African European ()
American () African () Asian ()
Australain () Other ()
6. Religion :
Muslim () Jewish () Christian ()
7. Present Working Status :
Working () Not Working () Retired ()
8. Profession :
Services () Transportation () Commerce () Agriculture () Industry ()
Government Official ()
9. Satisfaction with income:
Satisfied () Well Satisfied ()
Fairly Satisfied () Not Satisfied ()
10. Place of sleeping:
Jerusalem () Nablus () Bethlehm () Tel Aviv () Others ()
11. Are you Travelling :
Alone () With Group () With Family ()
With Friends () Formal () Other

12. Means of Transpiration

Private Car () Taxi () Bus () others()

13. How have you obtained data about Nablus district:

School education () Tourism brochures ()

Friends and relatives () T.V. and Radio ()

News and Magazine () Travel Agents () Religious sources ()

Others

14. Purpose of your visit :

Religious motive () historical aim ()

Research and study () Business ()

Visiting relatives and friends ()

Rest, recreation and medical treatment ()

15. Number of visits including the current one :

Once () Twice () Three times and more ()

16. Average of your daily expenditure in American dollars :

Less Than 50\$ () 50-99\$ ()

100-149\$ () 150-199\$ () More than 200\$ ()

17. Prefect vesting season, Why?

Summer ()

Winter ()

Autumn ()

Spring ()

18. Why do you prefer this visiting time?

In the morning ()

In the mid of the day()

Before sunset ()

At night ()

19. In you opinion . Have the on going peace process any effect on your decision to visit the area??

Yes () NO () Don't Know ()

20. Dear first time visitor, which places you prefer ?

.....

21. Places you visited in Nablus District

a. b. c.

22. Please, write here any suggestions that you believe are suitable :

.....

23. Please state your evaluation of the following ??

	Excellent	Good	Fair	Poor
Tourist Guides				

Prices of Gifts and souvenirs				
Quality of gifts and souvenirs				
Prices at tourist restaurants				
Services of restaurants				
Cleanliness in Nablus district				
Parking of cars on Nablus district				
Health facilities at tourism sites				
Easiness to being here and moving				
Transportation				
Prices at hotels				
Level of hotels				
Availability of news paper and magazines				
Availability of recreation places to spend free time				
Treatment of inhabitants to tourists .				
Hospitality				
Tranquility and Safety				
Tourists information signs				
Traffic Jams				
Information about the city				
Local Citizens cooperation				
Security				
Tourism and travel agencies				
Means of communications				
Social life at tourist sites				

ملحق رقم (3)

اختبار مربع كاي على بعض المتغيرات الداخلة في الدراسة وعلاقتها بجنسيات السياح

المتغير	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
وسيلة النقل المستخدمة	261.05	21	0.000
مصادر استقاء المعلومات	608.23	49	0.000
دوافع الزيارة	594.97	35	0.000
عدد مرات الزيارة	147.16	14	0.000
المصروف المتوقع خلال الزيارة	173.52	28	0.000
فصل الزيارة	209.78	21	0.000
الفصل المفضل	195.77	21	0.000
تأثير العملية السلمية	85.64	14	0.000
الأماكن المفضلة	281.54	42	0.000
الأماكن التي زارها السائح في نابلس	118.09	21	0.000
الجنس	78.86	7	0.000
الحالة الاجتماعية	62.30	21	0.000
العمر	214.68	35	0.000
التعليم	259.74	42	0.000
الديانة	657.46	14	0.000
الحالة العملية	73.51	14	0.000
المهنة	206.67	42	0.000
الدخل	177.80	21	0.000
مكان المبيت	447.99	28	0.000
نوع الرحلة	295.16	42	0.000

المصدر : الباحث ،نتائج الدراسة الميدانية 1999 م .

ملحق رقم (4)

نسبة الرضا لدى السياح الزوار عن الخدمات السياحية في محافظة نابلس % .

جنسيات السياح											
المجموع	أفريقي	أسترالي	أسيوي	أمريكي	أوروبي	عربي أفريقي	عربي أسيوي	فلسطيني	مستوى الرضى	الخدمات	
1 6	---	---	---	---	0.3 2	---	00.7	0.7 2	ضعيف مقبول	1- أداء الإدلاء	
43.0 50	1 3	1.8 4.2	---	3.3 16.1	32.7 19.6	---	---	4.2 3.8	جيد ممتاز		
6 22.1	0.4 0.9	---	0.6 0.9	0.4 5.4	3.2 11.3	---	---	0.8 2.3	ضعيف مقبول	2- أسعار التحف والهدايا	
47.9 24.0	3.2 0.4	4.9 0.3	1.3 ---	12.2 1.2	20.9 19.6	0.4 ---	0.3 0.4	5.6 2.1	جيد ممتاز		
3.1 27.1	0.4 1.6	---	---	---	1.9 13.1	---	---	0.8 5.1	ضعيف مقبول	3- نوعية التحف والهدايا	
63.4 6.4	2.5 0.4	4.7 ---	2.2 ---	12.2 1.8	38.8 1	0.4 ---	0.3 ---	2.3 3.2	جيد ممتاز		
5.7 18.5	---	---	---	0.6 1.4	3.3 9.7	---	---	1.8 1.9	ضعيف مقبول	4- أسعار الطعام والشراب في المطاعم	
65.6 10.2	3.1 0.5	3.4 0.5	1.3 ---	13 2.7	39.8 3	0.4 ---	0.6 ---	4 3.5	جيد ممتاز		
2.7 16.6	---	---	---	---	1.5 10.1	---	---	1.2 1.5	ضعيف مقبول	5- مستوى المطاعم	
65.7 15	1.9 2	2.4 1.3	2.3 0.7	10 6.4	43.1 2.4	---	0.3 ---	5.9 2.3	جيد ممتاز		
7.3 28.5	0.4 1.9	---	---	0.6 4.7	3.1 15	0.5 ---	---	2.7 2.6	ضعيف مقبول	6- النظافة	
54.8 9.4	1.2 0.9	2.3 ---	2.2 ---	9.4 4.4	34.4 3.1	0.4 ---	0.6 ---	4.4 1	جيد ممتاز		
14.9 25.9	0.4 1.2	0.5 2.1	0.7 0.7	1.6 3.6	8.2 14.5	---	0.4 ---	3.1 3.8	ضعيف مقبول	7- مواقف السيارات	

43	1.5	3.2	1.3	11.3	22.4	0.4	0.3	2.7	جيد	
16.2	1.2	0.3	---	2.5	10.2	---	---	2	ممتاز	
المجموع	أفريقي	أسترالي	آسيوي	أمريكي	أوروبي	عربي أفريقي	عربي آسيوي	فلسطيني	مستوى الرضى	الخدمات
12.9	0.4	---	---	2.2	6.3	---	0.4	3.6	ضعيف	8- المرافق
25.5	2.7	1.9	0.7	4.4	13	0.4	0.3	2.2	مقبول	
32	0.8	2.7	2.3	10.6	12.5	---	---	3.1	جيد	الصحية
29.6	0.9	1.6	---	1.2	23	---	---	2.8	ممتاز	
3.9	---	---	---	0.4	2.4	---	---	1.2	ضعيف	9-سهولة الوصول إليها والتتقل
42	1.4	1.8	0.7	5.9	28	0.4	---	3.8	مقبول	
44	2	3.7	2.2	11.7	20.5	0.5	0.7	2.8	جيد	10-أسعار أجور المواصلات
10.1	0.8	0.5	---	1.6	3.5	---	---	3.7	ممتاز	
3.2	---	---	---	0.4	2	---	---	0.8	ضعيف	11-أسعار الفنادق
38.7	2	2.2	0.7	3.9	26.7	---	---	3.2	مقبول	
47	1.2	3	1.6	12.7	22.1	0.9	0.7	4.9	جيد	12-مستوى الفنادق
11.1	1.5	1.1	0.7	2	3.4	---	---	24	ممتاز	
5	---	0.6	---	1.3	1.8	---	---	1.3	ضعيف	13-توفر الصحف والمجلات
44.1	0.7	1.4	2.1	3.4	30.7	0.6	0.4	4.8	مقبول	
40.2	3.4	3.7	0.7	11.6	16.8	0.4	0.3	3.3	جيد	14-توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ
10.7	0.4	0.8	0.3	1.7	5.8	---	---	1.7	ممتاز	
5.3	0.5	0.6	---	1.1	1.4	---	---	1.7	ضعيف	15-معاملة سكان المحافظة للسياح
44	0.3	1.7	2.8	3.4	30.5	0.6	---	4.7	مقبول	
41.8	2.6	0.4	---	12.2	18.9	0.4	0.7	3.1	جيد	16-حسن الضيافة
8.9	1.3	0.3	0.3	1.3	3.4	---	---	2.4	ممتاز	
1.2	0.4	0.6	0.7	2.8	3.9	---	---	1.7	ضعيف	17-الأمان والطمأنينة
22.8	0.6	2.9	---	5.2	11.6	---	0.4	2	مقبول	
60.2	3.2	3.2	2.5	9.4	35.9	---	0.3	5.7	جيد	
6.8	0.4	---	---	0.9	1.5	0.4	0.8	2.8	ممتاز	
7.7	0.4	0.6	---	1.6	2.6	0.4	---	2.1	ضعيف	
17.4	0.4	2	---	4.3	5.9	---	0.3	4.6	مقبول	
68.6	3.3	4	2.4	10.7	42.3	0.6	0.4	4.9	جيد	
6.3	0.4	---	0.7	1.9	2.9	---	---	0.4	ممتاز	
5.4	0.4	0.8	---	0.9	1.3	0.4	0.4	1.2	ضعيف	
11.1	1.2	1.3	---	2.6	5.4	---	---	0.7	مقبول	
59.9	0.7	2.4	1.3	9.4	41	0.5	0.3	4.3	جيد	
23.6	2.4	1.6	1.6	6.6	6.3	---	---	5.2	ممتاز	
4.3	---	1.6	---	0.5	1.4	---	---	0.8	ضعيف	
30.5	1.2	1	0.7	3.4	23	0.4	0.3	0.5	مقبول	
37.4	1	2.1	1.6	9.2	19.8	---	---	3.8	جيد	
27.8	2.7	1.3	0.7	5.9	10.5	0.5	0.4	5.9	ممتاز	
2.9	---	0.3	---	0.4	0.9	---	---	1.3	ضعيف	
40.2	0.7	2.4	0.7	5.9	27.7	---	---	2.9	مقبول	

المجموع	أفريقي	أسترالي	آسيوي	أمريكي	أوروبي	عربي أفريقي	عربي آسيوي	فلسطيني	مستوى الرضى	الخدمات
42.7 14.2	2.2 2	2.9 0.5	1.6 0.7	9.1 3.4	21.5 4.2	0.9 ---	0.4 0.3	4.1 3.1	جيد ممتاز	
11.5 19.7	1 2.2	---	---	1.7 3	3.1 10.3	---	---	5.6 1.4	ضعيف مقبول	18-الإشارات التوضيحية
10.1 31.2	1.1 1.5	---	0.7 1.4	2.6 4.6	2.3 16.2	0.5 0.4	---	2.9 4.8	ضعيف مقبول	19-ازدحام الشوارع
53.5 5.2	1.6 0.4	3.8 0.5	1 ---	10.9 1.6	33.2 1.5	---	0.3 ---	2.7 1.1	جيد ممتاز	
10.6 37.8	1.1 0.8	0.8 1.1	---	1.4 4.5	1.3 29.1	1 ---	0.3 ---	4.7 1.5	ضعيف مقبول	20-معلومات عن المحافظة
43.1 8.5	2.5 0.4	3.9 0.6	2.1 0.3	10.9 2	19.8 3.8	---	---	3.9 1.1	جيد ممتاز	
3.9 18.5	0.4 0.3	0.3 1.7	---	---	0.6 8.4	---	---	2.6 4.6	ضعيف مقبول	21-توفر الإرشاد
62.8 14.8	1.9 2.2	3.6 1.4	2.8 0.3	13.4 2.8	36.8 7.1	0.6 ---	0.4 ---	3.3 1.1	جيد ممتاز	
3.5 14.9	---	0.8 1.9	---	0.8 2.8	0.4 6.3	---	---	1.5 1.5	ضعيف مقبول	22-الأمن
63.6 18	1.1 2.4	3.5 ---	2 0.3	11.6 3.2	41.1 7.1	0.9 ---	0.3 ---	3.2 5.1	جيد ممتاز	
4.6 18.8	---	---	---	---	0.6 8.1	---	---	4 1.8	ضعيف مقبول	23-وكالات السياحة والسفر
65.6 11	1.5 0.4	3.9 0.3	1.7 0.7	12.2 2.9	41.4 3.9	1 ---	0.4 ---	3.5 2.8	جيد ممتاز	
2.1 20	---	0.6 2.5	---	0.8 6.3	0.3 8.3	---	---	0.4 1.9	ضعيف مقبول	24-سهولة الاتصالات
66.5 11.4	3.1 1.4	2.8 0.6	2.8 ---	9.3 1.9	41.8 3.6	1 ---	---	5.8 3.9	جيد ممتاز	
4.5 36	1 0.3	0.6 1.4	---	0.8 2.5	2.1 27.7	---	---	---	ضعيف مقبول	25-الحياة الشعبية
49.2 10.4	2.4 1.3	3.9 0.6	2.1 ---	13.1 2.1	20.8 2.5	1 ---	0.7 ---	5.2 3.9	جيد ممتاز	

المصدر : الباحث ، نتائج الدراسة الميدانية ، 1999 م .

ملحق رقم (5)

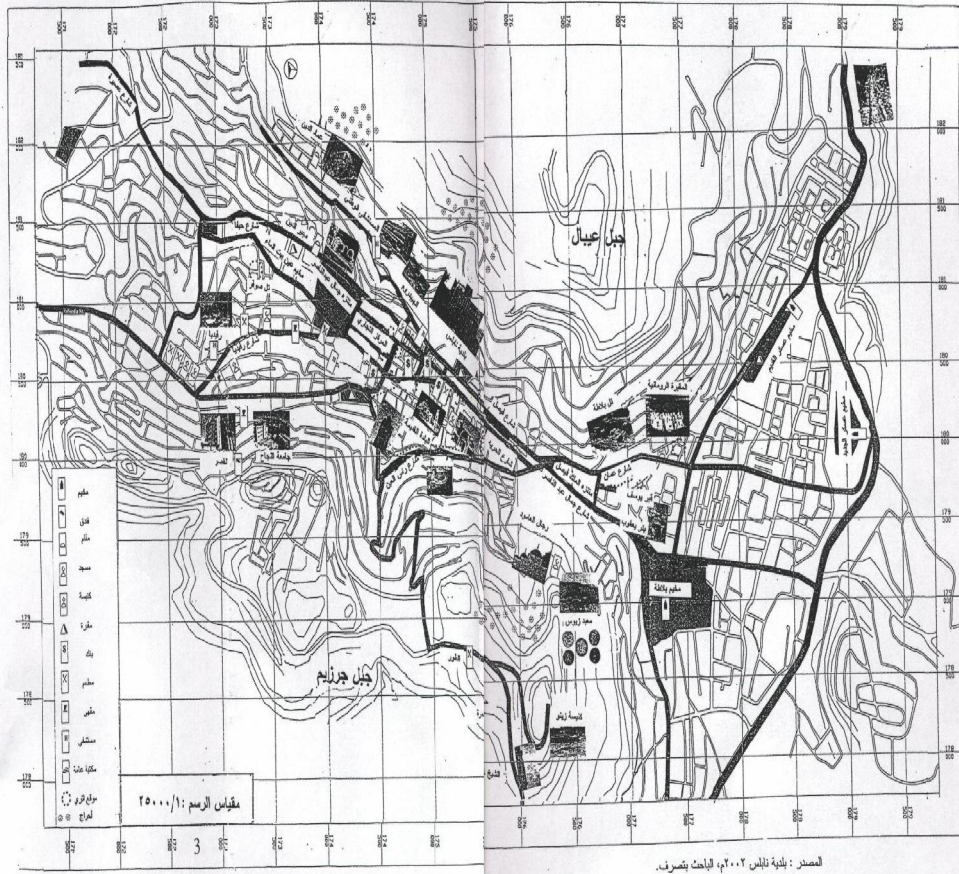
اختبار مربع كاي بين آراء وانطباعات السياح تبعاً لجنسيتهم

مستوى الدلالة	درجات الحرية	مربع كاي	الخدمات
0.000	21	318.922	1- أداء الإدلاء
0.000	21	127.317	2- أسعار التحف والهدايا
0.000	21	147.052	3- نوعية التحف والهدايا
0.000	21	135.859	4- أسعار الطعام والشراب في المطاعم
0.000	21	191.183	5- مستوى المطاعم
0.000	21	162.541	6- النظافة
0.000	21	64.538	7- مواقف السيارات
0.000	21	181.503	8- المرافق الصحية
0.000	21	122.431	9- سهولة الوصول إليها والتنقل
0.000	21	102.321	10- أسعار أجور المواصلات
0.000	21	107.133	11- أسعار الفنادق
0.000	21	160.588	12- مستوى الفنادق
0.000	28	166.483	13- توفر الصحف والمجلات
0.000	21	109.787	14- توفر أماكن ترفيهية لقضاء وقت الفراغ
0.000	21	200.055	15- معاملة سكان المحافظة للسياح
0.000	21	166.559	16- حسن الضيافة
0.000	21	116.441	17- الأمان والطمأنينة
0.000	21	242.563	18- الإشارات التوضيحية
0.000	21	113.439	19- ازدحام الشوارع
0.000	21	269.583	20- معلومات عن المحافظة
0.000	28	185.739	21- توفر الإرشاد
0.000	21	179.840	22- الأمن
0.000	21	272.651	23- وكالات السياحة والسفر
0.000	21	153.871	24- سهولة الاتصالات
0.000	21	183.444	25- الحياة الشعبية

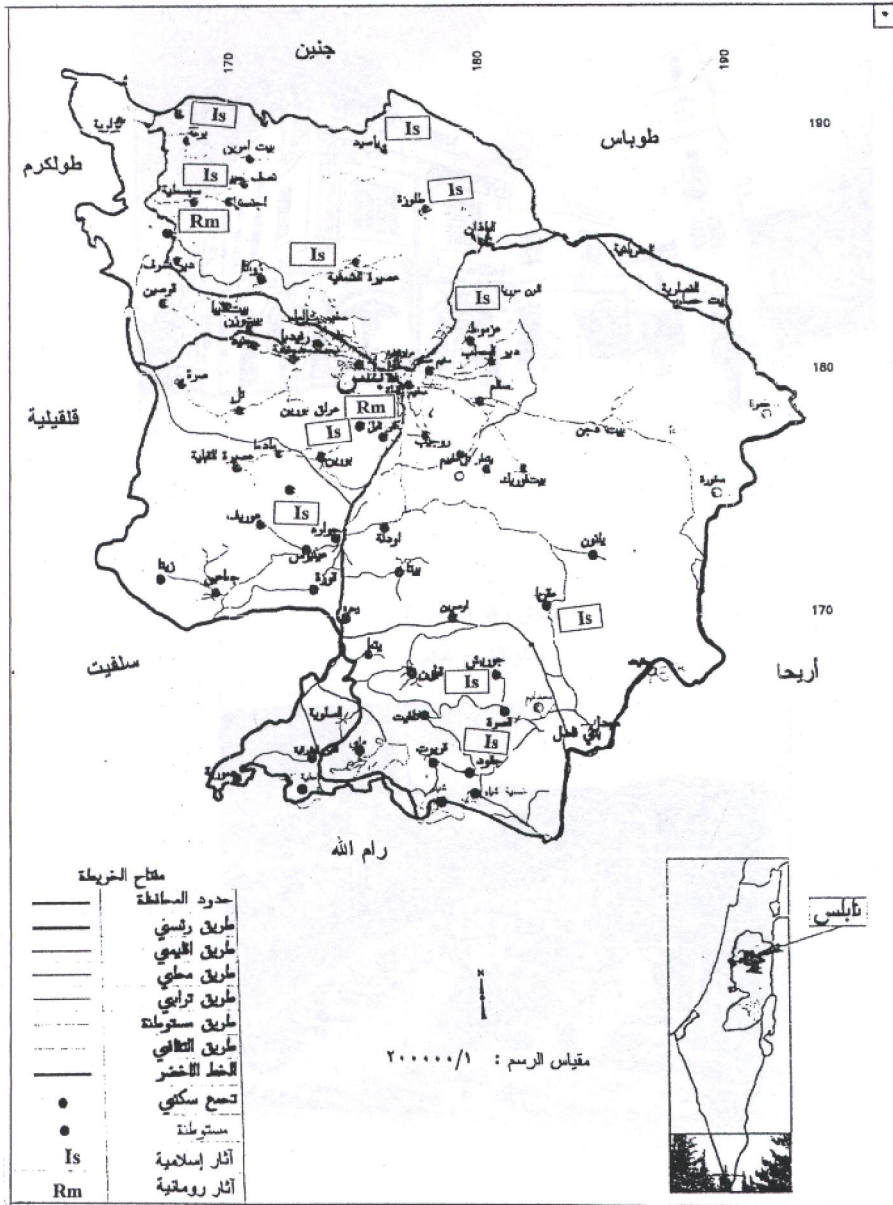
المصدر : الباحث ، نتائج الدراسة الميدانية ، 1999 م.

ملحق (٦)

أهم الأماكن الدينية والأثرية والخدمات
السياحية داخل الحدود الإدارية لمدينة نابلس



ملحق (٧)
أهم المواقع الدينية والأثرية في محافظة نابلس



ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ أ)

جامع النصر وباب الساحة



ملحق رقم (٨ ب)

مقام الشيخ غانم

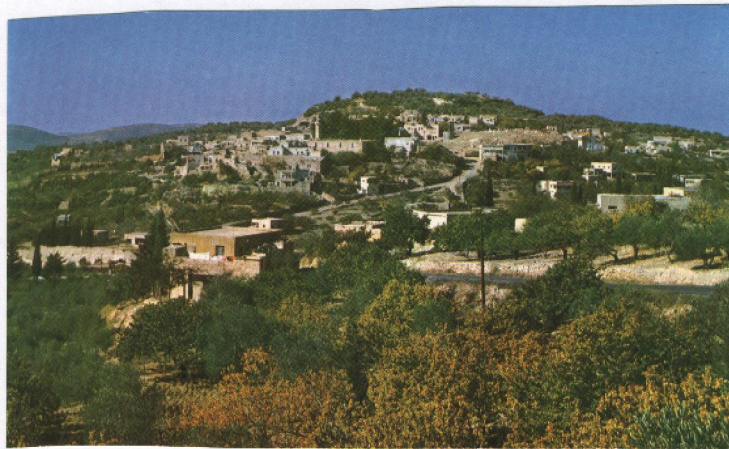


تابع ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ ج)
كنيسة بئر يعقوب



ملحق رقم (٨ د)
قرية سبسطية



تابع ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ هـ)
شارع الأعمدة / سبسطية



ملحق رقم (٨ و)
المدراج الروماني / سبسطية



١٤٥

تابع ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ ز)
تل بلاطة (شكيم)



ملحق رقم (٨ ح)
المدراج الروماني/نابلس (راس العين)



١٤٦

تابع ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ ط)
أقواس وجدران سميقة /البلدة القديمة



ملحق رقم (٨ ي)

حمام تركي/البلدة القديمة



١٤٧

تابع ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ ك)
المقبرة الرومانية/عسكر البلد



ملحق رقم (٨ ل)
قناة الطواحين



١٤٨

تابع ملحق رقم (٨)

ملحق رقم (٨ م)
جامعة النجاح الوطنية



ملحق رقم (٩)
نمونجين للجمال الطبيعي لجبال نابلس



Tourism in Nablus Governate

Prepared by
Ghassan Kasem Rasheed Omar

Supervision
Dr, Mansour Hamdy Abu Ali

A

ABSTRACT
TOURISM IN NABLUS AREA

In this study ,the tourism in nablus has been discussed,and one of its main objectives was to highlight the factors of tourism attractions in the governate and how it began and developed, second to know something about the characteristics of tourists arrival, analyzing their economic, social and demographic characteristics, and the main problems they have faced during their visit to the city, after all setting the suitable plans to develop tourism in the city, so that these solutions will help planners and people .

The importance of this study refers to the fact that it is the first specialized one in tourism geography about nablus governate .this study also shed light this tourism services that are found in the city, and the main problem, to develop the tourism services these to aspects tourists desires .

The researcher collected the information and data of this study from various sources such as Library sources and Field study (The percentage means and crosses tabulation method, Statistical test and statistical Chi-square test).

The main results the researcher achieved through this study are:

- 1-The difference in the percentage of tourists coming to the city according to their nationalities, which was high for Europeans 55.9% and for Americans 18.6%,but Palestinian 10.9%.
- 2- The average of the tourists staying and sleeping in the city of Nablus equals 2.5 % from the total of the tourists,because they prefer sleeping in israeli hotels.
- 3- The percentage of comers to the city rises among the Palestinian males to reach 83.9 %, while among the Europeans 52.8 %.
- 4- The percentage of old people rises on all nationalities it reaches to 21.1 %.
- 5- The percentage of married tourists coming to the city rises, to 53.3% among the different nationalities.
- 6- The highest percentage of those who obtained higher certificates was 20.3% in all nationalities.

7- It was found that the age, education, motivation for the visit and the nature of the trip are among the most effective variables of tourist movement and its size in Nablus.

8- The religious sources were the most effective ones upon tourists coming to the city .the percentage of those who received their information from this source reached 59.5 % among all nationalities, and the role of historical sources was in the second place especially other nationalities, it reached 28.4 %.

9- Among the problems which the tourists faced, during their visits to the city, was the security problem which reached 27.6 % among all nationalities of tourists.